

الصدر يحذر من الاقتتال الداخلي؛ الكتلة الصدرية الأكبر انتخابياً وشعبياً فصائل شيعية في العراق تواصل اعتراضها على نتائج الانتخابات وتحشد أنصارها



عراقيون يعمرون أمام ملصق رجل الدين الشيعي مقتدى الصدر في مدينة الصدر في بغداد

فائزة فبالانتخابات الانتقال إلى ائتلاف مع حزب
حزب الفضيلة التي خسرت الانتخابات ونواب
تيار الحكمة الذين تراجع عددهم بشكل مروع
وتبار الصراخون الدافقون من النواب الذين
كانوا يملأون الإعلام صرخاً وطرقاً صباحاً
ومساءً.
وأضاف: أن البرلمان القليل سيسير بقيادة
الديمقراطي والكثلة الصدرية، ولا قيمة حتى لو
حصل ائتلاف الجميع ضد الكتلة الصدرية.
وبيّن: أن رئيس الجمهورية ملزم بتكليف
مرشح الكتلة الصدرية، لأن المادة 45 من قانون
انتخاب مجلس النواب رقم 9 لسنة 2020 (الذي
صدر بعد قرارات المحكمة العليا السابقة) لم يطمع
بمدى الحكمة العليا، وهذه المادة منعت الانتقال
للنائب والحزب، ولا كما يفسرها البعض
خطأ بأنها منعت النواب فقط ولم تمنع الأحزاب
والكثلة، وفي ذلك تنص المادة 45: (لا يحق لأي
مجلس أو حزب أو كتلة مسجلة ضمن قائمة مفتوحة
لتصديق المحكمة العليا).

من الصدر لإصدار توجهه أو عقوبة ما لاتباعه
– والعقوبة تحت طائلة القانون والعرف
الاجتماعي جاهزة مع كل من يقصر، ولا سيما مع
الذين ينتمي إليها ويدعي حبساً، فليس منا من أراد
الدنيا وعزف عن الآخرة، وليس منا من أحب
التبعية ونبذ الوطن، وليس منا من أغض عينه
عن الفاسد ومصالح الشعب وابتعد عنهم.
وختم بقول: «فيا أيها الصدرى يسأ أيها
الشيعي ويا أيها السنّي ويا أيها الكردي ويا
أيها الألبان جميعاً، هلموا لنصيح الوطن معاً
ونخلصه من فوك الفساد والاحتلال والتطبيع
والإرهاب والتبعية والخوض، بلا خلافات
وتسقيط وتشهير واقتتال، فالعراق لا يحتاج إلى
حرب بل إلى سلم وسلام.
الخبر في مجال القانون طارح حرب، أكد
أن قانون الانتخابات الجديد منع تحالف الكتل
والأحزاب لتشكيل «الكتلة الأكبر». إن «البرلمان
المعتدل هو البرلمان القادم في بغداد، وإن أضحي

بصحتها نعلن رفضنا الكامل لهذه النتائج».
وحمل البيان، المفوضية «المسؤولية الكاملة
عن فشل الاستحقاق الانتخابي وسوء إدارته
مما سينعكس سلباً على المسار الديمقراطي
والوفاق المجتمعي».
وفي تطور لاحق، اتهمت «الهيئة التنسيقية
للمقاومة العراقية» الشيعية، «أيادي أجنبية
بالتلاعب في نتائج الانتخابات وطرق تزويرها
الفاضح بإشراف حكومي، مشيرة إلى أن ذلك
أدى للنتيجة إلى فشل أداء عمل المفوضية
وعجزها عن الوقوف بوجه الإيرادات الخارجية،
وهو ما قد يتسبب بإيصال البلد إلى حافة
الهاوية».

وقالت الهيئة، في بيان صحافي، أمس، «لقد كنا
نتوقع من المفوضية تصحيحاً لهذا المسار الخاطئ
لتفادي وقوع الأزمة، إلا أننا رأينا إصراراً قريباً
لتراكم الوضع عن طريق الاستمرار بالسبى في
الاتجاه الخاطئ».
وأشارت إلى أن «المقاومة العراقية كانت
وستبقى سداً منيعاً بوجه كل المشاريع الخبيثة
التي تستهدف أبناء شعبنا الأبي، وتؤكد أن من
حشق العراقيين الخروج احتجاجاً على كل من
ظلمهم، ورفض الإذعان إلى مطالبهم، وصادر
حقهم؛ وعليه نحذر تحذيراً شديداً من أن أي
محاولة اعتداء أو مساس بكرامة أبناء شعبنا
في الدفاع عن حقوقهم، وحفظ حشدهم المقدس؛
فضلاً عن إخراج القوات الأجنبية من بلدنا،
فإنها ستواجه رجالاً قلوبهم كزبر الحديد، وقد
خيزتهم سوح القتال، ولات حين مندم».

«تصحيح المسار الخاطئ»

أسس دعوة للتظاهر أمام المنطقة الخضراء
وفي عدد من محافظات العراق، اليوم الإثنين،
احتجاجاً على ما وصفوه «التزوير»، في نتائج
الانتخابات، ملتحمة إلى احتمالية أن تتحول
الاحتجاجات الرتيقية إلى اعتصامات.

تظاهرات

ووفقاً لنتائج الانتخابات، فإن «الكتلة
الصدرية» ماضية في تشكيل الحكومة الجديدة،
فيما تشير التحليلات إلى إمكانية تحالفها مع
الحزب «الديمقراطي الكردستاني» وتحالف
«تقدم» وبعض القوى السياسية الصغيرة،
لتحقيق أغلبية برلمانية، مريحة، يعكس القوى
السياسية الأخرى التي لم يحالفها الحظ بتبيل
الأصوات.
وقبل الموعد الرسمي للتظاهرة المرتقبة، خرج
جمهور القوى السياسية «الخاسرة» وفقاً لنتائج
المفوضية، في محافظات بسط و جنوب وشمال

بغداد – «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

لوحت ما تسمى «الهيئة التنسيقية للمقاومة
العراقية» الشيعية، أمس الأحد، بوصول البلاد
إلى «حافة الهاوية» بعد ما عدته «تلاعب أياد
أجنبية» في الانتخابات التشريعية العراقية،
وسط تحشيداً لأنصار القوى السياسية الشيعية
المضوية في ما يُعرف «الإطار التنسيقي»
للتظاهر أمام المنطقة الخضراء شديدة التحصين،
وسط العاصمة الاتحادية بغداد، تنديداً
ب«تزوير» نتائج الانتخابات.

لا تغيير يذكر

وليل السبت/الأحد، أعلنت المفوضية العليا
المستقلة للانتخابات، النتائج النهائية لعملية عدّ
وفرز بقية الأصوات، مشيرة إلى أن لم يبق أمامها
سوى النظر بالمواعين وتقديم النتائج «النهائية»
إلى المحكمة الاتحادية بهدف المصادقة عليها.
ولم تشهد النتائج التي حصلت عليها القوى
السياسية الفائزة، أي تغييرات تذكر، إذ لا يزال
التيار الصدري متصدراً بـ(73) مقعداً برلمانياً،
يليه تحالف «تقدم» بزعامة محمد الحلبوسي،
بـ(37) مقعداً، ثم ائتلاف «دولة القانون»
بزعامة نوري المالكي بـ(34) مقعداً، يليه الحزب
الديمقراطي الكردستاني، بزعامة مسعود
بارزاني بـ(32) مقعداً، تحالف «الفتح» بزعامة
العماري وعدد من القوى السياسية الشيعية
الموالية لل«حشد» بـ(17) مقعداً، بالإضافة إلى
المستقلين والحركات المنبثقة عن حراك تشرين
الاحتجاجي.

وأعلنت المفوضية أن «مهلة تقديم الطعون
بالتنازع تنتهي (الثلاثاء المقبل)»،
وذكرت، في بيان: «لدينا 10 أيام للنظر
بالطعون بعد انتهاء مهلة تقديمها (ثلاثة أيام
ببداً أمس الأحد) والمصادقة على النتائج
النهائية تتم من قبل المحكمة الاتحادية».
وأضافت: «لم تتعرض للضغوط، ولأي
طرف الحق بالظعن ومستلزم بقرارات المحكمة
الاتحادية، التي يعود لها قرار إعادة العد والفرز
يدويًا بشكل كامل».
وأعلن «الإطار التنسيقي» للقوى الشيعية،
رفضه الكامل لنتائج الانتخابات، محملاً
مفوضية الانتخابات المسؤولية الكاملة عما ن
وصفه «فشل الاستحقاق الانتخابي».
وقال في بيان: «كنا نامل من مفوضية
الانتخابات تصحيح المخالفات الكبيرة التي
ارتكبتها أثناء وبعد عد الأصوات وإعلان
النتائج، وبعد إصرارها على نتائج طعون

تشكل دليلاً إضافياً على وجود خلل وأخطاء جوهرية
رافقت إدارة العملية الانتخابية مما يستدعي إعادة
العد والفرز اليدوي لجميع المحطات لغرض إزالة هذه
الشكوك وفك طلاسم هذه المعلومات المتعارضة في
موضوع غاية في الأهمية يتعلق بممثل إرادة المواطنين
وصيانة أصواتهم لذات الإرادة التي تعلق بها».

في المقابل، حذر القيادي في الحزب «الديمقراطي
الكردستاني» محمدا خليل علي آغا، من مرحلة حرجة
أمام العراق.

وقال (الذي فاز بأعلى الأصوات في نيونى) في بيان
صحافي أمس، أن «العملية الانتخابية التي جرت في 10
تشرين الحالي، هي أنزه انتخابات ومثلت إرادة الشعب
العراقي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، وكشفت قدرة
هذا الشعب على اختيار الأصح».

وأضاف، أن «العراق اليوم أمام مرحلة حرجة، تتطلب
من كل القوى السياسية، أن تتحلى بالهدوء، بالحفاظ
على الوحدة والسلم المجتمعي، والتفكير بجديّة بحفظ
السيدة العراقية، ومنع العائدين بها، منها القوات التي
انت من خارج الحدود التي تتحكم بإرادته ومقدارته في
سجنار، على سبيل المثال».

وتابع، أن «الكتل السياسية الكبيرة بصدد الشروع
بالمفاوضات لتشكيل الحكومة، والتي يجب أن تكون
مختلفة كلياً عن الحكومات السابقة، فهذه الحكومة
يجب أن تكون حكومة خدمات وراعية لحقوق الشعب
العراقي، لاسيما الاقلييات ومنهم الأقلية الدينية
الإيزيدية، التي تعرضت لابتساع آبارها في التاريخ».

سياسياً أيضاً، كشفت حركة «امتداد» المنبثقة عن
الحراك الاجتماعي، اجتماعها مع حركات جديدة
ومستقلين لتشكيل كتلة معارضة برلمانية.

وقال المتحدث باسم الحركة منار العبيدي في
«تغريد» على «تويتر» أن «مجموعة من الاجتماعات
تجرى بين حركة امتداد وحركات جديدة ومستقلين
لتشكيل كتلة معارضة برلمانية».

وأضاف: «ثوابتنا واضحة لا تألف مع الأحزاب
الكبيرة والتوجه نحو كتلة معارضة بأكثر عدد من
الحركات والمستقلين».

.... وكتل وسياسيون عراقيون خاسرون يدعون لعد وفرز يدوي

وأضافت: «قرنا مقطعة الانتخابات حتى لا نكون
جزء من الاخفاقات للمواطن، وفيما شدت على رفضها
شريعة الانتخابات المبكرة، وطلابت بعثة الأمم المتحدة
بتقديم ما تمكث من أدلة بشأن الانتخابات».

إلى ذلك، أكد رئيس الجبهة إيد علاوي، إن «عدم
مشاركتنا بالانتخابات كان لأسباب منها الفساد المالي
والإداري والتدخلات الأجنبية».

وقال خلال المؤتمر إن «يجب عقد مؤتمر وطني
ولاحق أي مشاكل قد تنتج عن الانتخابات» لافتاً إلى
أن «المشاكل بين أربيل وبغداد لم تحل وهو ما سيعصف
بالوطن كله».

في السياق ذاته، وجه بطريرك الكنيسة الكلدانية
في العراق الكاردينال لويس روفائيل ساكو، نداءً
إلى العراقيين بعدم التفريط بالسلم الأهلي، لافتاً إلى
أن عزوف أغلبية المواطنين عن التصويت يعبر عن
مدى الإحباط، وقال في بيان، إن «من منطلق وطني
وضميري، أتوجه إليكم بهذه الكلمات النابعة من محبتي
وحرصى على الوطن والمواطنين».

وأضاف: «بعد كل ما عايناه، أرى أن الانسداد
السياسي لا يخدم، لذا، يتعين على السياسيين العودة
إلى حوار الشجعان باعتماد العقلانية والتهدئة وعدم
الشحن العراقي في عنقهم».

وتابع: «من حق الفأثرين أن يفرحوا، لكن ليس من
حقهم كسر الخاسرين، هذه ليست شيمة الفرسان، من
يتعرب بالغبين، عليه اللجوء إلى العدالة والقضاء وليس
إلى السلاح».

وأكد أن التفريط بالسلم الأهلي والوحدة الوطنية
وسلامة المواطنين خطيئة كبرى، مبيّناً أن «الربح
والخسارة سنة الحياة، بعد أربع سنوات تأتي انتخابات
جديدة، ليتعلم الشك العبرة، وليفهم السياسيون أن
عزوف أغلبية المواطنين عن التصويت يعبر عن مدى

هذا دليل على تزوير واضح ومفوضح من قبل بعض
ضفاف النفوس التابعية لمفوضية الانتخابات استكشف
عن أسمائهم لاحقاً».

وأضاف أن «هذه الحالات حصلت في العديد من
المحطات التابعة للدائرة الثالثة في محافظة صلاح
الدين، والتزوير حصل لصالح أسماء معينة» مشدداً
بالقول: «نضع هذه الأدلة أمام رئيس مجلس القضاء
الأعلى فائق زيدان الذي نثق بعدالته ونزاهته
وحيايته، كما نشاهد رئيس مجلس المفوضين الذي
هو قاض أيضاً وأدى القسم، إن يقق ورقة حق تجاه ما
حصل من خروقات خطيرة».

وأكد على «ضرورة إلغاء نتائج انتخابات الدائرة
الثالثة في محافظة صلاح الدين»، على الأقل إجراء
العد والفرز اليدوي في هذه الدائرة ومطابقة البصمات،
علماً بأننا طلبنا سجل الناخبين الإلكتروني من مفوضية
صلاح الدين إلا أنه لم يتم تزويدنا به حتى الآن وهناك
مماثلة مقصودة في تسليمه، وذلك لأنه تم استخدام
بطاقات قصيرة الأمد لأناس متوفين أو مسجونين أو
يعيشون خارج البلد».

في الأثناء، أكدت الجبهة الوطنية المدنية، إن نسبة
المشاركة في الانتخابات تتراوح بين 12 إلى 19 بالمائة،
مطالبة المحكمة الاتحادية بعدم الاعتراف بنتائج هذه
الانتخابات.

وذكرت الجبهة بزعامة رئيس «ائتلاف الوطنية»،
أياد علاوي، في مؤتمر صحافي، إن «نسبة المشاركة في
الانتخابات تتراوح بين 12 إلى 19 بالمائة، وهي نسبة
كافية لإبطال الانتخابات وتخالف المادة الدستورية».

مؤكدة إنها «حذرت من إجراء انتخابات مبكرة دون
توفير بيئة مستقلة للانتخابات وقانون انتخابات
يحقق نزاهة انتخابية ووضع خط واحد بما يتعلق
بالدعاية الانتخابية وعدم استخدام أموال الدولة».

بغداد – «القدس العربي»:

طلبت عدد من القوى والشخصيات السياسية
العراقية «الخاسرة» في السياق الانتخابي الذي جرى
في العاشر من تشرين الأول/أكتوبر الجاري، المفوضية
العليا المستقلة للانتخابات، بأهمية إعادة العد والفرز
«يدويًا»، لكشف ما يدعونها «عملية تزوير» اتت على
أصواتها.

ودعا رئيس كتلة «عراق النهضة والسلام» نواف
سعود زيد الباشا، أمس، مفوضية الانتخابات بعد وفرز
صناديق الاقتراع يدويًا ومطابقتها بالنتائج الأولية.
وقال في بيان، إنه «نحن في كتلة عراق النهضة
والسلام منذ بداية ظهور نتائج الانتخابات والتي
هذه الساعة لم نصرح أي تصريح السبب يعود أننا
انتظرنا النتائج النهائية التي من المفروض نعلن من قبل
المفوضية العليا للانتخابات».

وأضاف: «علنت المفوضية عن النتائج الأولية
للانتخابات والتي لا تمت للواقع بصلة ومناقية للواقع
مقارنة بعملنا وجمهورنا، حيث قدم المكتب السياسي
لكتلة عراق النهضة والسلام كافة الخدمات لكافة
الشرائخ في مدينتنا الحبيبة الموصل، كما قدم ألماننا لنا
المهد والودع بالتوجه للانتخاب والكتلة ورئيسها ولكن
كانت النتائج مفاجئة وغير طبيعية».

وطالب، مفوضية الانتخابات «بعد وفرز صناديق
الاقتراع يدويًا ومطابقتها بالنتائج الأولية التي تم
عرضها، وتؤكد وبشدة على عد وفرز المحطات التي
تم إرسالها إلى بغداد والتي لم يتم عدّها وفرزها لهذه
الحظرة، وترتكمها في محازن المفوضية بدون رقابة».

مطالبا أيضاً بأن «يكون العد والفرز تحت إشراف اممي
وتحت انظار وسائل الإعلام والشعب العراقي».

وشكف عضو تحالف «تقدم» قتيبة ابراهيم الجبوري،
عن «تزوير» في انتخابات الدائرة الثالثة في محافظة
صلاح الدين.

وقال في بيان، إن «عددًا من محطات الاقتراع في
صلاح الدين تأسر إغلاقيًا أكثر من ساعة عن الموعد
المقرر كما موجود في المناهج المرققة والتي هي أمثلة
على عشرات المحطات التي حصلت فيها هذه الحالات،



أمير قطر يستقبل رئيس إقليم كردستان

أمير قطر بحث مع بارزاني مستقبل العملية السياسية العراقية

بغداد – «القدس العربي»:

استقبل أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، أمس الأحد، نجيب فان
بارزاني، رئيس إقليم كردستان العراق، بمناسبة زيارته للبلاد،
وفقاً لما أعلنه الديوان الأميري.

وعقب اللقاء، كتب رئيس الإقليم مفردا على مواقع التواصل
«تويتر»: «سعدت بلقاء أمير دولة القطر صاحب السمو الشيخ تميم
بن حمد آل ثاني في الدوحة».

وأضاف: «أجريتنا محادثات حول تعزيز وتطوير علاقاتنا
الثنائية، إضافة إلى أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك في العراق
والشرق الأوسط، في غضون ذلك، ذكر بيان صادر عن رئاسة
إقليم كردستان، أن «الاجتماع ناقش انتخابات مجلس النواب
العراقي المبكرة والتوقعات لمستقبل العملية السياسية في العراق،
تقوية علاقات إقليم كردستان والعراق مع قطر وخاصة في
مجالات الاقتصاد والتجارة والزراعة والسياحة، وباء كوفيد-19
وتبعتها وعملية التطعيم باللقاح المضاد للفيروس في العراق وقطر،
والرحلات الجوية المباشرة للخطوط الجوية القطرية إلى إقليم
كردستان والعراق».

وأكد الجانبان على «تعزيز علاقات إقليم كردستان والعراق مع
وأكّد الجانبان على «تعزيز علاقات إقليم كردستان والعراق مع

قطر، وبحثا فرص تشغيل رؤوس الأموال والاستثمارات القطرية
في إقليم كردستان لتمتد منه إلى كل العراق كسوق أكبر وخاصة
في المجالات التي يحتاجها إقليم كردستان والعراق، إضافة إلى
بحث خطوات فتح قنصلية عامة قطرية في أربيل».

كما بحث الجانبان، وفقاً للبيان «آخر مستجدات مواجهة
الإرهاب والتحديات والخطر الذي يمثله داعش، طرق وسبل
التصدي للإرهاب والفكر المتطرف، وأحوال اللاجئين في مخيم
(الهور) في سوريا، فضلاً عن «آخر التطورات في المنطقة بصورة
عامة، ومجموعة مواضيع تحظى بالاهتمام المشترك للجانبين،
محوراً آخر للاجتماع».

ووصل رئيس الإقليم، أول أمس السبت، إلى العاصمة القطرية
الدوحة في زيارة رسمية.

وقالت رئاسة الإقليم في بيان سابق، إن «الرئيس بارزاني
سببحت خلال اجتماعاته سبيل تقوية علاقات إقليم كردستان مع
قطر إلى جانب علاقات العراق وقطر في المجال السياسي ومجالات
التعاون المشترك وخاصة في قطاعات التجارة والصناعة وفرص
تشغيل رؤوس الأموال والاستثمارات القطرية في إقليم كردستان
والعراق، وأوضاع العراق والمنطقة بصورة عامة ومسائل أخرى
تحظى بالاهتمام المشترك للجانبين».

حمودك يحصل على دعم من الترك... وإبراهيم يدعو لحل الحكومة

اعتصام منشقي «الحرية والتغيير» يتواصل أمام قصر الرئاسة في الخرطوم

الخرطوم – «القدس العربي»

من عمار عوض:

تواصل اعتصام «الحرية والتغيير» (جماعة المثاق الوطني) أمام القصر الرئاسي في الخرطوم، أمس الأحد، لليوم الثاني، وفيما دعا وزير المالية ورئيس حركة العدل والمساواة جبريل إبراهيم، رئيس الوزراء، عبد الله حمدوك، لاغتنام الفرصة وحل الحكومة الحالية وتشكيل حكومة جديدة، قالت مصادر مطلعة لـ «القدس العربي» إن «رئيس الوزراء يعمل لجمع الأطراف حول مبادرته وخريطة الطريق التي رسمها وهو مع توسعة القاعدة الشعبية ومع برلمان يعبر عن كل ألوان الطيف السياسي وليس مع برلمان صوري».

وتجهر المئات من أنصار «الحرية والتغيير» (جماعة المثاق الوطني) لليوم الثاني أمس في الساحة المقابلة للقصر الرئاسي في الخرطوم، بعد أن باتوا يلتقيهم في خيام نصبت أمام القصر الذي أغلقت جميع الطرق المؤدية له من عناصر غالبيتها من أنصار حركتي «العدل والمساواة» و«تحرير السودان» (قيادة مناوي) إلى جانب مجموعات تدعم سيطرة الكون العسكري على المشهد. وصعدت أغان من مكبرات الصوت من المسرح، الذي نصب قبالة بوابة القصر، وتوالت المتحدثون فيه منادين رئيس مجلس السيادة، عبد الفتاح البرهان، بإصدار بيان لحل الحكومة، وذلك بعد أن وقعت قوى «الحرية والتغيير» (جماعة المثاق) المنشقة من «الحرية والتغيير» الأصل ميثاقاً للوقوف الوطني، ومن ثم زارت ميدان الاعتصام أمام القصر الرئاسي بعد المسيرة التي دعت أنصارها لها صباح أمس. ومن أبرز الموقعين على الميثاق وداعى الاعتصام حركة «العدل والمساواة» قيادة جبريل إبراهيم ورئيس حركة تحرير السودان» مني أركو مناوي حاكم إقليم دارفور، والتحالف السوداني قيادة خميس أكبر والي غرب دارفور، ووزير الثروة الحيوانية حافظ إبراهيم، وحالف العدالة الاجتماعية بقيادة مبارك أربول وهو أيضاً رئيس الشركة السودانية للموارد المعدنية أكبر مؤسسات الحكومة الاقتصادية.



محتجون في الخرطوم أمس يطالبون بحل حكومة حمدوك

الشعبية الداعمة للانتقال وأن المجلس التشريعي يجب أن يكون معياراً عن جميع ألوان الطيف السوداني ليكون برلماناً حقيقياً وليس برلماناً صورياً يعبر عن مجموعات سياسية محددة ويرفض بشكل قاطع أن يستخدم أي طرف مقررات الدولة وإمكانياتها ومقراتها لإدارة الصراع السياسي».

وكان حمدوك خاطب الشعب السوداني مساء أمس الأول الجمعة طارحاً خريطة طريق من 10 بنود، وأعلن عن تصوره لحل أزمة شرق السودان عبر مؤتمر عالمي يخاطب قضايا الاختلالات التنموية في الإقليم بجانب مائدة مستديرة لكل الفرقاء في شرق السودان من الداعمين لمسار السلام الموقع في جوبا والرافضين له.

ورحب وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، بخريطة الطريق التي أعلنها حمدوك، ودعا لتنفيذ الإعلان الدستوري والحفاظ على الانتقال الديمقراطي. وحث، في تدبيرة على تويتر، المسؤولين السودانيين على اتخاذ خطوات فورية وملموسة للوفاء بالوعاء الرئيسية للإعلان الدستوري.

«رجل مرحلة»

وفي تطور آخر أعلن الناظر محمد الأمين ترك رئيس المجلس الأعلى للبحا دعمه لرئيس الوزراء، وقال «حمودك لا تختلف حوله وهو رجل مرحلة ممتاز ولكن اختلافنا حول بعض وزرائه، وتدعوه إلى قيادة مبادرة حل الأزمة الشرق ويجتاز مع الشعب السوداني المرحلة الانتقالية بخير وسلام ويصل معهم إلى انتخابات حرة ونزيهة».

وتابع في حوار بثته تلفزيوني السودان الرسمي «طلبنا لحل الحكومة لا تعني إقالة جميع الوزراء بل النظر لخبرة العمل السياسي وتكوين حكومة كفائة عملية وليست شهادت جامعية».

وزاد: «على حمدوك تعيين وإقالة وزرائه كما يرى هو (أي حمدوك) دون الرجوع لأحزابهم وتكتلاتهم ومصالحهم الشخصية»، وقال «نحن لا نريد تجويع الشعب السوداني ولن نسمح بذلك، وهدفنا في الإغلاق هو الضغط على الحكومة بالانتقاصات البينا بإيقاف الإيرادات من الجمارك وغيرها، ما يغيظنا هو القول إننا وجدنا موائيد بديلة لأنها لا ولن تتحمل كنية الوارد والصادر الذي كان يتحملة ميناء بورتسودان وهو ميناء الشعب السوداني وليس ميناء الشرق فقط»، وأضاف «نحن ندرس الآن مسألة فتح الميناء لأن مسألة الإغلاق أصبحت سبباً في زيادة التهريب وجشع التجار والضغط على الشعب».

وحسب صحيفة «السوداني»، فقد وافق المجلس الأعلى لنتظارات البحا، على السماح بتعمير شحنتا قمع المعونة الأمريكية والأدوية المحتجزة في الموانئ إلى الخرطوم وولايات البلاد.

جاء ذلك خلال مذكرة تفاهم وقع عليها رئيس المجلس، سيد محمد الأمين ترك، مع رئيس حزب الأمة، مبارك الفاضل، في مدينة بورتسودان أمس، وتابعت الصحيفة «وخص الاتفاق على استمرار الاعتصام السلمي في الموانئ والطرق إلى أن تستجيب الحكومة إلى إلغاء مسار الشرق، مع استثناء الأدوية البشرية والبيطرية من الحظر، والقيود من المعونة الأمريكية ومنظمة الغذاء العالمي، ومستودات المنظفات الأدمية من العوالت الإنسانية مثل (اليونيوسف) الواردة إلى إنقاذ الأطفال السودانيين والمحتاجين، وأي واردات إنسانية أخرى من معدات والإمدادات الطبية، كما اتفق الطرفان على استمرار الاعتصام في الموانئ والطرق إلى أن تستجيب الحكومة إلى إلغاء مسار الشرق».

إريكالمشهد السياسي بإعلانها عن تحالف صريح مع قوى الردة عن التحول الديمقراطي المدني وإعادة عقارب الساعة إلى الوراء بإجهاض خطوات تصفية ركائز نظام الإنقاذ السابق، ومكافحة الفساد القديم والجديد، واستعادة أموال الشعب»، وتابع «إلى ذلك تستعين بالعدو الصهيوني من خلال زيارات خارج سياقات الدولة أملاً في الحصول على دعم خارجي تستقوي به ضد الشعب»، وزاد «أن الحشود التي شاركت في موكب مدفوعة القيمة، بحراك للخلايا الميتة في المجتمع في مواجهة قواه الحية المتأبرة على النضال الديمقراطي السلمي والتطوع للدفاع عن الأدهان التي ناضلت من أجلها طوال أكثر من ثلاثين عاماً»، مصدر مقرب من رئيس الوزراء، أكد ل«القدس العربي» أن «رئيس الوزراء يعمل بكل ولا ملل عبر لجنة عمل آلية اليوم التي تقدم بها سابقاً وخريطة الطريق التي أعلنتها يوم الجمعة ولم تتوقف اتصالاته بأطراف الأزمة من قوى سلام جوبا أو الحرية والتغيير بشقيها أو المكون العسكري».

وتابع «رئيس الوزراء مدرك لخطورة الوضع ويرفض ضغوط أطراف في الحكومة لجره إلى صفها في الصراع مع المكون العسكري أو مع الجناح المنشق وإن بوسلة تحركاته في الانحياز الكامل للتحول الديمقراطي وبوسلة الانتقال».

وقال مصدر آخر في مكتب رئيس الوزراء لـ «القدس العربي»: «رؤية رئيس الوزراء أنه مع توسعة القاعدة الإنسانية، ونحن نتفق تماما مع هذه الرؤية لكن الممارسات ضد هذه الرؤية، فلا توجد حرية تعبير أو حرية التجمع السلمي أو الحق في الخصوصية، متسانلاً: هذه الاستراتيجية من المزمع بها؟ وموجه لمن؟» وأشار إلى أنه توجد مشاكل في الدستور للصحة والتعليم، فعليك الالتزام بالحقوق الدستورية والنسب الدستورية للصحة والتعليم، وأين الحق في العمل؟ الحكومة تنتهك حق العمل، لافتاً إلى أن الاستراتيجية تتحدث في 27 نقطة في أمور جيدة ونحن معها، لكن لابد من التعديل للحقوق السياسية والاقتصادية، ويجب تعديل قانون الانتخابات والقوائم المغلقة، ووقف محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، ومد حالة الطوارئ، كل هذه حقوق أساسية يجب أن نقولها كأحزاب، جريمة الحفصاي، القيادة في الحزب الاشتراكي، أكدت رفضها الحوار مع أحزاب الموالاة، وقالت: هذا الأمر لم يكن مطروحاً من قبل في أي عمل جبهوي.

محمد عبد الغني، النائب البرلماني السابق، أعلن اتفاهه لفتح حوار مع أحزاب الموالاة، متسانلاً: هل الاستراتيجية شيء حقيقي أم مجرد ورقة فقط، أو رسالة مرسله لطرف آخر؟ مؤكداً أن هدف الأحزاب المعارضة الأساسية هو فتح مزيد من الحركة وتقليل المشاكل عن الأشخاص المحبوسين وإيجاد مساحة حركة لرفع سقف قليلاً.

خطاب جديد

وتبتت السلطات المصرية خلال الشهر الماضي، خطاباً يتحدث عن نيتها فتح المجال العام بعد أن شهد إغلاقاً لأكثر من 7 سنوات بحجة مواجهة الإرهاب، وأقرجت السلطات المصرية عن عدد من النشطاء خلال الأشهر الماضية، بعد حوار أجرته لجنة الحوار الدولي التي أسسها النائب السابق ورئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات، كما اتجهت لإغلاق القضية المعروفة إعلامياً بقضية التمويل الأجنبي التي بدأ التحقيق فيها عام 2011، واتهم فيها حقوقيون وأجواء المنع من السفر وتجميد الأموال على مدار 10 سنوات، إلا أن المعارضة المصرية تقول إن نظام السيسي، يتحرك على استجاء في هذا الملف، وأنه يعتقد النية الحقيقية لمعالجة أزمات حقوق الإنسان، وأن الخطوات التي أعلن عنها تستهدف تحسين صورته في الخارج فقط، دون إحداث تغيير حقيقي في الداخل، وأيضاً المنظمات الحقوقية تؤكد تواصل حالة نشطاء سياسيين وحقوقيين للمحاكمة في قضايا رأي.

وقال «حل الحكومة سيمهد للجسوس للتفكير في علاج المشاكل التي أماننا لأن الذين اختطفوا الحكم غنمو أغنيمة كبيرة ويستأثرون بها ولا يريدون التفاوض وبحل الحكومة ستذهب هذه الغنيمة، وبالتالي ستتهدد البنية للحديث لذلك من المهم أن يحل رئيس الوزراء هذه الحكومة حتى تنهتيا البيئة للمحادثات».

وأكد القيادي في المجلس المركزي لقوى «الحرية والتغيير» ورئيس حزب البعث العربي الاشتراكي» علي الريح سنهوري إن «الأزمة الراهنة وما تضمنها بما وصفه بالفتنات والفوضى المنظمة تستهدف التلمس من الالتزامات المنصوص عليها في الوثيقة الدستورية بدورية رئاسة مجلس السيادة في نوفمبر/تشرين الثاني المقبل»، ونوه إلى أن «الهدف منها خدمة لصالح ضيقة لعناصر في رئاسة المجلس».

إريكالمشهد السياسي

وقال سنهوري، الذي يعد أقوى الشخصيات في تحالف «الحرية والتغيير» (الأصل) في تعميم صحفي صرحه النظر عن مخاطر هذه الفتنات على الأمن الوطني والمصالح العليا للبلاد، وانعكاسها على تقادم المعاناة المعيشية والخدمية للشعب، وفي وقت يسعى الحاديين فيه على الملصحة الوطنية لوضع البلاد على طريق الخروج من الأزمة الوطنية الشاملة الورثة؛ تسعى هذه العناصر

المجلس السيادة»، وأضاف: «الأنب هو تكوين حكومة ذات قاعدة عريضة تواجه التحديات السياسية والاقتصادية التي تواجهها الآن في السودان، ولا نرى مشكلة في توسع الحكومة ويفقد البعض مواقعهم، ويمكن أن تأتي بالمزيد من القوى السياسية ومنظمات المجتمع المدني لتكون الحكومة مرتكزة على حائط قوي بدلا عن الاعتماد على جموعات صغيرة لا تستطيع أن توفر أي دعم للحكومة القائمة».

ورأى أن «القوى التي تعارض التوسع وجدت تمثيلاً أكبر من حجمها في الحكومة، لذلك هي تحرض على الحفاظ على ما حصلت عليه من مكعة»، وأردف «لكن سيكتشفون أن هذا الحرض سيضيع الحكومة بالكامل وسيؤدي إلى عدم استقرار في البلد لذلك الأوفق أن نقبل توسيع قاعدة الحكم في البلاد».

وحذر جبريل، من ممارسة الإقصاء الذي قال إنه كان «السبب في زوال النظام السابق»، «إذا سرنا في هذا الطريق وأقصينا الآخرين أخشى أن تنتهي إلى المصير ذاته ونفقد هذه الحكومة، لذلك على كل حزب يرفض توسيع الحكومة أن يراجع موقفه ويقف في المربع الصحيح من التاريخ»، ودعا وزير المالية، رئيس الوزراء إلى عدم تقويت الفرصة التي أمامه واغتنامها بانتصاف الاحتقان السياسي الحالي وحل الحكومة البدء في مشاورات واسعة لتشكيل حكومة كفائة ذات قاعدة عريضة ترضي السودانيين وتسعى لإجراء الانتخابات في موعتها».

اغتنام الفرصة

وفي أبرز تطورات الأزمة، طالب وزير المالية، جبريل إبراهيم، حمدوك، بحل الحكومة، واغتنام هذه الفرصة وعدم إضاعتها، حتى تتجاوز البلاد الاحتقان السياسي، وأشار إلى أن «حل الحكومة سيمهد للجسوس لحل المشكلات الأخرى»، وقال في تصريحات لإحدى القنوات الفضائية «رئيس الوزراء له سلطة بموجب الوثيقة الدستورية بتشكيل الحكومة، واختيار الولاة، وعنده مساحة من الحركة يستشير ويستمع لن يشاء، ويجب أن يغتنام الفرصة ولا يضيعها حتى يبعث الاحتقان السياسي في البلاد وبحل الحكومة، ويشروع في إجراء مشاورات واسعة وتشكيل حكومة كفائة ذات قاعدة عريضة ترضي الشعب، وتسعى لإقامة الانتخابات في موعتها».

وتابع: «حل الحكومة يمهد للجسوس للتفكر وحل المشكلات التي أماننا لأن الذين اختطفوا الحكم غنمو أغنيمة كبيرة، وأن يستأثرون بها، ولا يريدون التفاوض مع الناس، وبحل الحكومة ستذهب هذه الغنيمة وتنهتيا البيئة للحوار، وعن علاقة رئيس الوزراء برئيس مجلس السيادة، قال «إنها يحترمنا بعضهم البعض ويصلا وييلتقيان بصورة مستمرة وليس هناك خلاف شخصي ولكن هناك خلاف في طبيعة تكوين الحكومة المركزية، وطريقة عرض مكونات قوى الحرية والتغيير وتعاملهم مع بعض أعضاء

أولى جلسات محاكمة علاء عبد الفتاح ومحمد الباقر و«أوكسجين» اليوم

أحزاب معارضة مصرية تطالب بالإفراج عن السجناء السياسيين

وتنظر اليوم محكمة مصرية أولى جلسات محاكمة الناشط السياسي علاء عبد الفتاح والحقوقي محمد الباقر والحدون محمد أوكسجين والمهندس يحيى حسن عبد الهادي، بتهم «إذاعة أخبار وبيانات كاذبة داخل وخارج البلاد»، وقال المحامي الحقوقي، خالد علي: قضية علاء عبد الفتاح كانت تحمل رقم 1356 لسنة 2019 حصر أمن دولة طوارئ

ومازال محبوساً على مذمتها منذ عامين، لكن تم تسخ الجنج من هذه القضية بشأن منشور على الفيسبوك.

وزاد: قضية المهندس يحيى حسين عبد الهادي بشأن مقال تم التحقيق معه بشأنه عام 2018 أمام نيابة مدينة نصر وخرج بكفالة ثم تم حبسه على ذمة تحقيقات القضية 227 لسنة 2019 حصر أمن دولة، ثم تم تدويره على القضية 1356 لسنة 2019 حصر أمن دولة وقضى في الحبس الاحتياطي أكثر من سنتين.

يذكر أن عبد الفتاح، أكصل عامين في الحبس الاحتياطي، منذ القبض عليه مساء 28 سبتمبر/ أيلول 2019 أثناء خروجه من قسم شرطة الدقي بعد أداء الرقابة الشرطية، وحبسه احتياطياً منذ ذلك الحين.

ويقتضى علاء فترة الحبس الاحتياطي على ذمة القضية رقم 1356 لسنة 2019 حصر أمن دولة على ذمة القضية رقم 1356 لسنة 2019 حصر أمن دولة علياً، «بتنشر وبث إذاعة أخبار وبيانات كاذبة، إساءة استخدام وسيلة من وسائل التواصل الاجتماعي، ومشاركة جماعة إرهابية مع العلم بأغراضها».

كذلك، ألقت قوات الأمن القبض على المحامي الحقوقي محمد الباقر من داخل مقر نيابة أمن الدولة العليا، أثناء توجهه لحضور التحقيقات مع الناشط السياسي علاء عبد الفتاح، وذلك في يوم 29 سبتمبر/ أيلول 2019، والذي أكمل عامين في الحبس الاحتياطي.

وجهت نيابة أمن الدولة إلى الباقر اتهامات من بينها: «الانضمام إلى جماعة إرهابية، ونشر أخبار كاذبة وإساءة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأقررت حبسه احتياطياً 15 يوماً على ذمة التحقيقات»، وكان علاء عبد الفتاح هند باحتجاز خلال آخر جلسة تحقيق مع أمم نيابة أمن الدولة العليا.

وتقدر «الشبكة العربية لمعلومات حقوق الإنسان» منظمة حقوقية مصرية مستقلة – أعداد السجناء والمحتجزين بنحو 120 ألف سجين ومحبوس احتياطي ومحتجز، فيما تقول منظمات أخرى إن على مصر 60 ألف محتجز، ونهت التقارير التي لا تعرف بها الحكومة المصرية وتؤكد أنه لا يوجد محتجزون سياسيون في السجون وأنها لديها متهومن وكاذبة، في قضايا جنائية.

الإنسان، ونحن نتفق تماما مع هذه الرؤية لكن الممارسات ضد هذه الرؤية، فلا توجد حرية تعبير أو حرية التجمع السلمي أو الحق في الخصوصية، متسانلاً: هذه الاستراتيجية من المزمع بها؟ وموجه لمن؟» وأشار إلى أنه توجد مشاكل في الدستور للصحة والتعليم، فعليك الالتزام بالحقوق الدستورية والنسب الدستورية للصحة والتعليم، وأين الحق في العمل؟ الحكومة تنتهك حق العمل، لافتاً إلى أن الاستراتيجية تتحدث في 27 نقطة في أمور جيدة ونحن معها، لكن لابد من التعديل للحقوق السياسية والاقتصادية، ويجب تعديل قانون الانتخابات والقوائم المغلقة، ووقف محاكمة المدنيين أمام المحاكم العسكرية، ومد حالة الطوارئ، كل هذه حقوق أساسية يجب أن نقولها كأحزاب، جريمة الحفصاي، القيادة في الحزب الاشتراكي، أكدت رفضها الحوار مع أحزاب الموالاة، وقالت: هذا الأمر لم يكن مطروحاً من قبل في أي عمل جبهوي.

محمد عبد الغني، النائب البرلماني السابق، أعلن اتفاهه لفتح حوار مع أحزاب الموالاة، متسانلاً: هل الاستراتيجية شيء حقيقي أم مجرد ورقة فقط، أو رسالة مرسله لطرف آخر؟ مؤكداً أن هدف الأحزاب المعارضة الأساسية هو فتح مزيد من الحركة وتقليل المشاكل عن الأشخاص المحبوسين وإيجاد مساحة حركة لرفع سقف قليلاً.

خطاب جديد

وتبتت السلطات المصرية خلال الشهر الماضي، خطاباً يتحدث عن نيتها فتح المجال العام بعد أن شهد إغلاقاً لأكثر من 7 سنوات بحجة مواجهة الإرهاب، وأقرجت السلطات المصرية عن عدد من النشطاء خلال الأشهر الماضية، بعد حوار أجرته لجنة الحوار الدولي التي أسسها النائب السابق ورئيس حزب الإصلاح والتنمية محمد أنور السادات، كما اتجهت لإغلاق القضية المعروفة إعلامياً بقضية التمويل الأجنبي التي بدأ التحقيق فيها عام 2011، واتهم فيها حقوقيون وأجواء المنع من السفر وتجميد الأموال على مدار 10 سنوات، إلا أن المعارضة المصرية تقول إن نظام السيسي، يتحرك على استجاء في هذا الملف، وأنه يعتقد النية الحقيقية لمعالجة أزمات حقوق الإنسان، وأن الخطوات التي أعلن عنها تستهدف تحسين صورته في الخارج فقط، دون إحداث تغيير حقيقي في الداخل، وأيضاً المنظمات الحقوقية تؤكد تواصل حالة نشطاء سياسيين وحقوقيين للمحاكمة في قضايا رأي.

وقال سنهوري، الذي يعد أقوى الشخصيات في تحالف «الحرية والتغيير» (الأصل) في تعميم صحفي صرحه النظر عن مخاطر هذه الفتنات على الأمن الوطني والمصالح العليا للبلاد، وانعكاسها على تقادم المعاناة المعيشية والخدمية للشعب، وفي وقت يسعى الحاديين فيه على الملصحة الوطنية لوضع البلاد على طريق الخروج من الأزمة الوطنية الشاملة الورثة؛ تسعى هذه العناصر

الدولة في طرح هذه الاستراتيجية، والأحزاب المعارضة هي حائط صد للدولة في مواجهة أي مخاطر خارجية أو ضغوط دولية، ونحن لا نريد كراسي أو مناصب نحن فقط نريد الحرية، أما أكرم إسماعيل، أحد مؤسسي حزب «العيش والحرية» (تحت التأسيس) فقال إن الأحزاب باتت مرهقة بسبب السعي وراء الأشخاص المسجونين من أحزابها، ومحاولة التعامل مع الحصار المفروض عليها.

واقترح الدعوة لمؤتمر حول حقوق الإنسان، لمدة يومين، تشرك فيه نقابات وشخصيات عامة وغيرها، وتكون فرصة للحشد والتعبئة للعودة مرة أخرى كجزء من المشهد.

رسالة للخارج

أحمد بهاء شعبان، رئيس الحزب الاشتراكي المصري، قال: أتمنى أن لا تكون هذه الاستراتيجية هي رد فعل لوصول الحزب الديمقراطي الأمريكي للسياسة، فإذا كان هذا هو الدافع فيده إهانة للشعب المصري، فحنل لا نتنظر أن يتحرك الأمريكان للمغضب علينا حتى نتحدث عن حقوق الإنسان، ولدينا الكثير من القانون والشريعات التي تتحدث عن حقوق الإنسان، وأضاف: نحن الأحزاب نضربنا من غياب حقوق الإنسان بشكل مباشر، وهذه الاستراتيجية من الموارد أنها لن تتخطى كونها ورقة طرحت ونهتيا الأمر، متسانلاً: كيف نغفل هذه الاستراتيجية والنتائج غير مضمونة؟ ولا نتوقع استجابة من الدولة، وأضاف: دورنا أن نتنهر هذه الفرصة ونوضح أن هذه الاستراتيجية تم وضعها

الديمقراطي الاجتماعي، قال إن إطلاق الدولة لاستراتيجية حقوق الإنسان، يعني أن تلزم نفسها بتنفيذ أهداف معينة، وأضاف: لدينا تساؤلات جادة حول الخطوات التي تعتمزم الدولة اتخاذها لتنفيذ هذه الاستراتيجية والوصول الزمني الذي تلزم الدولة به نفسها لتنفيذ الاستراتيجية، لافتاً، إلى أن الاستراتيجية لم تصنف كثيراً للمدسثور المصري، وتابع: حتى الآن لم يصدر ما يفيد أن هناك خطة أو جدولاً زمنياً لتنفيذ هذه الأهداف، ومن واجبنا أن نطرح جدولاً زمنياً كأحزاب معارضة، مثل الإفراج عن السجناء السياسيين، ورفع الحجب عن المواقع الحسوبة، وإتاحة الفرصة للسجناء في الظهور الإعلامي، وتعديل قوانين العمل الدستوري، وحزب الكرامة، وحزب الحافقين، وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، والحزب العربي الناصري، والحزب المصري الشيوعي وحزب العيش والحرية تحت التأسيس.

وكان السيسي أطلق الشهر الماضي الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وحسب وثيقة الاستراتيجية المكونة من 78 صفحة فإنها «تهدف إلى النهوض بكل حقوق الإنسان في مصر، من خلال تعزيز احترام وحماية الحقوق المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية المتضمنة في الدستور والشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية والإقليمية المنضمة إليها مصر تحقيقاً للمساواة، وتكافؤ الفرص دون أي تمييز»، وتعد الاستراتيجية «خريطة طريق وطنية طموحة في مجال حقوق الإنسان وأداة هامة للتطوير الذاتي في هذا المجال» ويمتد الأفق الزمني لتنفيذها حتى سبتمبر/ أيلول 2026.

وحددت الاستراتيجية، محاورها الأربعة في: الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق الإنسان للمرأة والطفل ونوي الإعاقة والشباب وكبار السن، والتثقيف وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان.

ممثلو الأحزاب أكدوا، خلال دائرة الحوار، أن مطالبهم تتمثل في اتخاذ خطوات تضع الاستراتيجية موضع التطبيق، وأن الاتحاة العام الذي تنتهده السلطة في مصر لا يبنى بسحدث أي تغيير في ملف حقوق الإنسان، مقترحين أن يستمر الوضع النشطاء السياسيين وأعضاء الأحزاب يؤكد الرؤية التي تعتبر إطلاق الاستراتيجية تستهدف تحسين صورة النظام السياسي أمام العالم، وليس تغيير منهجيته في التعامل مع ملف الحريات.

فريد زمران، رئيس الحزب المصري

القاهرة – «القدس العربي»

من تامر هندواي:

تحت عنوان دور الأحزاب السياسية في تفعيل الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، شاركت 9 أحزاب مصرية معارضة في دائرة حوار، مناقضة تفاصيل الاستراتيجية التي طرحها الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، الشهر الماضي، وتستهدف معالجة الأزمات التي يشهدها هذا الملف في مدة زمنية هي 5 سنوات.

وشارك في دائرة الحوار، التي عقدت مساء السبت، ممثلي 9 أحزاب سياسية، هي الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، وحزب الدستور، وحزب الكرامة، وحزب الحافقين، وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، والحزب العربي الناصري، والحزب المصري الشيوعي وحزب العيش والحرية تحت التأسيس.

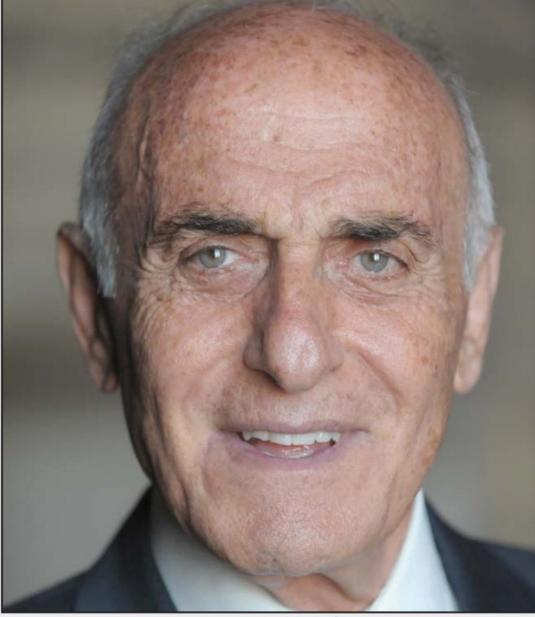
وكان السيسي أطلق الشهر الماضي الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان، وحسب وثيقة الاستراتيجية المكونة من 78 صفحة فإنها «تهدف إلى النهوض بكل حقوق الإنسان في مصر، من خلال تعزيز احترام وحماية الحقوق المدنية، والسياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والثقافية المتضمنة في الدستور والشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية والإقليمية المنضمة إليها مصر تحقيقاً للمساواة، وتكافؤ الفرص دون أي تمييز»، وتعد الاستراتيجية «خريطة طريق وطنية طموحة في مجال حقوق الإنسان وأداة هامة للتطوير الذاتي في هذا المجال» ويمتد الأفق الزمني لتنفيذها حتى سبتمبر/ أيلول 2026.

وحددت الاستراتيجية، محاورها الأربعة في: الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وحقوق الإنسان للمرأة والطفل ونوي الإعاقة والشباب وكبار السن، والتثقيف وبناء القدرات في مجال حقوق الإنسان.

ممثلو الأحزاب أكدوا، خلال دائرة الحوار، أن مطالبهم تتمثل في اتخاذ خطوات تضع الاستراتيجية موضع التطبيق، وأن الاتحاة العام الذي تنتهده السلطة في مصر لا يبنى بسحدث أي تغيير في ملف حقوق الإنسان، مقترحين أن يستمر الوضع النشطاء السياسيين وأعضاء الأحزاب يؤكد الرؤية التي تعتبر إطلاق الاستراتيجية تستهدف تحسين صورة النظام السياسي أمام العالم، وليس تغيير منهجيته في التعامل مع ملف الحريات.

فريد زمران، رئيس الحزب المصري

يعتبر أن هذا الوقت الأنسب لإنهاء الانقسام البغيض وطى هذه الصفحة السوداء في كتاب قضيتنا رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري يتحدث لـ «القدس العربي» عن التحضيرات لمقاضاة بريطانيا على جريمة «وعد بلفور» وجهود استعادة الوحدة الوطنية



رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري

متضرر هل من جهود عملية، لتهيئة الشارع الفلسطيني واستثماره كأداة حقيقية للدفاع عن هذه القضية العادلة؟

ورسائل أخرى لرئيس الوزراء بوريس جونسون ووزير الخارجية دومينيك راب، وجميعها تم تسليمها للقنصلية البريطانية

غير الأخلاقي وغير القانوني، وأنا أطالبك بشكل مباشر بنشر نص وعد «بلفور» لأن ذلك من شأنه تذكير أجيال كاملة بهذه الكارثة التاريخية، كي تبقى حاضرة في أذهانهم ويطلبوا بحقهم فيها مهما طال الزمن.

■ عندما رفعت قضية في المحاكم الفلسطينية هناك من لم يعتقد ولا زال يعتقد أنه لا جدوى مما تفعلون كيف تردون على هؤلاء؟

■ رددنا عليهم، والآن أيقنوا تماماً أننا يجب أن نعمل ما بوسعنا، نحن أصحاب حق، ولدينا دولة اعترفت بها 138 دولة بهيئة الأمم المتحدة واعترفت أن لدينا محاكم ووزارة عدل، ونريد أن نقول إن الشعب الفلسطيني يريد أن يدافع عن حقوقه، ولم ولن يسكت، صحيح أن صمتنا استمر 104 أعوام، ولكن الحمد لله ربنا الدعوى، ونريد أن نرفع دعوى عليهم، وعلى كل دولة شاركت بريطانيا في ارتكاب جريمتها في حقنا، بما فيها كل الدول المتأصرة، حقنا يجب أن نأخذ، وهنا دور الإعلام مهم في مسألة التوعية، وعلى كل المستويات، حتى أن وزارة التربية والتعليم أخذت حكم المحكمة وستضعه في برامجها التعليمية الابتدائية والثانوية والجامعي، وهذا دليل على أننا أقوياء وقراراتنا كان صائبا، وسنستمر.

■ كيف يمكن استثمار نتائج ما حصلتم عليه في المحاكم المحلية من أجل رفع دعوى قضائية على بريطانيا سواء في محاكمها أو حتى المحاكم الدولية؟

■ نعم، أنا هنا من أجل التقاء مجموعة من الخبراء والمختصين العاملين في مجال القانون لتدارس إمكانية رفع دعوى قضائية ضد المملكة المتحدة التي تسببت في تشريد الفلسطينيين عن أرضهم ووطنهم، حينما منحت بسوء وعد بلفور، حقا لليهود إقامة دولتهم، في مقابل عدم منحنا أي من الحقوق السياسية أو المدنية، ورغم مرور 104 أعوام على هذا الوعد الأسود إلا أننا لم ولن ننسى أن بريطانيا هي المتسبب الأول في هذه الجريمة.

■ هل من خطوات عملية سبقت وصولكم إلى بريطانيا بهذا الخصوص؟ هل خاطبتم أي جهات رسمية بريطانية؟

■ بالتأكيد هذه ليست أولى خطواتنا باتجاه مقاضاة بريطانيا على جريمتها، إذ أصدرت محكمة بداية نابلس مطلع العام الجاري، قراراً أنا أسميه «محكمة القرن» ونلصق رداً على «صفحة القرن» وقرار الضم الذي جاء بهما الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، والتي أراد بموجبهما استكمال ما ارتكبه بريطانيا من محو كل ما يتعلق بالحق الفلسطيني، هذا القرار التاريخي، والعدل الصادر من محكمة بداية نابلس، وبشكل سابقة قضائية، هو العمل بعينه، وهو الخطوة الأولى في اتجاه مقاضاة بريطانيا على أرضها وأمام محاكمها، وقد بدأتنا فعلياً بهذا الموضوع من خلال التعاقد مع أهم مكاتب المحاماة في بريطانيا، وإذا ما قامت حكومة بريطانيا بالاعتذار للشعب الفلسطيني عن ما لحق به من تكبات تطبيقاً لقرار المحكمة الوطنية، فإن إجراءات مقاضاتها في عقر دارها سوف تستمر وصولاً إلى إلزامها بتقديم الاعتذار.

■ ما الذي دفعكم بعد كل هذه السنوات للتفكير في مقاضاة بريطانيا؟

■ بالنسبة لي، وكان يجب أن يتم منذ سنوات، لأن في الأمر حكاية زُعت في داخلي منذ كنت في السادسة من عمري، أذكر جيداً عندما تحدث معنا مدرس الصف الأول الابتدائي، عن واقعة وعد بلفور، المشؤوم في الثاني من نوفمبر/ تشرين ثاني 1917، رغم صغر سني، إلا أنني أدركت أن حدثاً كبيراً قد وقع كالعاصفة علينا كفلسطينيين، ومن ذلك الحين وأنا أسأل لماذا لم نقم عليهم دعوى قضائية طالما هم المتسببون، حتى أنني سالت والدتي لماذا لم يقم والدني بهذا الدور؟ ولكن الإجابة دائماً كانت أن والذي كان ملاحقاً من قبل الجيش البريطاني فترة انتداب فلسطين بسبب مساعدهه للفرار عام 1936، حتى أنها كتبت لي أن والذي مات قهراً عن عمر ناهز 53 عاماً بسبب ما ارتكبه بريطانيا، واليوم استنفقتنا، وصار لإزمامنا علينا أن نطالب بحقنا بالسلوب بهذا الوعد

لندن - «القدس العربي»

حاورته هاجر حرب:

يتحرك رجل الأعمال الفلسطيني منيب المصري، على أكثر من جبهة. «القدس العربي» رافقته في تحركه خلال نصف يوم في لندن، حيث وصل مقر الصحيفة وهو ينهي لقاء هاتفياً كان يبدو هاماً، أجرت «القدس العربي» اللقاء ورافقت المصري في لقاء موسع مع شخصيات من الجالية الفلسطينية في لندن ومن مؤسسات بريطانية تدافع عن حقوق الفلسطينيين، كما رافقته في لقاء مع محام يقدم له استشارات قانونية حول القضية الفلسطينية.

يبدأ المصري بصراع الوقت، فهناك العديد من القضايا والملفات التي تحتاج عملاً وجهداً كبيرين، وأكثر من عمر، لكنه لا يقبل بنصف حل أو تحية ملف على حساب آخر. المصري سياسي بارز معروف بمواقفه الوطنية الثابتة والأعمال الخيرية، كما هو معروف في الوقت ذاته كرجل أعمال ناجح (له استثمارات كبيرة في فلسطين والوطن العربي وفي 20 دولة) لكن يبدو أن همه في هذه المرحلة ينصب على هوم الوطن. وهو من مواليد مدينة نابلس عام 1934، تخرج بدرجة البكالوريوس من جامعة تكساس في أوستن عام 1955، من قسم جيولوجيا البترول مع مرتبة الشرف الأولى، حصل على درجة الماجستير في العلوم السياسية والجيولوجيا من جامعة ولاية «سول روس» في تكساس، وحائز على عدد من الجوائز المحلية والإقليمية والدولية، والعديد من درجات الدكتوراه الفخرية بسبب الالتزام الدائم لتحسين المجتمع وتطوير قطاع التعليم في العالم العربي بما في ذلك الجامعة الأمريكية في بيروت (AUB) النجاح، بيزنيت، بوليتيكتك فلسطين، وجامعة فلسطين وغيرها الكثير.

«القدس العربي» حاورت المصري، واستفاضت معه في حديث مطول حول أبرز الملفات التي تشغل الشارع الفلسطيني، وأحد أهم محاور الصراع مع الاحتلال، إذ أعلن مؤخراً اعتماده مقاضاة المملكة المتحدة على ارتكابها جريمة تاريخية بحق الشعب الفلسطيني، منذ أن منحت طرفاً أرضاً لا حق له بها، من خلال وعد بلفور الذي مضى عليه 104 أعوام، وفي ثاني الملفات سألته عن مبادرة «حسن النوايا» التي أطلقها مؤخراً وهدف من خلالها لرب الصعد بين طرفي الانقسام الفلسطيني الذي كثر حتى تجاوز عمره 15 عاماً.

وهذا نص الحوار:

■ كان لك دور بارز في محاولة طي صفحة الانقسام التي انتهكت الفلسطينيين وشوهدت القضية الفلسطينية، وكان آخرها مبادرة حسن النوايا، ما هي هذه المبادرة وعلى ماذا تنص ومن هم أعضاؤها، ولماذا اخترتم تقديمها الآن؟

■ سوف أجيب على هذا السؤال من حيث انتهيت، لماذا الآن؟ اعتقد أن هذا الوقت الأنسب لإنهاء الانقسام لأسباب عديدة، أولاً، لأنه يجب استثمار حالة التعاطف الدولي التي أعقبت أحداث الشيخ جراح، والحرب على غزة، منتصف مايو/أيار الماضي، فضلاً عن الوحدة الفلسطينية التي جمعت شتات الفلسطينيين في الداخل والخارج، وفي الضفة والقدس وغزة والداخل المحتل، وحتى على مستوى العالم المتاصر للقضية الفلسطينية، كل هذا يجب أن يصب في صالح إنهاء الانقسام البغيض، هذه الصفحة السوداء في كتاب قضيتنا، وفي المقابل، مبادرة حسن النوايا، جاءت تتويجاً لجهود عدة بذلت منذ عام 2007، كمبادرة الأسرى التي لم يُلق لها بال، فضلاً عن جهود كبيرة بذلتها الشقيقة مصر من أجل توحيد كلمة الفلسطينيين كان آخرها عام 2021، حيث اتفقتنا أنا وعدد من أبرز النخب السياسية الفلسطينية أن نبداً من حيث انتهت حوارات القاهرة، وأن نبني على ذلك.

■ تحدثت عن نخب فلسطينية بارزة، شاركت في وضع وثيقة «حسن النوايا»، هل يمكن نكرهم؟

■ بالطبع، المشاركون يعدون من أكثر النخب الفلسطينية الفاعلة في الساحة، وأكثرهم حرصاً على حب الوطن، التقينا

يجب أن نشكّل حكومة وحدة وطنية، تأخذ في عين الاعتبار موضوع الانتخابات وما قد يترتب عليها كمشروع كامل، ونعتبر أن الضفة الغربية وغزة والقدس الشرقية والشتات وحدة جغرافية وسياسية واحدة

المبادرة؟ حدثنا أكثر عن تفاصيلها؟

■ في الحقيقة، هيئة مبادرة «حسن النوايا» فكرت أن الخطوة الأولى في طريق إنهاء الانقسام، هو توحيد وجهات النظر، لذا سافرنا إلى الدوحة، والتقينا بالسيد إسماعيل هنية رئيس حركة حماس، وكذلك الرئيس محمود عباس، وورنسا كل الأماكن التي يتواجد فيها أعضاء حركتي فتح وحماس، وناقشناهم في النقاط الخلافية، والتي كان على رأسها ملف الانتخابات، وأنا بهذا الخصوص أقول إننا يجب أن نجري الانتخابات، وأن نظهر تمسكنا بالخيار الديمقراطي حتى لو لم توافق إسرائيل على إجراءها في القدس، يجب أن يعرف العالم من الذي يمنع إجراء الانتخابات، وجدنا هناك

جميعاً في منزلي، وجميعهم كان لهم موقف موحد قائم على ضرورة إنهاء الانقسام، والمشاركون هم: البطريك ميشيل صباح، سماحة المفتي محمد حسين مفتي القدس، السيد محمد بركة، الدكتور حسان عسراوي، الدكتور ناصر الدين الشاعر، الدكتور مصطفى قباها، والسيد وليد الأحمد، والسيد شرحيل الزعيم، والطران منيب يونان، والسيد رشدي المصري.

■ ماذا لو لم توافق إسرائيل على إجراء الانتخابات في القدس؟

■ بموافقته أو عدم موافقتها، يجب أن نجري الانتخابات، صناديق الاقتراع هي التي يجب أن يتكلم الآن، وهو الذي يقول كلمته أمام العالم، يجب أن نؤكد على حقنا في ممارسة الديمقراطية، وحق جيل كامل

المخلص
أثر بلفور

■ سوف نعمل جهدينا في أن يشاركتنا الإعلام بالتوعية، ندرك أهمية مواقع التواصل الاجتماعي اليوم، وما تؤديه من دور مهم في إيصال الفكرة والعمل على حشد الجماهير الفلسطينية، وأنا على يقين أن كل فلسطيني يجب أن يكون له دور في هذه القضية.

■ رغم إيمانك بعدالة القضاء البريطاني، حقنا كفلسطينيين، ولكن إذا لم يكن كذلك دور مهم في إيصال الفكرة والعمل على حشد الجماهير الفلسطينية، وأنا على يقين أن كل فلسطيني يجب أن يكون له دور في هذه القضية.

■ في حال كان الفوز حليقتكم ما هي النتائج المرجوة لاحقاً، بمعنى هل يمكن الاكتفاء بابتدأر المملكة المتحدة أم أنكم تضعون على أجندتكم خطوات عملية أخرى؟

■ نحن متأكدون أن العدالة والقانون في بريطانيا جديان جداً وسوف نقدم كل ما لدينا من أدلة، وواثق تماماً أن أي قاض سوف يطلع على ما لدينا من الأدلة التي سوف يقدمها الخبراء والتي تؤكد على الجرائم التي ارتكبتها بريطانيا أثناء انتدابها واحتلالها لفلسطين والتآمر وإنشاء دولة إسرائيل اعتقد جازماً أنها سوف تؤخذ بعين الاعتبار، أنا على ثقة تامة أن القضاء البريطاني سوف يأخذ مجراه، وأن العدالة سوف تأخذ محلها وتخرج بلفور تاريخي في هذه القضية.

■ في حال كان الفوز حليقتكم ما هي النتائج المرجوة لاحقاً، بمعنى هل يمكن الاكتفاء بابتدأر المملكة المتحدة أم أنكم تضعون على أجندتكم خطوات عملية أخرى؟

■ نحن متأكدون أن العدالة والقانون في بريطانيا جديان جداً وسوف نقدم كل ما لدينا من أدلة، وواثق تماماً أن أي قاض سوف يطلع على ما لدينا من الأدلة التي سوف يقدمها الخبراء والتي تؤكد على الجرائم التي ارتكبتها بريطانيا أثناء انتدابها واحتلالها لفلسطين والتآمر وإنشاء دولة إسرائيل اعتقد جازماً أنها سوف تؤخذ بعين الاعتبار، أنا على ثقة تامة أن القضاء البريطاني سوف يأخذ مجراه، وأن العدالة سوف تأخذ محلها وتخرج بلفور تاريخي في هذه القضية.

■ في حال كان الفوز حليقتكم ما هي النتائج المرجوة لاحقاً، بمعنى هل يمكن الاكتفاء بابتدأر المملكة المتحدة أم أنكم تضعون على أجندتكم خطوات عملية أخرى؟

■ نحن متأكدون أن العدالة والقانون في بريطانيا جديان جداً وسوف نقدم كل ما لدينا من أدلة، وواثق تماماً أن أي قاض سوف يطلع على ما لدينا من الأدلة التي سوف يقدمها الخبراء والتي تؤكد على الجرائم التي ارتكبتها بريطانيا أثناء انتدابها واحتلالها لفلسطين والتآمر وإنشاء دولة إسرائيل اعتقد جازماً أنها سوف تؤخذ بعين الاعتبار، أنا على ثقة تامة أن القضاء البريطاني سوف يأخذ مجراه، وأن العدالة سوف تأخذ محلها وتخرج بلفور تاريخي في هذه القضية.

■ نحن متأكدون أن العدالة والقانون في بريطانيا جديان جداً وسوف نقدم كل ما لدينا من أدلة، وواثق تماماً أن أي قاض سوف يطلع على ما لدينا من الأدلة التي سوف يقدمها الخبراء والتي تؤكد على الجرائم التي ارتكبتها بريطانيا أثناء انتدابها واحتلالها لفلسطين والتآمر وإنشاء دولة إسرائيل اعتقد جازماً أنها سوف تؤخذ بعين الاعتبار، أنا على ثقة تامة أن القضاء البريطاني سوف يأخذ مجراه، وأن العدالة سوف تأخذ محلها وتخرج بلفور تاريخي في هذه القضية.

■ نحن متأكدون أن العدالة والقانون في بريطانيا جديان جداً وسوف نقدم كل ما لدينا من أدلة، وواثق تماماً أن أي قاض سوف يطلع على ما لدينا من الأدلة التي سوف يقدمها الخبراء والتي تؤكد على الجرائم التي ارتكبتها بريطانيا أثناء انتدابها واحتلالها لفلسطين والتآمر وإنشاء دولة إسرائيل اعتقد جازماً أنها سوف تؤخذ بعين الاعتبار، أنا على ثقة تامة أن القضاء البريطاني سوف يأخذ مجراه، وأن العدالة سوف تأخذ محلها وتخرج بلفور تاريخي في هذه القضية.

لحظة إعلان كسب القضية في محكمة نابلس



المصري يتوسط مراسلة «القدس العربي» هاجر حرب وحفيدته جنين



قوات الاحتلال الإسرائيلي تعتقل المصري لمنع انعقاد مؤتمر في مدينة القدس المحتلة

حماس دعت للرد بتصعيد كل أشكال المقاومة... والخارجية حملت بينيت المسؤولية

مركز حقوقى يكشف عن زيادة وتيرة الاستيطان وهدم المنازل بنسبة 38% ويطالب بتدخل الاتحاد الأوروبي



مواجهات بين فلسطينيين وقوات الاحتلال احتجاجا على عمليات الاستيطان وتواجد المستوطنين

احتلالهم واستيطانهم وحقيقة جرائمهم اليومية التواصل بحق الشعب الفلسطيني الأزل، ودعت المجتمع الدولي لأن يدرك ذلك ويسارع لوضع حد لانتهاكات وجرائم الاحتلال والمستوطنين، ومسائلة ومحاسبة المسؤولين الإسرائيليين، الذين يقفون خلفها وفرض العقاب عليهم.

فلسطين، ونتائجها الكارثية على فرصة حل الصراع بالطرق السياسية التفاوضية وعلى الأمن والاستقرار في المنطقة. وأكدت أن أركان الائتلاف الحكومي في إسرائيل «يزرقون الدموع أمام القادة الدوليين ويتباكون تحت شعاع الخفا على هذا الانتفاذ ويقاؤون في الحكم، ويحاولون إخفاء وحشية

الزمن لضم وتهويد الضفة لتخريب أي فرصة لإقامة دولة فلسطينية قابلة للحياة وذات سيادة بعاصمتها القدس الشرقية، وتقويض أي فرصة لتحقيق السلام على أساس مبدأ حل الدولتين. وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت، المسؤولية الكاملة والمباشرة عن عمليات توسيع الاستيطان في أرض دولة

الاحتلال الصهيوني» داعيا السلطة الفلسطينية إلى «رفع يدها عن المقاومة في الضفة الغربية، ووقف ملاحقة المقاومين واختطافهم، وإنهاء كل ما يوصل بمسار التسوية والتسقيط الأمني مع الكيان الصهيوني». وفي السياق، كانت وزارة الخارجية والمغتربين، اناذت مشروع إقامة وإنشاء محطة باصات استعمارية ضخمة على الطريق الواقع بين رام الله ونابلس قرب حاجز زعتره العسكري، جنوب نابلس، وجاء ذلك بعدما أعلن ما يسمى رئيس مستوطنات شمال الضفة يوسى دغان، قبيل يومين على حسابه على موقع «فيسبوك»، عن اقتراب الانتهاء من إقامة مشروع استيطاني كبير، لبناء محطة نقل ضخمة، يضم 300 موقف للحافلات، ومنطقة تشغليبية، ومحطة وقود، ومغسلة، إضافة إلى مباني المكاتب.

المشروع الاستيطاني

وأوضحت الخارجية في بيان صحافي، أن المشروع الاستيطاني يهدف إلى تسهيل حركة المستوطنين في كل الاتجاهات بما في ذلك ربط شبة الطرق الاستعمارية بالعمق الإسرائيلي، تلك الشبكة التي رصدتها الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة ميزانيات ضخمة بشكل علني ورسمي، والتهمت آلاف الدونمات ومساحات واسعة من أراضي المواطنين الفلسطينيين، وأدت إلى تقطيع أوصال الضفة المحتلة وعزل الناطق الفلسطينية بغضها عن بعض وتحولها إلى جزر تعرق في محيط وشوارع استيطانية.

وأشارت إلى أن الإعلان عن هذا المخطط الاستيطاني، جاء بعد مشروعين استيطانيين كبيرين يتم تنفيذهما في جنوب وشمال القدس المحتلة، لاستكمال فصل القدس عن محيطها الفلسطيني بالكامل، ويندرج أيضا في سياق محاولات الحكومة الإسرائيلية وسبقها مع

ودعا المركز الحقوقي الفلسطيني، الاتحاد الأوروبي، لأن «يرقى إلى مستوى خطاباته، ويدافع عن حقوق الإنسان والسلام، وإن» ممارسات الاحتلال ضد الفلسطينيين، تخالف القانون الدولي الإنساني خاصة اتفاقية جنيف الرابعة، والقرارات الدولية الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العامة، والتي تجرم الاستيطان، وعمليات تهجير أفراد البلاد المحتلة». وعيد المركز تحذيره من ممارسات الاحتلال العنصرية ضد الفلسطينيين، وطالب الجهات الدولية والحقوقية المعنية بالتدخل لسمية الفلسطينيين من مخططات الاحتلال التي تسعى إلى تنفيذها وتحقيق هدفه بتطبيق خطة الضم، داعيا أيضا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته من خلال الضغط على الاحتلال لوقف مخططاته، ووقف سياسة الهدم والتهجير والتشريد ضد الفلسطينيين.

إلى ذلك فقد أكد مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة غسان دغلس، بأن وتيرة البناء والمشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية، تصاعدت بشكل كبير في الأونة الأخيرة، موضحا أن المشاريع الاستيطانية الأخيرة «ذات طابع خطير، وتأتي ضمن إحياء مشروع إيجال ألون الوزير الإسرائيلي في حكومة الاحتلال عام 1967، وأضاف «هذا من أخطر المشاريع الاستيطانية، والهادف إلى ربط أراضي 1948 بالمستوطنات وصولا إلى الأغوار».

وقال الناطق باسم حماس، فوزي بروهو، إن مشروع الاحتلال بإنشاء محطة مواصلات قرب نابلس يعد جريمة وعدوانا صهيونيا جديدا على شعبنا، وأضاف «شوارع وتيرة التطبيع واستمرار رهان السلطة في الضفة على المفاوضات العنيفة مع الاحتلال الصهيوني شجعه على استمرار وعادته وجرائمه انتهاكاته». ودعا بروهو كل الشعب الفلسطيني ومكوناته في الضفة الغربية والقدس إلى «تصعيد المقاومة بأشكالها كافة، وتوسيع مساحة الاشتباك مع

غزة - القدس - القدس العربي»:

أدان مركز الإنسان للديمقراطية والحقوقي، تزايد عمليات الهدم والتهويد، التي تنفذها سلطات الاحتلال، ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة، والتي تصاعدت منذ بداية العام الجاري 2021، بزيادة بلغت 38%.

وأكد أن الهدف الأساسي من ورائها هو «تهجير الفلسطينيين لأجل تشجيع مشاريع الاستيطان وتواجد المستوطنين في ممتلكات وأراضي الفلسطينيين» لافتا إلى ما يحدث في مدينة القدس وضفة نتناتك حقوق الفلسطينيين المتكولة لهم في القانون الدولي، وتحريمهم من حقهم في السكن والتنقل والحياة، لأجل تنفيذ مخططاتهم ومشاريعهم الاستيطانية والتهويدية.

عمليات هدم وتهويد

وقال إن عمليات الهدم والتهويد تزايدت منذ بداية العام الجاري بنسبة 38% مقارنة مع الفترة ذاتها من عام 2020 وفق تقديرات الاتحاد الأوروبي، لافتا إلى أنه بناء على الإحصائية التي أعدها فقد هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العام حتى نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، ما يقارب 241 منزلا ومنشأة سكنية في الضفة الغربية والقدس المحتلة، أدى إلى تشريد عشرات العائلات الفلسطينية من بيئهم أطفال وكبار في السن أصبحوا بلا مأوى.

وتطرق المركز الحقوقي إلى تصريحات الاتحاد الأوروبي التي جاءت على لسان العضو فيه كريس ماكناوس، بأن الاحتلال الإسرائيلي يهدم ما لا يقل عن 15 مبنى على الأقل كل شهر يتم تمويل بنائها بأموال الاتحاد الأوروبي، مطالبا دول الاتحاد الأوروبي بأن تقف في وجه إسرائيل، وتؤكد له أنها غير مستعدة لقبول تقويض عمل الاتحاد في فلسطين.

ثلاثة تنظيمات يسارية اشتكت من توقف صرف المخصصات منذ أربعة أشهر

الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني لـ«القدس العربي»: وقف المخصصات من الصندوق القومي لن يدفعنا لتبديل المواقف ولم نقاطع اجتماعات المنظمة

وتسبب أن اشتكت الجبهتان الشعبية والديمقراطية من توقف صرف استحققاتها المالية، من الصندوق القومي لتنظمة التحرير، بسبب موقفها المعارضة لسياسة القيادة الفلسطينية، لكن هذه هي المرة الأولى التي يتوقف فيها صرف مخصصات حزب الشعب. ويظهر البيان المشترك أن توقف صرف المساعدات عن الحزب، تراقف مع قراره بالانسحاب من الحكومة، على أثر الاحتجاجات التي خرجت ضد السلطة قبل أشهر، على خلفية مقتل المعارض السياسي نزار بنات.

ولم تستدك باقي التنظيمات الفلسطينية المنظوية تحت لواء منظمة التحرير، من عدم حصولها على المخصصات المالية التي تصرف لها من الصندوق القومي، والمعروف أن حركة فتح هي من تتحكم بالسياسية عن إدارة الصندوق القومي، الذي يعد بمثابة «وزارة المالية» لمنظمة التحرير الفلسطينية، حيث تتبع إدارة الصندوق مباشرة لإشراف الرئيس محمود عباس.

وتستخدم التنظيمات الفلسطينية، المخصصات التي تصرف لها من الصندوق القومي، في الإنفاق على نشاطاتها التنظيمية والحزبية، ويؤثر تأخر صرفها على عملها في الشارع.

وقد تأسس الصندوق القومي عام 1964، ويص قانون المنظمة، على أنه تأسس لتكون مدة مجلس إدارته ثلاث سنوات، قابلة للتجديد، ومراقبة اللجنة التنفيذية للمنظمة، ولا يجوز أن يقل عدد أعضاء الصندوق عن خمسة عشر، ولا يزيد عن عشرين.

ومن ضمن مهامه، الإشراف على نفقات تمويل جميع دوائر وأجهزة ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك الإشراف على أعمال الجباية، ومراقبة النفقات التي تحتاج إليها دوائر المنظمة ومكاتب وأجهزة مؤسساتها في المجالات الدينية والعسكرية وتدريبها وضيها.

وتنحلى عن المنظمة، لكنه جدد حديثه عن ضرورة «تصويب» وضع منظمة التحرير الفلسطينية» من أجل مواجهة التحديات القائمة.

وكانت الجبهتان الشعبية والديمقراطية وحزب الشعب، أكدت في بيان مشترك أن صرف استحققاتها من الصندوق القومي الفلسطيني التابع لمنظمة التحرير، متعطل منذ أربعة أشهر.

وجاء في بيان أصدرته هذه التنظيمات الفلسطينية اليسارية «أن تعطل صرف الإستحقاقات جاء بقرار فردي مرفوض يشكل انتهاكا للنظام الأساسي لمنظمة التحرير وتطاولا على صلاحيات قيادتها ليحق الضرر الفاح بالعلاقات الداخلية بين فصائلها». ورفضت استخدام هذه السياسات، وقالت «استخدام هذه الوسائل المرفوضة للضغط على الأشراف بهدف النيل من مواقفها السياسية»، وأشارت إلى أن هذا الأسلوب لن ينجح في ابتزازها أو تثنيها عن مواصلة دورها في الدفاع عن الحريات والحقوقي الديمقراطية للمواطنين «في مواجهة سياسات القمع والتسلط، وفي النضال من أجل إنهاء الانقسام وتنفيذ قرارات الإجماع الوطني بالتحرر من التزامات وقبوه أو سولو الجحفة».

وطالبت القوى اللجنة التنفيذية وسائر الهيئات القيادية في المنظمة إلى «اتخاذ الإجراءات لوضع حد هذه الممارسات المنقردة وضمان احترام الأنظمة الداخلية لمنظمة التحرير وأسس العلاقات بين أفراسها». وأشارت إلى أن القرار الخاص بوقف صرف مستحققاتها المالية يأتي في ظرف تتعاظم فيه المسؤوليات للمقا على عاتق القوى الثلاث، كما على سائر فصائل الحركة الوطنية، في النهوض بـ«المقاومة الشعبية، والتصدي لتغول الاحتلال وسياسات التوسع الاستيطاني والتهويد والتطهير العرقي والفصل العنصري».

الشعب عن مواقفه السياسية» مشددا على أن الأمر «غير مقبول شكلا ومضمونا».

وأشار الصالحي لـ«القدس العربي» إلى أن حزب الشعب نادي كثيرا بضرورة تحسين الأداء داخل منظمة التحرير واللجنة التنفيذية، بما يتلاءم مع حجم التحديات القائمة، والدور المناط بمنظمة التحرير، كونها تعد القيادة العليا للشعب الفلسطيني». وأضاف «الوضوح المالي جزء من الأزمة القائمة» وكان يتحدث عن الأزمة التي أشار إليها داخل أطر منظمة التحرير، مشددا على ضرورة الحفاظ على «سياسة الاختلاف» وقال «العلاقات يجب أن تقوم على الاحترام المتبادل، وحق كل فصيل في تبني وجهة النظر السياسية الخاصة به».

وكان الصالحي بذلك يشير إلى رفض ربط المخصصات المالية التي تصرف شهرى للتنظيمات القطرية تحت لواء منظمة التحرير، من خلال دفعها أو قطعها، بمواقف الأحزاب السياسية.

وقال «نحن لسنا قوى متنازعة» مؤكدا أن الأحزاب والتنظيمات الفلسطينية، تجمع في موقفها على المخططات التي تحاول تجاوز الحقوق الفلسطينية، كما حدث سابقا في اتحادها مجتمعهم ضد مخططات الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، حين طرح خطة «صفقة القرن».

وسألت «القدس العربي» إن كانت هناك اتصالات تجري من أجل حل المشكلة، فرد الصالحي بأن حزبه تحدث مع قيادة حركة فتح، وشدد على ضرورة الحفاظ على قواعد واضحة في العلاقات الوطنية تبني على الاحترام وحق الاختلاف.

وفي الوقت ذاته أكد أن حزب الشعب لم يقاطع رغم هذه الأزمة، اجتماعات القيادة الفلسطينية أو الاجتماعات التي تعقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة الرئيس محمود عباس، وأضاف «لن

غزة - القدس العربي»:

من أشرف الهور:

قال الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي، الذي اشكك حزبه والجبهتان الشعبية والديمقراطية، من توقف صرف مخصصاتهم المالية التي تصرف من الصندوق القومي لمنظمة التحرير، إن ذلك الأمر لن يدفعهم لتبديل مواقفهم السياسية المعلنة.

وأكد لـ«القدس العربي» أن وقف صرف مخصصات الحزب المالية، أثر على أعمال التنظيم، وعلى جزء من العاملين لديه، لكنه أشار إلى أن ما حدث مع الحزب، «يؤكد صحة الموقف السياسي الساسي اتخذته مؤخرا» وأضاف «لن يؤثر القرار على موقفنا من الملفات السياسية الفلسطينية»، وأشار الصالحي، وهو أيضا عضو في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، إلى أن قرار وقف صرف المخصصات المالية من قبل الصندوق القومي، منذ أربعة أشهر، تراقف مع قرارهم بالانسحاب من الحكومة الفلسطينية.

وكان حزب الشعب قرر الانسحاب من الحكومة، على خلفية الاحتجاجات التي خرجت في الضفة الغربية، والرافضة وقتها لقتل المعارض السياسي نزار بنات، خلال محاولة اعتقاله من قبل قوة أمنية فلسطينية. ووقتها رفض ممثل الحزب الوزير نصري أبو جيش الاستقالة من منصبه، مع الحزب قال فرد على قرار وزيره آنذاك، إنه لن تعد له علاقة بالتنظيم، حيث يشغل أبو جيش منصب وزير العمل.

ورأى الصالحي أن وقف صرف مخصصات الحزب والتنظيمات الأخرى يشير إلى «عدم احترام نطق والعلاقة والشراكة في العلاقات الوطنية».

وقال إن ما حدث كان ضمن محاولة لـ«معاقبة حزب



وسألنا عما يفعلونه فقال: نقوم بتسجيل السكان السوريين قبل طردهم، لسنت إنسانا قريبا جدا لكنني أيقنت عندها أن أمرا جلا يحدث، وعمليا ما حصل في الجولان عام 1967 هو ما حصل في مدينة اللد والرملة الفلسطينيتين عام 1948. شاركت في حرب 1948 وكنت عضوا في اللجنة الثالثة في «البلعام» - القوات الضاربة لـ«هجانا» ورغم أنني خرجت في تلك الأيام عرفت ما حصل، لقد رووا لي عن التهجير عندما جاءوا الزبائري في المستحقين وطبعنا لاحقا في السوريات التالية».

شهادات إسرائيلية

ويشير إلى أن عددا من الجنود الإسرائيليين ممن شاركوا في حرب 1967 قسد رووا للمصافي فوغيلمان إن كل من اطل من داخل مجنزرة أو بداية شاهد مئات السوريين في الجولان المحتل قد تجمعوا خارج قراهم وكانوا يتجهون بجماعات نحو الشرق بعضهم مع الجيش السوري المنتسب ولكن الكثير منهم تبثقوا على أمل استعادة دورة الحياة حتى بعد الاحتلال. ويقول «بوعز»: كان هناك نحو 30 قرية.

في حرب 1967 قسد رووا للمصافي فوغيلمان إن كل من اطل من داخل مجنزرة أو بداية شاهد مئات السوريين في الجولان المحتل قد تجمعوا خارج قراهم وكانوا يتجهون بجماعات نحو الشرق بعضهم مع الجيش السوري المنتسب ولكن الكثير منهم تبثقوا على أمل استعادة دورة الحياة حتى بعد الاحتلال. ويقول «بوعز»: كان هناك نحو 30 قرية.

في حرب 1967 قسد رووا للمصافي فوغيلمان إن كل من اطل من داخل مجنزرة أو بداية شاهد مئات السوريين في الجولان المحتل قد تجمعوا خارج قراهم وكانوا يتجهون بجماعات نحو الشرق بعضهم مع الجيش السوري المنتسب ولكن الكثير منهم تبثقوا على أمل استعادة دورة الحياة حتى بعد الاحتلال. ويقول «بوعز»: كان هناك نحو 30 قرية.

في حرب 1967 قسد رووا للمصافي فوغيلمان إن كل من اطل من داخل مجنزرة أو بداية شاهد مئات السوريين في الجولان المحتل قد تجمعوا خارج قراهم وكانوا يتجهون بجماعات نحو الشرق بعضهم مع الجيش السوري المنتسب ولكن الكثير منهم تبثقوا على أمل استعادة دورة الحياة حتى بعد الاحتلال. ويقول «بوعز»: كان هناك نحو 30 قرية.

كيف اختفى سكانه؟

معهد دراسات إسرائيلي: ما حصل من تهجير في الجولان السوري عام 1967 هو ما حصل في اللد والرملة الفلسطينيتين عام 1948

إلى قرى جوية والعابثية والمسية وفي القرية الأولى وجدنا بعض التقيين من سكانها فانكوا لنا أن 20 من سكان القرية البالغ عددها 800 قد تبثقوا فيها فيما بدت قرية العباسية سالة، أما قرية المسية فكانت مجهورة ومحاطة بحقول قمح لم تحصد ويبدو أنها تعرضت للسرقة الجزئية».

تقرير الصليب الأحمر

ويقول المعهد الإسرائيلي إن موفدي الصليب الأحمر قد وصلوا في التاسع عشر من الشهر لقرية الفرج التي خلت من ملاحح الحياة عدا بعض بجاجات وكتب وبدأ أن سكانها الفقراء قد غادروها على استعجال وتبين أن العدد القليل من بيوتها الكبيرة قد تعرضت للحرق، والنهب والخراب: أغذية متناثرة داخل البيوت ينسكل قوضي وأسبح مدمرة وبقايا أثاث محروق ورائحة الموت نتبعث منها ما دفعنا للمحنت عن جثث فوجدنا حمارا ميتا ويبدو أنه لم تبثق جثامين القتلى داخل القرية. وقد لخص موفدا الصليب الأحمر وأقع قرية «بوعز» بالقول: «وجدنا قرية مجهورة وفي الجهة الشرقية - الجنوبية مستودع مياه». ويرجح مع «عكاfoot» الإسرائيلي أن السلطات الإسرائيلية طردت من تبقى في الجولان تقريبا بالكامل منوها لتقديرات الصليب الأحمر أيضا بأن إسرائيل طردت معظم سكان الجولان السوري خلال وفور احتلاله بالعنف وبوسائل ضغط لمرى، ويضيف في هذا المضمار: «لا خلاف على أن أغلبية السكان السوريين في الجولان قد فروا من بيوتهم خلال احتلاله ولكن كان واضحا أن الإسرائيل منعت عودة اللاجئين - حتى أولئك الذين لم يتبعوا ويقوا في الحقول المحيطة بقراهم في انتظار العودة لها». وينقل المعهد الثاني عن أمون أساف إسرائيلي مقيم في المستوطنة التعاونية «معيان باروخ» قوله إنه تجول في الجولان فور انتهاء حرب 1967: تحولت مع صديق من مستوطنين في الجولان، وفتها كان ما زال يحظر على المدنيين الإسرائيليين التجوال في الجولان فقنا بدهسن مريكتنا من طراز «جيب»، بالتزاب في بطن الجنود أنه مركبة عسكرية ولا يوقوننا وعندما صعنا من ساحل بحيرة طبرية نحو الهضبة وجدنا مئات السوريين في فوق «كورسي» يحجزهم جنود إسرائيليون فوقتنا

الصحافي شاي فوغيلمان في صحيفة «الهارتس» تقريراً هاماً حول مصير سكان الجولان السوري المحتل لكن تضيوش الحقيقة هنا لم يكن نتيجة كسمل الباحثين لأن الأرشيفات الإسرائيلية الخاصة بطرد السوريين في الجولان ما زالت مغلقة بينما تم تشويه بعض الحاضر القليلة الأخرى التي سمح بالكشف عنها بنشط فقرات منها».

مدينة أشباح

ويقدم «عكاfoot» مثالا على ذلك بالإشارة إلى تقرير لقيادة لواء الشمال حول عمل الوحدة 36 خلال حرب 1967 والذي جاء فيه: بدء من 11 يونيو/حزيران شرعت السلطات الإسرائيلية في معالجة موضوع السكان المتبقين في الجولان خاصة الروز والشركس، ويوضح المعهد، الذي يختص بالكشف عن وثائق تاريخية تفصح حقيقة ما جرى من باب أن ذلك يساهم في تقرير احتمالات التسوية والصالحة وإنهاء الصراع، أن الرقابة العسكرية قامت بنشط بقية العبارة لكن الصحافي فوغيلمان نجح في العثور على نسخة أخرى تشمل نتممة العبارة المشطوبة وهي: «إخلاء السكان المتبقين في الجولان ويتابع «عكاfoot»: «في ظل عدم وجود توثيق إسرائيلي مفتوح توجيها لصادر أخرى كالصليب الأحمر في جنيف وفيه تبين أن موفدين عن المنظمة الدولية وصل للجولان فور انتهاء الحرب من أجل معالجة منحة السكان المتبقين في الجولان خاصة الروز السائدة في الجولان عقب الحرب». التقرير المسمى بـ«اسيمما (أوت و إيثر) يكشف أن الموفدين سافروا من القدس للجولان في الخامس من يوليو/تموز 1967 ووصلا في اليوم نفسه إلى القنيطرة بعدما احتجزهما الجيش الإسرائيلي ساعتين على الحدود بين الجولان والجليل ويكس تقريرهما من واقع الحال وفيها صورة باشية بعدما تحولت الجولان إلى مدينة أشباح» ويقول مندوبو الصليب الأحمر في تقريرهما: «بقنا يوم السبت الثامن من يوليو/تموز بجوية في قرية الهانسان المهمة وقرية المنصورة التي بدت مسالة وبرفقة دليسل وصلنا بيت مختارها أبو مبد الذي قال إنه من بين 30 ألف سكان القنيطرة تبقى 300 شخص فقط يقدم لهم الجيش الإسرائيلي غذاء ودواء مرتين في الأسبوع، وفي التاسع من يوليو/تموز وصل

الناصرة - القدس العربي»:

من وديع عواودة:

يؤكد معهد دراسات إسرائيل أن ما حصل من تهجير في الجولان السوري عام 1967 هو ما حصل في مدينتي اللد والرملة الفلسطينيتين عام 1948.

ويستذكر معهد «عكاfoot» أن نحو 90 ألف سوري أقاموا في الجولان السوري المحتل عشية حرب 1967 تبقى منهم بعدا 6396 ألفا طبقة للمسح السكاني الإسرائيلي مما يعكس حجم التهجير في تلك السنة.

ويؤكد «عكاfoot» أن معظم الوثائق التاريخية المتصلة بالسوريين في الجولان ما زالت على التمازج لكن بعض التفسيرات القليلة ومستندات الصليب الأحمر المودعة في جنيف تكشف الأثر والوقائع.

ويتساءل المعهد أين ذهب عشرات آلاف السوريين من سكان الجولان قبل تلك الحرب؟ ويقول إنه، حسب الرواية الإسرائيلية التي تبنتها المؤسسة الأكاديمية، فقد «هرب هؤلاء لسوريا مع وحدات الجيش السوري المنتسبة غير أن الحقيقة مغايرة».

ويستدل من بعض الوثائق القليلة التي كشف عنها المعهد أن قيادة لواء الشمال في جيش الاحتلال قد أعدت خطة لاحتلال هضبة الجولان السوري بـ48 ساعة عرفت بـ«خطة المص». ويستدكر أن إسرائيل بدأت في التاسع من يونيو/حزيران باحتلال هضبة الجولان وما لبثت أن سيطرت عليه بسرعة. وحسب مستند تاريخي للاستخبارات العسكرية الإسرائيلية كشف عنه «عكاfoot» فقد سكن في هضبة الجولان المحتل حوالي 90 ألف نسمة منهم 20 ألف في مدينة القنيطرة وفق سجل السكان السوري، فيما قالت روايات أخرى أن 130 - 145 ألف نسمة قد سكنوا في الجولان المحتل، لكن المؤكد أن عدد من تبقى غداة انتهاء الحرب يبلغ 6396 وفقا للمسح السكاني الإسرائيلي أغلبيتهم الساحقة من بني معروف أقاموا في أربع قرى فيما أقام في قرية العجر عرب سوريون من «العلوين». ويضيف «عكاfoot»: «رغم علمهم بالحقيقة التاريخية أثر باحثون إسرائيليون عدم التحفظ منها وفي 2010 كشف

بؤادر أزمة بين المغرب وروسيا بسبب مخططات الأخيرة في شمال أفريقيا



مرتزة فاغنر في شمال أفريقيا (الرشيفية)

بأسلحة نوعية وبالخصوص تمتع الغواصات بأنظمة متطورة للغاية مثل ضرب أهداف برية من قاع البحر لا تتوفر عليها سوى سبع دول في العالم، وهي التجربة التي أجرتها الجزائر خلال مناورات الشهر الماضي بالقرب من المياه المغربية، ويعود القلق الشديد للمغرب لفرضية بدء اقتراب مجموعات فاغنر، وهي ميليشيات روسية مسلحة، من شمال إفريقيا، إذ بعد مالي بدأت تقترب من منطقة الصحراء الغربية، وفق معطيات غير مؤكدة حتى الآن.

وتمر العلاقات بين المغرب والجزائر بتوتر شديد من عناوينه البارزة قرار الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وإغلاق المجال الجوي في وجه الطائرات المغربية ثم تكثيف القوات العسكرية في الحدود المشتركة بشكل يشبه الأوضاع في أواسط السبعينيات عندما وقعت مناقشات عسكرية بين الطرفين.

ويضاف إلى كل هذا، راديكالية مواقف روسيا خلال الثلاث سنوات الأخيرة من نزاع الصحراء المغربية في مجلس الأمن، بدفاعها عن موقف جبهة البوليساريو والجزائر بشكل متشدد، ويوجد ترقب حول موقفها نهاية الشهر الجاري عندما ستتم المصادقة على قرار جديد في مجلس الأمن يخص الصحراء.

وكانت العلاقات بين روسيا والمغرب واعدة سنة 2016، تاريخ زيارة الملك محمد السادس لروسيا، حيث جرى الحديث عن تعاون عسكري وإمكانية شراء المغرب غواصة روسية وأنظمة إس 400، وكانت موسكو قبل هذا التاريخ قد اعترضت على القرار الأمريكي لسنة 2013 تضمنين مراقبة حقوق الإنسان ضمن مهام المينورسو في الصحراء، والآن تتخذ العلاقات منحى آخر وهو الصمت أزمة صامتة قد تنفجر في أي وقت، وكانت أزمة المغرب مع ألمانيا قد بدأت صامتة ولكنها انفجرت لاحقا بعدما قرر المغرب سحب سفيرته من برلين على خلفية ملفات أبرزها موقف ألمانيا من نزاع الصحراء المعارض لقرار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب خلال ديسمبر/كانون الأول الماضي الاعتراف بسيادة المغرب على الصحراء الغربية.

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تمر العلاقات بين المغرب وروسيا بتوتر صامت وبدأت مؤشرات الخلاف تطفو إلى السطح تدريجيا وقد تنفجر في أي لحظة بعدما غادر السفير الروسي الرباط في ظروف غير واضحة، وتتهم أطراف مقربة من صنع القرار في الرباط الكرملين بخبثي سياسة ترمي إلى تفجير العلاقات في شمال إفريقيا من خلال قنات فاغنر وتسليح الجيش الجزائري بأسلحة نوعية وبيعها بخبراء يشرفون على استعمال الأسلحة.

وكان مقررا احتضان العاصمة الرباط مؤتمر منتدى التعاون الروسي-العربي على مستوى وزراء الخارجية يوم 28 تشرين الأول/أكتوبر الجاري، وفجأة قررت موسكو إخبار الجامعة العربية الخميس الماضي بضرورة تأجيله إلى تاريخ غير مسمى تحت مبرر عدم مطابقة الاجتماع مع أجندة وزير الخارجية سيرجي لافروف.

وجاءت هذه الخطوة بعد قرار آخر وهو تعليق المغرب الرحلات الجوية مع موسكو تحت مبرر غير مقنع وهو ارتفاع حالات فيروس كورونا في هذا البلد، لكن الخطوة المثيرة هو إجلاء روسيا لمواطنيها من المغرب، ثم خبر توجه السفير الروسي المعتقد في الرباط إلى موسكو منذ يومين في ظروف غير واضحة حتى الآن، وحدثت بعض المنابر المغربية عن زهابه في علة، لكن تسريب خبر النهاب وتبريره بالخطأ يبقى مبهما.

وفي الموازاة مع هذه التطورات، تبرز وسائل إعلام مغربية ومصادر أخرى مثل برامج محللين في اليوتيوب لهم معلومات يعتقد أن مصدرها جهات مقربة من صنع القرار في هذا البلد المغربي أن التوتّر قد يعود إلى القلق المغربي الكبير الذي يخالغ الرباط من سياسة روسيا في شمال إفريقيا التي ترغب في خلق حالة من التوتّر العسكري الشديد.

في هذا الصدد، يفترض قلق المغرب من وتيرة تسليح روسيا للجزائر

المغرب: انتقادات لحكومة عزيز أخنوش لتغيب قضية المساواة والمناصفة بين الجنسين

إلى إقرار سندن قانوني يحتم الانحياز ثقافة المساواة، إضافة إلى التشديد على أنه من واجب كل صحافي أو صحافية أن يستحضرا ثقافة المساواة في العمل وإيجاد توازن عددي بين الجنسين في البرامج.

وأوردت ورقة الورشة ملاحظة للخبير الاجتماعي علي شعبان، ربط فيها أسباب تزايد ظاهرة التحرش بالصحافيات المغربيات، بالعقبة السائدة في المجتمع التي لم تتقبل موازاة المرأة للعمل في مهنة المتاعب، ويقول إن الصحافة في المخيال الشعبي هي مهنة الانتفاخ والتواصل مع الناس، وما يزال الرجل لا يتقبل بعد كون الصحافية تخرج لتعمل خارج المكتب، وتبحث وتسافر، وتجرى حوارات مع غرباء، وبالتالي، ينظر إلى من تقوم بذلك برية وحذر، وهذا ما يفسر تعرض الصحافيات للتحرش على يد زملائهن أحيانا، ويخلص إلى القول إن القوالب النمطية الجنسانية تعد لبّ هذه المشكلة.

الخلافات أخلاقيات المهنة، علاوة على انفتاحها على تطلعات وشكاوى المجتمع المدني تجاه القوات الإذاعية والتلفزيونية.

وتطرقت الإعلامية أمينة غريب في مداخلتها إلى جهود لجنة المناصفة في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، سواء من خلال السعي إلى المساواة بين الجنسين في تولي المسؤوليات لدى القنوات والتلفزيونات الرسمية، أو من خلال ضمان حضور وازن للنساء في البرامج ونشرتها الأخبار.

وأعطت مقالا على ذلك بما حصل خلال الحملة الانتخابية الأخيرة، حيث كانت لجنة المناصفة تصر على الحضور النسائي لممثلات الأحزاب في جلسات النقاش، فيما كان مسؤولو بعض الأحزاب يفضلون أن يحضروا هم أنفسهم للمرور عبر الشاشة أو عبر الميكروفون.

وأكد المشاركون في الورشة على ضرورة وجود تكافؤ حقيقي على أجهزة التلفزيون أو الراديو وفي مختلف المنابر الصحافية، كما دعوا الأخير في مجال "ميثاق الأخلاقيات" من خلال إقرار بنود محاربة الصور النمطية والإساءة إلى المرأة في وسائل الإعلام المختلفة، وأوضح المتحدث أن دور المجلس يتركز على التوعية وليس الزجر، مشيراً إلى أنه عرضت عليه ملفات في هذا الصدد، بناء على شكايات، وسوف يتخذ قرارات قريباً.

وأضاف أن المجلس يعتمد نظام التصدي التلقائي للصور الحاطة بكرامة النساء، فضلا عن إشرافه على تدريبات وورش وإنجاز دراسات حول أوضاع الصحافيات والصحافيين، وتحدث حمزة حافظي، ممثل "الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري"، عن الأدوار التي تقوم بها هذه الأخيرة، في ضوء علاقتها ببعض المؤسسات الإعلامية من إذاعات وتلفزيونات، فضلا عن دورها المؤسسي باعتبارها فاعلا في التغيير المجتمعي.

وأشار إلى أن الهيئة تراقب متعديي السمع البصري، كما تتبع نظام التصدي التلقائي

من مواصلة النضال في أفق تحقيق المناصفة والمساواة في البلاد.

في سياق متصل، نظمت النقابة الوطنية للصحافة المغربية، مساء يوم الجمعة الماضي، ورشة في موضوع "المساواة والإعلام"، حيث لاحظ عبد الله البقالي، رئيس النقابة، أنه رغم الجهود المبذولة لارتقاء بوضعية المرأة في المغرب، ما زالت مظاهر التمييز وعدم المساواة سائدة، وتطرق إلى دور الإعلام في تغيير العوليات والصور النمطية وكذا تغيير السياسات العمومية.

كما شدد على ضرورة نشر ثقافة الحدثة والمغالاة والمساهمة في دعم المجتمع الديمقراطي، مؤكداً أن نقابة الصحافة تلعب دوراً محورياً في تكريس القيمة العيارية والأخلاقية، من خلال مقاربة النوع، والحث على ثقافة المساواة داخل الجسم الصحافي.

وجاءت مداخلة يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة، لتبرز عمل هذا

التي أقرتها الانتخابات التشريعية الأخيرة وتعين 6 وزيرات في مناصب مهمة، يعطينا من التأكيد على هذه الآلية الأساسية في البناء الديمقراطي؟ كما تساءلت عن سبب عدم الإعلان جهرا في التصريح الحكومي عن "تحسين خطة العمل الوطنية في مجال المساواة بين الجنسين بهدف تطويرها وتطبيقها من أجل تقوية مسلسل الإصلاح في البلاد"، وكتبت في مقالها بصحيفة "الاتحاد الاشتراكي": هل مفهوم المساواة يخيف، يرهب، يزعزع البنيات الحافظة، لذا يجب تغليفه في مبدأ حقوق الإنسان؟

وأضافت: "حكومة تصبو إلى بناء دولة الرفاهية، بالتركيز على الجانب الاقتصادي والاجتماعي وتقوية العمالة النسائية، بدون إدراج برامج للحد من التمييز ضد المرأة ومحاربة العنصرية... الخ".

وأكدت أن إلغاء مبدأ المساواة لدى الحكومة الجديدة لا يرهب الحركة النسائية والديمقراطية ولا الشباب الهادف إلى التغيير، وحذفه لا يعن

الرباط - «القدس العربي»:

عاد موضوع المساواة بين الجنسين إلى واجهة النقاش في المغرب، بارتباط مع تعيين الحكومة الجديدة وإعلان برنامجها الوزاري، كما شكل محور ورشة نظمتها نقابة الصحافة بمناسبة يوم المرأة المغربية، حيث أثرت قضية المساواة والإعلام من لدن مسؤولي هيئات صحافية وممثلي المجتمع المدني.

في هذا الصدد، تساءلت قيادية سياسية مغربية عن سبب "إقفار" مصطلح المساواة بين الجنسين في قاموس الحكومة الجديدة، وأيضا عن "تغيبه" في تسمية "وزارة التضامن والإشماج الاجتماعي والأسرة".

وكتبت عائشة بلعربي، أحد الوجوه البارزة في حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارض)، مقالا طرح فيه عدة أسئلة من قبيل: هل هذه الحكومة قد تجاوزت مسألة المساواة؟ هل نسبة 24.5 من المناائب

العثماني: السياسة ليست مهنة بل مهمة نضالية



سعد الدين العثماني

الرباط - «القدس العربي»:

دافع سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية السابق وأمين عام حزب "العدالة والتنمية" عن قرار عودته لمزاولة عمله طبيا لفسيا، بعبادته في الرباط، وغرد في حساباته على "تويتر": "السياسة ليست مهنة، إنما هي مهمة نضالية مستمرة لمن يريد أن يخدم بلده".

وكان قرار العثماني بالعودة لعيادته ومزاولة مهنته لقي إشادة واسعة من طرف مدونين على "فيسبوك" بعد أن أكد أنه "سيبدأ العمل في عيادته الخاصة بالطلب النفسي الأسبوع المقبل مباشرة بعد عطلة المولد النبوي الشريف".

وفاة منصبه في رئاسة الحكومة بعد أن صوتت انتخابات 8 أيلول/سبتمبر حزب "التجمع الوطني للأحرار"، المركز الأول، حيث عين عزيز أخنوش نائبا للحكومة من قبل الملك محمد السادس.

فيما حث حزب "العدالة والتنمية" بيزيمة مدوية، حيث لم يحصل سوى على 13 مقعداً، بينما كانت انتخابات 2016 بواته الصدارة بحصوله على 125 مقعداً في مجلس النواب المغربي.

ويستعد الحزب الإسلامي لعقد مؤتمر استثنائي أواخر تشرين الأول/أكتوبر الجاري، في ضوء اشتداد الصراع بين أنصار الأمين العام السابق، عبد الإله بن كيران، وأنصار ما يسمى بـ"الاستوزار" الذي كان يدافع عن المشاركة في الحكومة خلال الولاية السابقة، رغم الحرائق التي اعترضتها من طرف بعض حلفائها آنذاك، وفي مقدمتهم أمين عام حزب التجمع الوطني للأحرار، عزيز أخنوش.

مجلس حقوق الإنسان في المغرب يعترم تقديم مقترحات لرئيس الحكومة الجديد

الرباط - «القدس العربي»

من عبد العزيز بنعوي:

شددت أمينة بوعياش، رئيسة "المجلس الوطني لحقوق الإنسان" في المغرب، على أن الحماية تبقى أولوية الأولويات بالنسبة لهذه المؤسسة، باعتبارها مجالاً مباشراً لدعم ضحايا في مجال حقوق الإنسان وقضاياهم الملحة.

في كلمة بمناسبة انعقاد الدورة العادية السادسة للجمعية العامة للمجلس الوطني لحقوق الإنسان، أوضحت المسؤولة الحقوقية أن الاستراتيجية المتبعة تهدف إلى "فعالية الحقوق"، وذلك بعدم الاقتصاد على المحددات القانونية، والانتداب على الجوانب غير القانونية، بما فيها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية.

كما أكدت على ضرورة اعتماد المقاربة متعددة القطاعات التي تبقى المدخل الأنسب من أجل تطوير مداخل فعالية الحقوق، وإيجاد سبل الاتقائية فيما بينها لتجاوز العوائق التي تحول دون فعالية الحقوق.

وخصصت بوعياش قبلتها لقضايا النسائية، مؤكدة أن المجلس سيواصل العمل عليها من قبيل حقوق الإنسان والأعمال التجارية، أو التغيرات المناخية أو القضايا التي فرضتها التكنولوجيا الحديثة التي أضحت حاضرة ممارسة الحريات الأساسية بما فيها حرية التعبير والتجمع والتظاهر والإشكاليات المرتبطة بها كالتحريض على العنف الديني وتفكك الهوية، من أجل أسس الانتماء الوطني والوعي بالثقافة الإفريقية وإنجاح تجربة منطقة التجارة الحرة فيها وأهداف أجندة 2063.

وفي البيان الختامي لندوة دار السلام حول "ضرورة تحقيق التنمية مع بعد كوفيد: كيف يمكن لتسوية قضية الصحراء أن تعزز استقرار إفريقيا واندماجها"، أوضح المشاركون أنه "لا يوجد مجال للانفصال في المجتمعات الإفريقية اليوم"، ودعا إلى طرد "جبهة البوليساريو" من المنظّم الإفريقي، حيث جاء في البيان الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه أن طرد الكيان الوحيد من غير الدول الذي يمس 54 دولة ذات سيادة ومستقلة، لن يضمن تخلص المنظمة الإفريقية من النزعة الانفصالية فحسب، بل سيمكن أيضاً من المساهمة الفعالة والوثوقة والشرعية للاتحاد الإفريقي. واعتبروا وجود ما يسمى بـ"الجمهورية الصحراوية" ضمن المنظّم الإفريقي بمثابة خطأ حدث في سياق تاريخي يرتبط بصراع الأيديولوجيات، ومن ثم يجب تسهيل تصحيحه.

وأكدوا أن الاقتراح المغربي لتقضية الصحراء المنتمل في منحها حكماً ذاتياً هو حل واقعي وعلمي، كما هذا المشاركون في الندوة المغرب على التصريح الدبلوماسي الذي حققته خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية من خلال افتتاح 20 بعثة دبلوماسية للدول الإفريقية الشقيقة في العيون والداخلة

رغم انخفاض المنح الخارجية الداعمة للميزانية بنسبة 25% موريتانيا: إجازة ميزانية 2022 بزيادة 7 في المئة عن موازنة العام الحالي

75 مليار أوقية بزيادة قدرها 5 مليارات أوقية مقارنة بقانون المالية المعدل لسنة 2021 (أي بنسبة زيادة قدرها 7%)، وذلك على الرغم من انخفاض المنح الخارجية المقدمة لدعم الميزانية بنسبة 25%.

وتحدث البيان عن عجز الميزانية، فأوضح أنه "انتقل من 10 مليارات أوقية إلى 13,5 مليار أوقية، أي بنسبة 4,95% من الناتج المحلي الخام".

وفي تعليق على الميزانية الجديدة، أوضح محمد الأمين ولد الهدي، أمس، أن "ميزانية 2022 شهدت رفع الدعم المخصص للقطاعات الاجتماعية، حيث خصصت له 13%، وكذا القطاعات الخدمية كالطيران والماء، إضافة إلى الأمن والقطاعات الإنتاجية".

وقال "إن الميزانية الجديدة أعدت وفق سياسة توسعية بغية انعاش الاقتصاد الموريتاني".

وأكد الوزير أن ميزانية 2022 شهدت توحيد نسبة الرسوم على الضريبة المضاعفة 16% في جميع القطاعات، كما تم استحداث ضريبة على الأراضي غير المبنية، تستثنى منها الأحياء الشعبية، مع إعفاء العاملين في شركات النقل الجوي في البلد من الضريبة، إضافة إلى تبسيط النظام الضريبي للصيد البحري، وخفضها في بعض القطاعات الخدمية.

وتأتي المصادقة على الميزانية الجديدة في سياق دولي خاص يتميز بتداعيات جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي، وبتحتمل حدوث انكماش كبير وشامل للنشاط الاقتصادي الدولي.

غير أن وزير المالية الموريتاني أوضح "أن الحكومة استطاعت، على المستوى المحلي، احتواء الأزمة والتخفيف من آثارها على الفئات الأكثر احتياجاً من خلال برنامج أولويات الرئيس بشقيه الأصلي والتوسيع وغير البرنامج الرعوي وصندوق كورونا للتضامن".

يذكر أن ميزانية موريتانيا التزنت خلال عام 2021، في جاني الإيرادات والنفقات، على مبلغ 70 مليار أوقية (1 دولار=36 أوقية موريتانية) وهو ما يمثل انخفاضاً طفيفاً قدره 0,04% مقارنة بقانون المالية للعام الذي سبق.

نواكشوط - «القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلن، أمس، في نواكشوط عن مصادقة الحكومة الموريتانية على ميزانية الدولة لعام 2022، وذلك وسط ظرف اقتصادي ضاغط زادته انعكاسات وباء كورونا صعوبة، وفي ظل انتقاد مشدّد لعدم انعكاس السياسات الاقتصادية والاجتماعية الحكومية بالشكل المطلوب، على الحالة المعيشية للمواطن.

وأعلن بيان للأمانة العامة للحكومة "أن الهدف الأساسي الذي توخّته الحكومة من خلال هذه الميزانية هو تسريع تنفيذ تعهدات الرئيس محمد ولد الشيخ الغزواني الواردة في برنامجه الانتخابي وذلك عبر زيادة الجهود المالية الكبيرة التي بذلت لهذا الغرض في السنة المالية المنصرمة".

وأوضح البيان "أن تسريع تنفيذ التعهدات تمت ترجمته في رفع مستوى الإنفاق العام بنسبة تزيد على 11% مقارنة بقانون المالية المعدل 2021 وبنسبة 26% مقارنة بقانون المالية الأصلي 2021، وكذا في زيادة ميزانيات القطاعات الاجتماعية على وجه الخصوص بنسبة 13% مقارنة بقانون المالية للسنة السابقة بما يتوافق مع أهداف الازدهار والعدالة الاجتماعية".

ومن أجل استكمال تنفيذ برنامج الأولويات الواسع، نص قانون المالية لسنة 2022، بحسب البيان، على "دمج المتبقي من المبلغ الإجمالي لتمويل الأنشطة غير المتعلّمة من البرنامج".

"وبناء عليه، يضيف البيان، فإن نفقات ميزانية الدولة لسنة 2022 تبلغ 88,5 مليار أوقية (1 دولار=36 أوقية موريتانية جديدة)، بزيادة قدرها 8,5 مليارات أوقية، في حين تبلغ النفقات الاستثمارية 35,32 مليار أوقية بزيادة قدرها 6,8 مليار أوقية مقارنة بقانون المالية المعدل 2021 (أي بنسبة زيادة قدرها 24%)".

"وأخيراً، وفقاً لنص البيان، فإن موارد الميزانية لسنة 2022 تبلغ

مشاركون في ندوة في تنزانيا يدعون إلى طرد «البوليساريو» من الاتحاد الإفريقي



الرباط - «القدس العربي»:

اعتبر مشاركون في ندوة دراسية احتضنتها العاصمة التنزانية السبت، أن وجود كيان غير حكومي بين الدول الأعضاء ذات السيادة في الاتحاد الإفريقي بمثابة "خطأ تاريخي مرقق" وانحراف قانوني "وتضارب سياسي". ودعا إلى وضع حد لكل أشكال الانفصال السياسي والتطرف الديني وتفكك الهوية، من أجل النهوض بالقدرة الإفريقية وإنجاح تجربة منطقة التجارة الحرة فيها وأهداف أجندة 2063.

وفي البيان الختامي لندوة دار السلام حول "ضرورة تحقيق التنمية مع بعد كوفيد: كيف يمكن لتسوية قضية الصحراء أن تعزز استقرار إفريقيا واندماجها"، أوضح المشاركون أنه "لا يوجد مجال للانفصال في المجتمعات الإفريقية اليوم"، ودعا إلى طرد "جبهة البوليساريو" من المنظّم الإفريقي، حيث جاء في البيان الذي تلقت "القدس العربي" نسخة منه أن طرد الكيان الوحيد من غير الدول الذي يمس 54 دولة ذات سيادة ومستقلة، لن يضمن تخلص المنظمة الإفريقية من النزعة الانفصالية فحسب، بل سيمكن أيضاً من المساهمة الفعالة والوثوقة والشرعية للاتحاد الإفريقي. واعتبروا وجود ما يسمى بـ"الجمهورية الصحراوية" ضمن المنظّم الإفريقي بمثابة خطأ حدث في سياق تاريخي يرتبط بصراع الأيديولوجيات، ومن ثم يجب تسهيل تصحيحه.

وأكدوا أن الاقتراح المغربي لتقضية الصحراء المنتمل في منحها حكماً ذاتياً هو حل واقعي وعلمي، كما هذا المشاركون في الندوة المغرب على التصريح الدبلوماسي الذي حققته خلال الأشهر الثمانية عشر الماضية من خلال افتتاح 20 بعثة دبلوماسية للدول الإفريقية الشقيقة في العيون والداخلة

مراقبون: الرئيس يحاور أنصاره ويجر البلاد نحو التبعية للمحور السعودي الإماراتي نصف التونسيين يرفضون «انقلاب» سعيد... واتحاد الشغل يحذر من التدخل الخارجي

تونس – «القدس العربي»:

كشفت استطلاعات للرأي أجرتها مؤسسة دولية أن 81 في المئة من التونسيين يخشون على مصير الديمقراطية في بلادهم، بينهم 51 في المئة يرفضون "التدابير الاستثنائية" للرئيس قيس سعيد، فيما حذر اتحاد الشغل من التدخل الخارجي في شؤون البلاد، في وقت حذر فيه مراقبون الرئيس سعيد من جر البلاد نحو التبعية للمحور السعودي الإماراتي، وعدم القبول بالدخول في حوار مجتمعي والاكتفاء بمحاورة الأطراف المؤيدة له.

وكشفت استطلاعات أجرته مؤسسة "غربي" (البنانية-أمريكية) أن 81 في المئة من التونسيين قلقون بشأن مستقبل الديمقراطية في ظل التدابير الاستثنائية للرئيس قيس سعيد والتي رفضها 51 في المئة من المشاركين في الاستطلاع، كما عبر 84 في المئة عن تأييدهم لإجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية مبكرة، فيما أبدى 48 في المئة عودته بالبرلمان مقابل 42 في المئة أكدوا بقبولهم في توصل القديير الاستثنائية.

فيما عبر اتحاد الشغل (المرکزية النقابية) "التدخلات الأجنبية والتداول في الأوضاع الداخلية التونسية الصرفة تحت أي تغطية ويعتبرها مساساً بالسيادة الوطنية وتكريساً لجزع استعمارية بإثارة تسعى إلى تقديم درس فاشلة في الديمقراطية في حين تصمت أمام ما تتعرض له تونس من تفكير وتدين ومن تهديدات إرهابية في ظل حكم التحالف الحاكم الذي استنجد بالدول الخارجية بدعوى الدفاع عن الديمقراطية، ويعتبر الشأن التونسي شأنًا داخليًا يحسم سلميًا بين التونسيين والتونسيات والاحترام المتبادل واحترام إرادة إنمًا هو إضرار بمصالح تونس وتآجيج للصراع داخلها. ويدعو بعض الدول الغربية التي تمارس ضغوطات على بلادنا إلى مراجعة سياستها تجاه تونس ومراعاة علاقاتها العريقة بها والقائمة على الاحترام المتبادل واحترام إرادة الشعب وحقه في سياسة نفسه واختيار حكاهم وبناء علاقات متوازنة، كما ندعوها، إذا توفرت لديها إرادة في مساعدة تونس، إلى دعمها بتدقيق ديونها والغاء الفاسد منها ومراجعة جدولها ما تبقى منها أو إعادة استثمارها".

واعتبر، في بيان أصدر السبت، أن تدابير الرئيس قيس سعيد "خطوة إلى الأمام نحو القطع مع عسرية غلب عليها الفساد والفشل ويمكن عليها أن تفتح آفاقاً جديدة للديمقراطية وترسيخ قيم الجمهورية وبناء الدولة المدنية الاجتماعية، ويرفض العودة إلى ما قبل 25 يوليو باعتبارها منظومة فساد



تظاهرات ضد الرئيس التونسي قيس سعيد في العاصمة

الأزمة وطلباها بـ"توضيح أولوياتها وتحديد خطتها واحترام استمرارية الدولة من خلال الالتزام بتعهداتها وتنفيذ الاتفاقات المبرمة وضمن الحقوق والحريات وترسيخ مبادئ التشاورية والحوار الاجتماعي في اتجاه إنقاذ الاقتصاد الوطني وضبط تدابير اجتماعية عاجلة وعميقة تقلص من الفقر وتحذ من الجفاف والبطالة وترسي أسس عدالة اجتماعية كانت ولا تزال مطلباً شعبياً لا تنازل عنه".

وعلق الوزير السابق عبد اللطيف المكي على بيان الاتحاد، في تدوينة على صفحته في موقع فيسبوك، قال فيها: "على اتحاد الشغل أن يندد أيضاً بالجهات الخارجية التي تتدخل في الشأن التونسي لدعم الانقلاب وتستفيد من هذا التدخل أرباح نافذة داخل الاتحاد ومساندة للانقلاب، هذا ليكون موقفه مبدئياً وعماماً ومتوازناً من التدخلات الأجنبية".

فيما اعتبر أمين عام الحزب الجمهوري عصام الشابي أن الرئيس قيس سعيد "أضاع على نفسه وعلى البلاد فرصة إقامة حوار وطني حقيقي عندما قدم له اتحاد الشغل مبادرة للحوار، حيث تناطأ في الرد ثم رفض واستهزأ بهذه الدعوة للحوار والباحثين عن خارطة طريق".

وأضاف، في تصريح إذاعي: "إعلان رئيس الدولة في خطابه الأخير عن خطته للحوار مع الشعب التونسي والشباب في الجهات هو رفض مبطن لأي حوار، فالحوار له آليات واضحة في تونس وفي العالم، والشعب التونسي له مظلوه وله قوى وطنية سياسية ومدنية ونقابية مهينة ومنظمات وطنية وشبابية يمكن عبرها إقامة الحوار"، مشيراً إلى أن الرئيس قيس سعيد يربح فقط بالحوار مع أنصاره والأطراف السياسية المؤيدة له.

كما علق على حديث البنك المركزي عن مفاوضات مع السعودية والإمارات لتبعية موارد الدولة التونسية، بقوله: "ناذاً السعودية والإمارات تحديداً؟ ألا يشكّل هذا البلدان محورا إقليمياً؟ وهل سيكون هناك ثمن سياسي لهذه التبعية؟ فقط استساعا عن السيادة الوطنية ومحلها من الإعراب في هذا مشاورات. كل ذلك إذا صح وأن هاتين الدولتين ستقوماً فعلاً بنجدة الدولة التونسية، ولنا في "دعم لبنان والسودان أسوة حسنة".

وكان المدير العام للتكوين والدورات الخارجية في البنك المركزي، عبد الكريم لسود، كشف عن وجود "مناقشات متقدمة جدا مع كل من السعودية والإمارات من أجل تبعية موارد الدولة، إضافة إلى ضرورة تطوير التعاون الثنائي مع الجزائر".

لها البعض أو إعطاء الفرصة للتدخلات الخارجية ويطالب بتوضيح الأهداف والآليات والتدابير المتعلقة بالحوار الوطني الذي أعلن عنه رئيس الجمهورية ويعتبر إنقاذ البلاد مسؤولية جماعية ويحمل جميع الأطراف مسؤوليتها في ضرورة التصدي للمخاطر التي تتعرض لبلادنا على جميع المستويات والتي لم تعد تنتظر مزيداً من إهدار الوقت وتبديد الجهود والطاقات".

كما رحب بتشكيل الحكومة معتبراً أنها خطوة أولى على طريق تجاوز

وتفكير وإرهاب وتهجير قسري للشباب وللنخب أو شكت على تدمير الدولة وتفكيك المجتمع".

لكنه حذر من تواصل الوضع الاستثنائي في البلاد، ودعا إلى "تحديد آجال قريبة لإنهائها وبنية من تعميم النزعة الانفرادية في اتخاذ القرار ومن مواصلة تجاهل مبدأ التشاورية باعتبارها أفضل السبل التشاورية لإنهاء انتقال ديمقراطي حقيقي بعيداً عن غلبة القوة أو نزعات التصادم التي يشحن

تشديد دولي على سحب المرتزقة والتصعيد يستمر من الشرق الليبي ضد حكومة الوحدة الوطنية

طرابلس – «القدس العربي»

من تسرين سليمان:

أكد وزير الدولة في وزارة الخارجية الألمانية، نيلز أنسين، أن ليبيا نقّبت من جديد، من خلال مؤتمر استقرار ليبيا الذي سيعقد في طرابلس، أنها تعمل بنشاط من أجل الإسماك بنفوسها بمزام الأمور.

وتابع: "نحن نؤيد ذلك بوضوح، ونواصل الدعوة إلى انسحاب القوات الأجنبية، وإجراء الانتخابات المقبلة، حسب المركز الألماني للإعلام.

وأعلن أنين عن عزمه المشاركة في مؤتمر مبادرة استقرار ليبيا في العاصمة طرابلس المقرر انعقاد نهاية الشهر الجاري، وذلك خلال تصريح أدلاه مع بدء جولة رسمية إلى شمال إفريقيا تشمل الجزائر وتونس، علاوة على ليبيا.

وأضاف وزير الدولة قبل مغادرته: "يعتبر استقرار شمال إفريقيا وتنميتها الاقتصادية والمشاركة السياسية للسكان من القضايا الرئيسية بالنسبة لألمانيا والاتحاد الأوروبي، لذلك نجري محادثات سياسية منتظمة مع

السنهوي، بين الاتحاد الإفريقي والمجموعات الاقتصادية الإقليمية، الذي عقد عبر الفيديو، السبت، معبراً عن قلقه من التدخلات العسكرية في الساحة السياسية بالقرعة الإفريقية والتلاعب في الدساتير والتغييرات غير الدستورية للحكومات، وفق ما نقل الموقع الإلكتروني للاتحاد الإفريقي.

وتابع أن التهديدات الأمنية والهجمات الإرهابية لا تزال مستمرة في أجزاء مختلفة من القارة، مثل ليبيا ومنطقة الساحل، معتبراً أن هذه التحديات تجعل تسريع عملية التكامل الإقليمي والقاري في أفريقيا أكثر إلحاحاً.

وتجتمع اللجنة العسكرية الليبية المشتركة (5+5)، خلال الأيام المقبلة في ليبيا، ومن المنظر أن تناقش تنفيذ خطة لحل الميشتيات المسلحة ونزع أسلحتها، وإخراج المرتزقة والقوات الأجنبية.

وفي وقت سابق، أعلن أعضاء اللجنة بعد اجتماعات استمرت ثلاثة أيام في جنيف، على خطة عمل شاملة لانسحاب المرتزقة والمقاتلين والقوات الأجنبية من ليبيا في عملية تدريجية ومتوازنة، متماشياً مع اتفاق وقف إطلاق النار المؤرخ في تشرين الأول/أكتوبر 2020، وقرارات مجلس الأمن الدولي بشأن ليبيا، ونتائج مؤتمر

الحكومات المعنية وممثلّي المجتمع المدني من أجل مواكبة هذه التطورات على نحو فاعل".

وفي وقت سابق، شددت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل عقب محادثات مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على أهمية إجراء الانتخابات في ليبيا في أقرب وقت ممكن بهدف الوصول إلى حل مستدام، دون أن تحدد الموعد المنصوص عليه في خريطة الطريق، وهو 24 كانون الأول/ديسمبر المقبل، وذلك خلال مؤتمر صحافي مشترك في العاصمة التركية، أنقرة.

وأعلنت خلال مؤتمر صحافي مشترك في العاصمة التركية أنقرة مع الرئيس رجب طيب أردوغان، عقد مؤتمر في فرنسا قريباً بشأن الأزمة في ليبيا.

وشددت ميركل على ضرورة استمرار القوات الأجنبية في ليبيا، وقالت: يجب أن تكون الخطوة الأولى جنوداً أو مرتزقة من السودان ومن سوريا أيضاً، وعبرت عن أملها في اتخاذ خطوة إلى الأمام قريباً.

وفي سياق آخر، قال رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، موسى فكي، إن استمرار وجود المرتزقة الأجانب في ليبيا يشكل تهديداً خطيراً لها وجوارها.

جاء ذلك خلال افتتاح أعمال الاجتماع التنسيقي نصف

الذي أصاب التنسيج الاجتماعي من خلال دور القبائل في تعزيز هذه المصالحة.

وأكد أعضاء المجلس الأعلى لمكون قبائل الحضور في برقة على دعمهم لهذه الخطوة والوقوف خلفها، مؤكداً على كفاءة المطالب التي جاء بها البيان، وعلى ضرورة أن تعمل الحكومة وفقاً لخريطة الطريق من خلال التوزيع العادل لعوائد الثروة وكذلك الوظائف، وتحسين مستوى الخدمات.

وقبل أسبوع، أصدر القطراني على لسان كافة من اجتمع معهم من مسؤولين في الشرق بياناً قال من خلاله إن رئيس الحكومة عبد الحميد الدبيبة يقع في الديكتاتورية الفردية، والخصاسات الشخصية، كما اتهمه بالفشل في إدارة الاختلاف السياسي.

وقال القطراني الذي أصدر البيان إن الدبيبة أصدر قرارات باسم مجلس الوزراء بشكل فردي، وقرارات أخرى بالتحديد على اختصاص بعض الوزراء. وتابع نائب رئيس الحكومة أن رئاسته الحكومة لم تلزم بتحديد اختصاصات نواب رئيس الوزراء، كما يفض الاتفاق الاختصاص على ذلك، وبما يساهم في تعزيز فكرة المركزية الإدارية.

بسبب تصريحات الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون طعن فيها في تاريخ الجزائر، واعتبرتها الجزائر بالخطأ الجسيم، قامت على إثرها بحسب سفيرها من باريس وعلق أوجانها أمام الطائرات العسكرية الفرنسية.

وقام الرئيس ماكرون بحضور مراسم تخليد ذكرى أحداث 17 أكتوبر بجزر بيزون بنهر السينيالي، وكان أول رئيس فرنسي يحضر هذه المراسم، واعتبر الإلزيه الخطوة "تاريخية في الاعتراف بالوقائع التي حدثت في ذلك اليوم"، وأصدر بياناً بالمناسبة جاء فيه أن رئيس الدولة "أقرّ بالوقائع: إن الجرائم التي ارتكبت تلك الليلة تحت سلطة موريس بابون قائد شرطة باريس (يوها) لا مبرر لها بالنسبة إلى الجمهورية".

غير أن ما جاء في بيان الإلزيه اعتبر تنصلاً من مسؤوليات الدولة الفرنسية ورفضها تحمل ما جرى من مجازر بشعة في حق مدنيين جزائريين، لأنها ربطت ما جرى بشخص موريس بابون الذي كان على رأس شرطة باريس حينها.

وعلق الكاتب الفرنسي فابريس ريسوتي صاحب كتاب "هنا أسقطنا الفرنسية" ورفضها تحمل ما جرى من مجازر بشعة في حق مدنيين جزائريين، "أحد المناضلين من أجل إماطة اللثام عن مجازر 17 أكتوبر والمطالبين باعتذار فرنسا عن هذه الجريمة، في تدوينة على صفحته

العبر وليكن نبراساً نضوي به درب النهوض ببلدنا".

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون قرر، السبت، ترسيم الوقوف دقيقة صمت ترحماً على أرواح شهداء مجزرة 17 أكتوبر، كل سبعة على الساعة 11 صباحاً. ووقف الجزائريون لأول مرة أمس الأحد دقيقة صمت ترحماً على شهداء الحرية، فيما تنقل الرئيس تبون إلى مقام الشهيد أين وقف دقيقة صمت وقرأ فاتحة الكتاب على أرواح الشهداء.

وكان تبون أكد في رسالة إلى الشعب الجزائري عشية إحياء الذكرى على الحرص "الشديد على التعاطي مع ملفات التاريخ والذاكرة، بعيداً عن أي تراخ أو تنازل، وبروح المسؤولية، التي تتطلبها المعالجة الموضوعية الزهية، وفي منأى عن تأثيرات الأهواء وعن هيمنة الفكر الاستعماري الاستغلالي على لوبيات عاجزة عن التحرر من تطرفها الزمن".

وتحيي الجزائر الذكرى الـ60 لأحداث 17 تشرين الأول/أكتوبر التي راح ضحيتها أكثر من 300 جزائري، أقيمت بهم الشرطة الفرنسية بنهر السين بباريس، هاتيك عن عديد الجرحى والآلاف المعتقلين، والتي تعد واحدة من أبشع المجازر التي ارتكبتها فرنسا الاستعمارية في حق الجزائريين. وفي وقت تعرف فيه العلاقات الجزائرية أزمة غير مسبوقه

موقع "فيسبوك" على ما جاء في بيان الرئاسة الفرنسية بأن ماكرون يعترف فقط "بمسؤولية موريس بابون، دون كلمات "المحافظة" "الشرطة" "الحكومة" "الاستعمار" "العنصرية" وأضاف أنه في عظيم؟

واعتبر في تدوينة أخرى أن ما جاء في البيان هراء بخصوص الأسباب التي ذكرها حول أسباب خروج الجزائريين للتظاهر يومها "يتظاهر الجزائريون ضد "مرسوم" "منعهم" من الخروج ليلاً، وعلى الرغم من الخطر"، ولا كلمة واحدة عن الطبيعة التمييزية وغير القانونية لحظر التجول العنصري..

أعتقد أن هذا المقطع تم التفاوض عليه مع نقابات الداخلية والشرطة.

في حين علق الإعلامي الجزائري المقيم بفرنسا علاء الدين بونجار على بيان الإلزيه بالقول: "للاسف يا سيد ماكرون، لم تتمكن من العثور على الكلمات لنسحاب 17 أكتوبر، كما فعلت لذكرى الحركة. بيان صحفي بدون ذكر الوظيفة الرسمية لموريس بابون، ولا كلمة لتسمية الشرطة أو حكومة ميشيل ديبري ولا حتى تذكير بالاستعمار. أنت شاب كنتك أسير الماضي. خطوة صغيرة خجولة وموع ضائع مع تاريخ فرنسا. المصالحة ليست غداً".



طائرات بيرقدار التركية

الحالي، كون العلاقات التركية المصرية ما زالت في مرحلة اختبار النوايا وإعادة بناء الثقة وهو ما لا يعطي مساحة لأنقرة لإقناع القاهرة بأن الصفقة لن تكون موجهة ضدها، وبالتالي فإن التلاعب بالأسعار تركيا بإتزام هذه الصفقة إلى حين التوقيع مسار تحسين العلاقات مع مصر أو حصول اختراق مع مساعي حل أزمة سد النهضة وهو ما يساهم في تخفيض أجواء التوتر بين البلدين وبالتالي تراجع مخاوف مصر من حصول أيوبيا على أسلحة تركية حديثة.

في ظل تنامي العلاقات مع الجزائر ومساعي إصلاح العلاقات مع مصر هل توافق تركيا على طلب المغرب وإثيوبيا شراء طائرات بيرقدار؟

أيضاً تطوراً لافتاً وسط مصالح سياسية واقتصادية، إلا أن العلاقات التركية الجزائرية اكتسبت زخماً كبيراً وسط تناعم أكبر على الصعيد السياسي بشكل خاص حيث تبدي الجزائر حماساً كبيراً لعلاقات عميقة مع تركيا على عكس المغرب التي لا تزال تميل إلى المعسكر السعودي الإماراتي بشكل عام لكنها تبدي دبلوماسية محسوبة في علاقاتها مع تركيا.

وفي ظل عدم وجود تأكيدات رسمية لطلبات المغرب وإثيوبيا ولا ردود تركية قطعية معلنة، فإن التكهن بالرد التركي يبدو صعباً للغاية في ظل التناقضات الكبيرة التي تحيط بالمعادلة القائمة والتي تنازع بين الرغبة في توسيع مبيعات الصناعات الدفاعية وتحقيق مكاسب اقتصادية ونفوذ استراتيجي مع دول هامة وبين الرغبة في عدم حصول نتائج عسكرية وخسارة دول أخرى لا تقل أهمية.

وفي هذا الإطار، يبدو أن الدبلوماسية التركية قد نجحت بالفعل في تبديد مخاوف الجزائر وضمان عدم انعكاس هذه الصفقة على العلاقات بين البلدين، وبالتالي فإن صفقة المغرب قد يتم الإعلان عنها قريباً بشكل رسمي، وسط تسريبات عن أن المغرب بالفعل بدأ يتسلم طائرات بيرقدار بالفعل من دون إعلان رسمي.

لكن الصفقة مع إثيوبيا تبدو أكثر تعقيداً في الوقت

أجل إعادة تحسين علاقاتها مع مصر وفي هذا الإطار جرت عدة جولات من المباحثات الاستكشافية وأقدم البلدان على مجموعة من خطوات إعادة بناء الثقة وسط توقعات بقرب التوصل إلى بعض التفاهات التي قد تمهد لإعادة تبادل السفراء بين البلدين، وتولي أنقرة أهمية كبيرة لنجاح هذه الجهود، لا سيما فيما يتعلق بإمكانية التوقيع على اتفاق لترسيم الحدود البحرية بين البلدين وهو ما سيمنح أنقرة نقاط قوة في صراع شرق المتوسط الذي بات يمثل أولوية استراتيجية لتركيا.

وعلى الجانب المغربي، فإن إقدام الرباط المتزايد على طلب الأسلحة والأنظمة الدفاعية التركية وآخرها طائرات بيرقدار يأتي بالتزامن من تصاعد التوتر بشكل كبير جداً مع جارتها الجزائر التي تنامت علاقاتها مع تركيا بشكل كبير جداً في السنوات الأخيرة وباتت دولة محورية لأنقرة في علاقاتها المتنامية مع القارة الإفريقية.

فالعلاقات المغربية الجزائرية تمر بواحدة من أخطر مراحلها منذ عقود وسط اتهامات وخطوات تصعيدية من الجانبين وسياتق تسلسح ولد خشية من حصول مواجهة عسكرية بينهما، وبالتالي فإن بيع تركيا أسلحة متطورة إلى المغرب في هكذا توقيت لن يكون محل ترحيب في الجزائر، وفي نفس الوقت لا تبدو أنقرة مستعدة للمخاطرة بتخريب علاقاتها مع الجزائر بعدما وصلت إلى مرحلة متقدمة من الانسجام السياسي الذي بنت عليه خطط اقتصادية واستراتيجية للبلدين.

وعلى الرغم من أن العلاقات التركية المغربية شهدت

مخاوف كبيرة من استمرار تدهور الأداء العسكري لقوات الجيش غضب واتهامات بـ«الخدلان» لحكومة هادي بعد سيطرة الحوثيين على العبدية في مأرب

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:

ارتفعت وتيرة المخاوف الشعبية والسياسية في أوساط اليمنيين، من استمرار تدهور الأداء العسكري لقوات الجيش التابع للحكومة الشرعية في اليمن، إثر تقالي سقوط المناطق في أيدي ميليشيات الانقلابيين الحوثيين في محافظات مأرب وشبوة والبيضاء، وهي المناطق المتجاورة والمرتبطة ببعضها البعض، والتي تعد أكثر لحمة وتماسكاً قبيلياً وأكثر خصومة للحوثيين.

وتصاعدت هذه المخاوف، عقب السقوط المتسارع والمتتالي للمناطق القبلية في هذه المحافظات الثلاث البيضاء وشبوة ومارب، وكان آخرها سقوط منطقة العبدية، جنوبي محافظة مأرب، قبل يومين، والتي سقطت بعد أسابيع محدودة فقط من سقوط مناطق بيجان وحريب وعسيلان وعين في محافظة شبوة بالإضافة إلى سقوط بقية مناطق محافظة البيضاء.

وأصيب الشوارع اليمنى بالذهول جراء هذا السقوط المريع والسريع لهذه المناطق التي كانت تعد من أكثر المناطق اليمنى صموداً في وجه المحاولات العديدة للميليشيات الحوثية، المترسة بمخزون الجيش اليمني السابق وبمخزون كبير من المقاتلين الذين أجبرتهم جماعة الحوثي على الانضمام إلى جبهات القتال ضد القوات الحكومية.

وقفت حالات الانكسار المتتالية لقوات الجيش اليمني الحكومي أمام ميليشيات الحوثيين في محافظات مأرب والمحافظات المجاورة لها



مقاتلان تابعان للحكومة اليمنية على جبهة قريبة من مأرب

بعد عام 2015، فيما الشرعية تولول طوال سبع سنوات، ولم تستطع توفير عشر هذه الكمية. الشحنة هذه، كشفت عنها محسن لصحيفة سعودية قبل أربع سنوات..

وأوضح أن «الفوارق واضحة بين وضع ميليشيات الانقلابيين الحوثيين وبين قوات الحكومة الشرعية، وقال: «هناك من يتقدم، دورياً على الأرض، مقابل من يخسر من رصيده،

أرضاً وشعبياً.. هناك من يسيطر على العاصمة، والموانئ، ويتمركز قادة جهازه السياسي والعسكري والتشريعي على الأرض، وهناك من يدعي مقارعة هؤلاء وهو متشرد عن أرضه خارج

البلاد».. وأشار إلى أن «الشرعية تزعم أنها تتعرض لأمورات وخذلان، وشيء من هذا القبيل، لتبرير انتكاساتها المتتالية!! حسناً.. إذا كانت هذه الشرعية غير قادرة على إحباط ومواجهة تدعيته، فهي غير جديرة بالثقة والمسؤولية، اتركوا أمانتكم لمن يستحقها، ويخفي إلى هذا الحد، ولا يزال هناك متسع لتفادي الكارثة»..

«لم تحرك ساكناً»

وأشار إلى وجود العديد من الوحدات العسكرية والقوات الكبيرة في أيدي قادة عسكريين محسوبين على الحكومة الشرعية ولكن قواتهم لا تتبع إدارياً لوزارة الدفاع الحكومية وتتبع مباشرة للسعودية والإمارات، وبالتالي لم تحرك ساكناً في المواجهات المسلحة التي دارت في محافظات البيضاء وشبوة ومارب، والتي كانت يمكن أن تسلب دوراً في تغيير ميزان القوى وعبر عن خيبة أمه جراء ذلك واختزل المشهد اليمني الراهن بقوله: «سنة وراء سنة، بماه تراق، وأموال تبسده، ووطن يضع تمزقاً»..

وكانت موجة سحق عارمة سيطرت على الشوارع اليمنى ضد الحكومة الشرعية وضد قواتها التي اتهموها بخذلان الجبهات العديدة في محافظات مأرب وشبوة والبيضاء، بتقصيرها في دعم ونصرة تلك الجبهات والتي تركوها تواجه مصيرها منفردة بواسطة مقاتليها الحدودي العدد والغلة من رجال القبائل وأبناء تلك المناطق الذين استسلموا في الدفاع عنها حتى آخر قطرة من دماهم.

اردوغان: الولايات المتحدة عرضت بيع طائرات «إف 16» لتركيا

وبدأت مؤسسة الصناعة الفضائية التركية بتحديث بعض المقاتلات بالرفع من حياتها العملية من ثمانية آلاف ساعة طيران إلى 12 ألف، لكن تحتاج إلى برامج التصويب والتهدف والمناورة ثم تخزين الذخيرة والقاذفات لا تنتجها سوى الولايات المتحدة. وكان هناك احتمال برفض الولايات المتحدة الطلب التركي بسبب سياسة أنقرة المستقلة في الشرق الأوسط والتي تخلق مشاكل لواشنطن ثم ميلها إلى شراء السلاح الروسي متلمعا حدث مع إس 400. وبالتالي، قد يتكرر سيناريو إس 400 الروسي. وكانت تركيا ترغب في شراء منظومة الدفاع الجوي باتاريوت الأمريكية، ورفضت الولايات المتحدة، مما جعل أنقرة وفي تطور ملفت في صفقات الأسلحة تقتني نظام إس 400 الروسي سنة 2018 الذي يعد الأكثر تطوراً في العالم ويتفوق عليه فقط نظام إس 500 الذي دخل الخدمة الأسبوع الماضي في حماية الأراضي الروسية. وتعد هذه الصفقة منعطفاً بحكم قرار روسيا ببيع سلاح متطور إلى عضو في الحلف الأطلسي.

وسبق للمجلة العسكرية الأمريكية «ميلياري واتش مغازين» قد نشرت في مارس الماضي إمكانية رهاق تركيا على مقاتلات روسية من نوع سوخوي 35 أو سوخوي 57. وتابعت أن العرض الروسي مفر للغاية لأن موسكو تعرض سوخوي 57 التي تعادل إف 35 الأمريكية، ثم مساعدة تركيا على تطوير طائراتها الحربية بعدما لم تتلق مساعدة من طرف الولايات المتحدة وبريطانيا.

الطائرة محلياً بترخيص من الولايات المتحدة. ويعد سلاح الجو التركي ثالث دولة في اقتناء هذه المقاتلة بعد الجيش الأمريكي بأكتر من 2500 مقاتلة ب 362، واقتنت تركيا 270 بعضها خرج من الخدمة والآخر سقط في مناورات وبقي العدد المشار إليه سابقاً. وكانت مصر هي الدولة الخامسة في اقتناء إف 16 بما يقارب 240 مقاتلة.

وتربغ في الاستمرار في الرهان على إف 16 حتى منتصف عقد الأربعمينات لأسباب متعددة، منها سهولة تحديث هذه المقاتلة، ثم رهاق سلاح الجو الأمريكي الاستمرار في الاعتماد عليها بعدما كان الرأي السائد هو التحلي عن إنتاجها، لكن يبدو أنها ستبقى في الخدمة لسنوات طويلة أخرى لا سيما في ظل الشكوك حول مقاتلة إف 35 وصعوبة إنتاج إف 33 بأعداد كبيرة. ويتجلى العامل الثالث في تأخر الصناعة العسكرية التركية في إنتاج مقاتلة محلية وطنية، حيث يحتاج الأمر إلى سنوات أخرى من التطوير. وتعزز تركيا إنتاج مقاتلة TF-X بعدما حققت ففزة نوعية في صنع الطائرات بون ريان «الدرون» وأصبحت رائدة على المستوى العالمي. علاوة على ذلك، يبقى السبب الرئيسي وراء رغبة تركيا تحديث مقاتلاتها هو اقتناء اليونان لمقاتلات راغال الفرنسية المتطورة والتي يعتبرها البعض متقدمة عن النسخة الكلاسيكية من إف 16، وبالتالي يبقى تحقيق التوازن أو ضمان التفوق هو تحديث المقاتلة الأمريكية.

لندن - «القدس العربي»

من حسين مجديوي:

قال الرئيس التركي، رجب طيب اردوغان، أمس الأحد، إن الولايات المتحدة عرضت على تركيا أسطولاً من طائرات إف16- المقاتلة الحديثة. الأمر الذي قد يقود إلى حل الخلاف بين الدولتين العضويتين في حلف شمال الأطلسي (ناتو) بشأن تعليق طلب تركيا لشراء طائرات إف35 الأكثر تطوراً.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عنه القول في مؤتمر صحفي في إسطنبول قوله إن العرض مقدم لتركيا مقابل دفعة الـ1.8 مليار دولار التي قدمتها بالفعل مقابل طائرات إف-35.

وبين أن تركيا تتطلع إلى حل المشكلة مع الولايات المتحدة من خلال الحوار. ووفقاً لمسؤولين، يتوقع اردوغان أن يلتقي بالرئيس الأمريكي جو بايدن خلال قمة مجموعة العشرين المقررة في روما نهاية الشهر الجاري.

وكانت وكالة وويرترز قد أوردت منذ أيام رغبة تركيا شراء مقاتلات أمريكية من نوع إف 16 ثم تحديث مقاتلات أخرى من الصنف نفسه خاصة إف 16-بلوك 30. وتتوفر تركيا على ما يقوق 160 مقاتلة من إف 16 من جميع أصنافها، وقامت بتصنيع هذه

تظاهرات في بولندا احتجاجاً على صد السلطات لهاجرين

المهاجرين الذي بدأ في الصيف، وفقاً للسلطات البولندية والليتوانية والبيلاروسية. والخميس، عدل البرلمان البولندي القانون لتشريع صد المهاجرين والسماح للمسؤولين بتجاهل طلبات اللجوء التي يتقدم بها الأشخاص الذين دخلوا البلاد بشكل غير قانوني. كما أقر البرلمان البولندي مشروع قانون تقدمت به الحكومة لبناء جدار حدودي بكلفة تصل إلى 353 مليون يورو (410 ملايين دولار). وانتقدت منظمات إنسانية بولندا إعلانها حالة الطوارئ عند الحدود، ومنعها من مساعدة

الى تقارير أعدتها مجموعات إغاثة، بولندا بالقيام بعمليات صد لمن يحاولون عبور الحدود وإعادتهم قسراً إلى بيلاروس. ولوح بعض المظاهرين بلافتات مصنوعة من الأغطية التي يوزعها رجال الإغاثة على المهاجرين عند الحدود، محذرين من أن إعادة القسرية ستحکم على هؤلاء بالتجمد حتى الموت بسبب الصقيع. ونكرت وسائل إعلام محلية أن تظاهرات أصغر سارت في مدن بولندية أخرى. ولقي سبعة أشخاص مصرعهم عند الحدود الشرقية للاتحاد الأوروبي منذ تزايد توافد

وارسو - أف ب: تظاهر الآلاف في وارسو، أمس الأحد، احتجاجاً على صد المهاجرين الذين يحاولون دخول البلاد بطريقة غير قانونية عند الحدود مع بيلاروس، وجاب المظاهرون وسط العاصمة البولندية حاملين لافتات تقول: «أوقفوا التعذيب عند الحدود» و«لا أحد غير قانوني» وحاول آلاف المهاجرين في الأشهر الأخيرة ومظلمهم من الشرق الأوسط العبور من حركة الشباب الإسلامية المرابطيين بتنظيم بيلاروس إلى دول الاتحاد الأوروبي مثل بولندا ولاتفيا وليتوانيا. واتهم شهود عيان من المهاجرين إضافة

المنفذ خضع لبرنامج مكافحة التطرف لكنه لم يبق فيه طويلا

الحكومة البريطانية تدرس وضع حماية أمنية لأعضاء البرلمان بعد قتل نائب

وقال جون لامب أحد المستشارين المحافظين الحليين لوسائل إعلام بريطانية إن الشباب انظر بصبر بدوره قبل أن ينقض على النائب ويطعنه مراراً عدة أمام اثنتين من مساعديه.

وأكد حربي علي كولان، والد علي حربي علي، والمستشار السابق لرئيس الوزراء الصومالي، لصحيفة صنداي تايمز. إن نجله محتجز. وقال إنه «مصاب بصدمة شديدة».

وأشارت باتيل إلى أن برنامج «تريفتن» يخضع حالياً لمراجعة مستقلة بغرض تحسينه.

رسمياً «موضع اهتمام» بالنسبة إلى وكالة الأمن الداخلي «إم أي-5». وتعتقد الحكومة البريطانية أن المهاجم تصرف بمغرفة و«تبنى التطرف بشكل ذاتي» حسب صحيفة «صنداي تايمز». وقد يكون استوحى فعلته من حركة الشباب الإسلاميين المرابطيين بتنظيم القاعدة في الصومال.

وجود «دافع محتمل مرتبط بالتطرف الإسلامي»، حسب الشرطة التي قالت إنها كانت تجري عمليات تفتيش في ثلاثة منازل في لندن. والرجل الذي تم اعتقاله مواطن بريطاني من أصل صومالي يدعى علي حربي علي، حسب بي بي سي.

وفي بلدة كنتيش في شمال لندن، نصبت الشرطة خيمة أمام منزل من طابقين قفازت زرقاء.

وذكر عدد من وسائل الإعلام أنه منزل علي حربي علي.

وقالت جارتة في مقابلة إن «الشرطة كانت هناك منذ الجمعة»، وقالت: «تعرف العائلة، إنهم أناس رائعون»، موضحة أن «لديهم ثلاثة أبناء».

بينما أكد بنيامين (47 عاماً) الذي لا يرغب في الكشف عن اسمه الأخير أنه «دل» من التحقيقات التي أجرتها الشرطة في شارع.

وقال: «كانوا هنا أمس طوال اليوم. سألت راب عما إذا كان شيء ما قد حدث قالوا لا شيء مهم»، وأصفا الحي بأنه «جيد جداً، وهادئ جداً».

واعتقل المهاجم البالغ من العمر 25 عاماً فوراً. وقالت «بي بي سي» إن الشاب تم توجيهه إلى برنامج تطوعي لمكافحة التطرف يسمى «بريفنت»، ولم يكن أبداً

الكنيسة حتى وصلت الشرطة. وأضاف أنه كان قد حدد موعداً مسبقاً قبل أسبوع. وحضر مئات الأشخاص مساء السبت وقفة احتجاجية على ضوء الشموع في ملعب رياضي بالقرب من مكان الجريمة ووقفوا دقيقة صمت حداداً على النائب. وأشار مقتل ديفيد أميس «صدمة» في البلاد الذي لم ينس بعد اغتيال النائبة جو كوكس في وسط الشارع عام 2016 على يد أحد مؤيدي الناخبين الجدد.

وأوضحت باتيل «تغيرت أمور كثيرة» منذ مقتل كوكس، موضحة أن «كان هتافاً عصيباً للغاية بالنسبة للنواب» حول الإجراءات الأمنية، وتم إنجاز «الكثير من العمل» منذ ذلك الحين.

وزادت: «غيرنا جميعاً أسلوب عملنا، بسبب التهديدات المتزايدة في المجتمع» مشيرة، على سبيل المثال، إلى أن النواب طلبوا من ناخبهم تحديد موعد مسبق للالتقاء معهم.

وبين نائب رئيس الجمعية كفيغين باك لصحيفة التلغراف يوم السبت، «قيل لي إنه طعن السير ديفيد وانتظرت لتتو في قاعة

ولدى المحققين مهلة حتى الجمعة» واستجواب الشاب البالغ من العمر 25 عاماً بعد اعتقاله بموجب قانون الإرهاب الذي يسمح لهم بتجميد اعتقاله.

وصرحت وزيرة الداخلية البريطانية، بريسي باتيل، لقناة سكاي نيوز: «نحن في حاجة إلى سد الثغرات»، المتعلقة بالإجراءات الأمنية للنواب. ورداً على سؤال حول وضع حماية أمنية للنواب في دوراتهم، قالت إن «كل الخيارات قيد الدراسة حالياً» وإن «سلسلة من التدابير» اتخذت بالفعل منذ مقتل النائب ديفيد أميس الجمعة.

وكشفت العناصر الأولى من التحقيق الذي عهد به إلى إدارة مكافحة الإرهاب

اتهم وزير التعليم بتكميم أفواه الصحافيين... واستمرار المخاوف من إلغاء دعم الفقراء بطاقة تموين مزورة باسم السيسي تكشف الفساد الإداري... ومطالب بتعميم تجربة رغيف «الكرامة»

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام عبد البصير:

بمرور الوقت بدأت حكومة الدكتور مصطفى مدبولي تترك حجم المشكلة المائية، وأنها تقاقل دون ظهور دولي سوى مجموعة بيانات تصغر من هنا وهناك أقرب إلى «بر العتب» بهدف تبييد المخاوف لدى الأغلبية، دون أن يتشكل أي منها بها فيما البيان الصادر عن مجلس الأمن ردعا لإثيوبيا الماضية بثقة تامة في مشاريعها، التي تشكل تهديدا لمصالح المصريين الوجودية، دون أن تتكثرت أن يصدر عن القاهرة من تحذيرات لا تتسق باي حال مع فداحة الخسائر المتوقعة.

واهتمت صحف بومي السبت والأحد 16 و17 أكتوبر/تشرين الأول بوجود الدولة الرامية لعلاج العجز في المياه، فقد عقد الدكتور مصطفى مدبولي اجتماعا لاستعراض آليات الاستغلال الأمثل لمياه الصرف الزراعي، بعد معالجتها، بحضور الدكتور محمد عبد العاطي وزير الموارد المائية والري، والدكتور رجب عبد العظيم وكيل أول الوزارة. وأكد مدبولي أهمية المشروعات التي تقوم الدولة بتنفيذها، خلال الفترة الجارية، من أجل تعظيم مواردها من المياه، إبرزها «تبطين وتأهيل الترع والمساقى، والتحول من الري التقليدي بالعمر إلى منظومة الري الحديثة، وتحلية مياه البحر»، إلى جانب مشروعات استغلال مياه الصرف الزراعي بعد معالجتها.

ومن الأخبار التي حظيت باهتمام: الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف الذي حضره الرئيس السيسي، وكبار رجال الدولة، ورموز المؤسسة الدينية. ومن أخبار القصر الرئاسي: فجر الرئيس السيسي، مفاجأة شديدة الدلالة، حين كشف عن وجود بطاقة تموين تحمل اسمه

في محافظة المنيا، ويتم صرف المواد التموينية بها، وكشفت مصادر أن الشخص الذي امتلك بطاقة تموينية باسم الرئيس السيسي، استلم بناء عليها مقررات تموينية، واستشهد الرئيس بالواقعة، ليؤكد حجم الفساد في منظومة الدعم، مشيرا إلى «عدم وجود رقمنة للدولة المصرية، ما أسفر عن استقرار لواقع غير دقيق، وفيه الكثير من الفساد».

ومن الأخبار التي حظيت بالمتابعة تعليمات وزارة الصحة والسكان، المتعلقة بقيمة استخراج شهادات معتمدة للحصول على لقاح كورونا، وحددت الوزارة قيمة استخراج الشهادة للسفر بغرض السياحة بالف جنيه، والسفر لغرض السياحة بـ250 جنيهًا، و25 دولارًا لغرض المصريين، كما حددت الصحة قيمة استخراج شهادات «الباركود» للمصريين في الداخل لتكون بـ100 جنيه.. وكشفت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان، عن أن عدد اللقاحات المتوفرة سيصل قريبا لـ70 مليون جرعة.

ومن أخبار الرياضيين: أجرى الدكتور أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة اتصالا هاتفيا بالدكتور محمد عمر جاد سفير مصر في إثيوبيا و مندوبها الدائم لدى الاتحاد الأفريقي، للوقوف على آخر تطورات الحالة الصحية للاعب نادي بيراميدز إسلام عيسى، الذي تعرض للإصابة خلال مباراة فريقه مع نادي عزام يونايتد الترناني في بطولة الكونفدرالية.

وتطورت الحالة الصحية له أثناء وجود الطائرة في مطار أديس أبابا للزود بالوقود، ما سمح له بدخول المستشفى، ومن معارك الفنانين: قدم أمين محفوظ بلاغا للنائب العام ضد الممثلة والمغنية دوللي شاهين التي ادعت كذبها بأنها تعرضت لاعتداء وحشي من مجهولين وثبت كذب ادعائها وأنها كانت مجرد داعية لمسلسلها الجديد.

الإسلامية، أن الخروج من هذه الأوضاع المعضلة لا يتحقق - في ما اعتقد - إلا بإحياء صحيح هذا الدين الحنيف، واتخاذ نبراسا في سلوكنا وتصرفاتنا، جنبا إلى جنب التماسي بصاحب هذه الذكرى - صلوات الله عليه.

حقائق مجهولة

كشف عماد الدين حسن في «الشروق» عن معلومات مهمة ينبغي إدراكها في الصراع بين إثيوبيا وشعبها وادي النيل: نصيب الفرد في إثيوبيا من المياه 7500 متر مكعب سنويا، في حين أن نصيب الفرد المصري لا يزيد على 570 مترا مكعبا سنويا. هذه المعلومة من الدكتور عبدالرحيم جيسى معاون الدكتور محمد عبدالعاطي وزير الري، من المعلومات المهمة كذلك أن ما يسقط من مياه على دول حوض النيل سنويا لا يقل عن 7000 مليار متر مكعب، منها أكثر من 900 مليار متر تسقط على الهضبة الإثيوبية فقط. إثيوبيا تكتب على مواطنيها وعلى اعتراف مجمع منظمات دولية، مدعية أنها لا تستفيد من المياه، وأن مصر والسودان هما من يستدانان بالحصصة الأكبر من مياه النيل الأزرق. الحكومات الإثيوبية المتعاقبة تكتب ولا تقول لشعبها أن التروية الحيوانية في بلدهم تستهلك 84 مليار متر مكعب، وهو ما يعادل إجمالي حصة مصر والسودان مجتمعين، بمعنى أن مواشي إثيوبيا تستهلك حصة كل مواطني البلدين والزراعة والصناعة فيهما، وهناك 90 مليون فدان في إثيوبيا تسم زراعتها اعتمادا على الأمطار، ولدى إثيوبيا أيضا 40 مترا مكعبا من المياه الجوفية المتجددة على أعماق قريبة، خلال اللقاء مع وزير الري وكبار معاونيه، رأينا العديد من الصور والبيانات، وأحد من هذه الصور، تبين مشهدها جوبا ملتقطا بالأقمار الصناعية، يظهر خريطة إثيوبيا، وقد اقتست باللون الأخضر بنسبة 94% من إجمالي مساحتها، في حين أن هذا اللون الأخضر لا يشكل أكثر من 5% من مساحة مصر، و95% الأخرى صحراء صفراء.

ماذا سنفعل؟

إثيوبيا لا تخبر شعبها ولا العالم بأنها تخزن 55 مليار متر من المياه في بحيرة تانا، و10 مليارات متر مكعب في سد تكيزي، و5 مليارات في سد قنشار وشارشرا، و3 مليارات في مشروع ترانيف من الأفران بخمس وعشرين قرشا وأكثر، ومن مكعب خلف سد النهضة. وأصل عماد الدين حسين كلامه، لدى إثيوبيا 12 نهرا تنبع من أراضيها أو تمر فيها، في حين أن مصر ليس لديها أكثر من 95 مكعب، نصف فيها فقط نهر النيل، التي تعتمد على مياهه بنسبة أكثر من ثلث من إجمالي مصادرها المائية، والمياه الجوفية لديها لا تشكل ربما أكثر من 3% خصوصا أن غالبية أراضيها صحراوية أو جبلية، ومقابل 936 مليار متر مكعب من مياه النيل، التي تسقط على إثيوبيا سنويا، لا يصل منها لمصر والسودان إلا 84 مليار متر مكعب، و55.5 مليار متر منها تصل مصر، والبقية تصل للسودان. إن إجمالي السواد المائية المتجددة في مصر لا تزيد عن 60 مليار متر مكعب، أي حصة من مياه النيل، تحت إشراف اللواء فاروق العنزي، وعلى مدى 12 شهرا عليها، وهذه الكمية ترتفع إلى 80 مليار متر مكعب، بعد إضافة بند «إعادة الاستخدام»، أي ما تمت معالجته سواء من مياه الزراعة أو الصرف الصحي، في حين أن احتياجات مصر المائية تصل إلى 114 مليار متر مكعب، وبالتالي فإن الفجوة المائية في مصر تصل إلى 34 مليار متر مكعب، ويمكن ترجمتها في صورة أن مصر لو كانت لديها أي الهضبة الإثيوبية، أي الـ34 مليار متر، ما اضطر إلى استيراد سلع ويضائع كان يمكن زراعتها أو صنعها في مصر، لو توافرت هذه الكميات.

سلام على روحه

وأصل مرسي عطا الله في «الأهرام» تكبيرنا بأماجرب حرب العبور أكتوبر/تشرين الأول: ذهب الرجال إلى مهمتهم المقدسة مستندين إلى تعبئة معنوية ونفسية عالية، قام عليها العديد من البيئات المعنية في رئاسة الأركان المصرية، التي استحدثت فيها إلى جانب الشؤون المعنوية إدارة مستقلة للحرب النفسية، تحت إشراف اللواء فاروق العنزي، وعلى مدى 12 شهرا سبقت سياسة الصفر جرت أوسع عملية اتصال وتواصل مع المقاتلين الذين كانوا معرضين لضغوطات مزمنة لا يسسي في العلوم العسكرية «مرض الخنثاق» بعد أن طالت فترة التدريب مع الإسكندرية العسكرية، مع توقف هنري المرافق على الجبهة يوم 8 أغسطس/آب عام 1970 وفق ترتيبات الجدارة الأمريكية، التي حققتنا في ظلها أهم إنجاز عسكري، وهو تحريك حاوية الصواريخ المضادة للطائرات إلى قرب حافة القناة، لتأمين قوات العبور عندما تحين اللحظة المنتظرة وتتحدد سياسة الصفر، كانت كراسة التعبئة النفسية التي اشرف على تنفيذها اللواء سعيد الدين الشاذلي رئيس الأركان، بدعم مباشر وصریح من الفريق أول أحمد أسماعيل على وزير الحربية، تركزت في المقام الأول على تعميق الإحساس لدى التشكيلات كافة بأنه لا مفر من القتال الذي هو السبيل الوحيد لتغيير الأمر الواقع، الذي فرضته علينا نتائج معارك يونيو/حزيران عام 1967 وقد أتيحت لنا حرب الاستنزاف أن هذا الهدف ليس بالأمر المستحيل بعد أن يمتلك المقاتلون ثقة كاملة في سلاحهم، وطبقا للمقولة الأثرية لوزير الحربية وقتها، فإنه أن الأوان لتغيير المفهوم القديم، بأن الرجل بالسلاح ليس بصحيح «السلاح بالرجل، ولنا في واقعة نجاح طائرة مصرية ذات إمكانيات محدودة من طراز ميغ 17 في إسقاط أحدث طائرة من الترسانة الأمريكية من طراز فانتوم، كان قد تم تزويد إسرائيل بها خلال نزوة الاشتباكات في حرب الاستنزاف في شهر يونيو/حزيران عام 1970 خير دليل على أن السلاح بالرجل وليس الرجل بالسلاح، يرى الكاتب أن كراسة التعبئة النفسية لعبت دورا هائلا في جدية وحماس المقاتلين في تدريبات وبيروقات العبور، عند ترعة الخطاطبة قبل أشهر من الذهاب إلى اليوم الموعود في الساعة الثانية وخمس دقائق ظهر يوم 8 أكتوبر/تشرين الأول عام 1973.

تكتم الأفواه

نتوجه نحو هموم الصحافيين بسبب قرارات وزير التعليم بصحة محمد أمين في «المصري اليوم»: هذا قرار وازر لم تعضب منه نقابة الصحافيين، ولم تعبر عن غضبها واستنباذ منه، مع أن الوزير كان يرد على نشر سيليات عن المدارس في بداية العام الدراسي الجديد. تابع الكاتب: لا أدري كيف يتم تقيد الإعلام بهذا الشكل - وكيف اتخذ الوزير هذا القرار. هذا هو الوزير الثاني الذي يتخذ قرارا بمنع التصوير في المنشآت التابعة له.. فعلمنا قبل ذلك وزيرة الصحة، في أزمة الأوكسجين لعلاج مرضى كورونا.. وهو أمر لم نتعامل معه، قرأ وزير التعليم أن يكره، دون مقاومة أو رفض أو استياء.. فكيف لو فعل ذلك وزراء الزراعة والصناعة والتعاون والبرور.. فلم نعد نصور المخابر، إلا بآذن، ولم نعد نصور محطات البنزين، فكيف تعمل الصحافة؟

يوميات صميذة وحمدان



عيب جدا كل قرارات المنع.. نحن في دولة وليس عزبة لأحد، كنت أنتظر من نقابة الصحافيين أن تتجلى على قرار الوزير، ولو ببسبان تعلن رفضها واستيائها، حتى البيان لم يعد مسموحا به، وحتى إعلان الاحتجاج لم يعد في مقدور نقابة الحريات، كيف نامت النقابة، قبل بعد في مقدورها غير بيانات العزاء والمواساة، وأصبح نشاطها اجتماعيا فقط؟ أين كامل زهيري ومكرم محمد أحمد وإبراهيم نافع؟ لا بد من أن نقيم نيز حق الوزير في إدارة منظومة التعليم، والعدوان على المهنة نفسها.. ليس من حق الوزير أن يصادر حق الناس في المعرفة.. فهل السروح به أن نضع رؤوسنا في الرمال، فلا نرى شيئا ولا ننشر شيئا، حتى يرضى عنا معالي الوزير؟

ضيق الصدر

تابع محمد أمين انتقاده للتضييق على عمل الصحافيين من قبل وزير التعليم، كنت أنتظر من رئيس الوزراء أن يلغي قرار الوزير، أو يكلفه بالغاءه احتراما لحق الصحافة والإعلام في كشف المستور، وكان ذلك ممكنا أن يحدث، إذا كانت الجماعة الصحافية قد حاولت أن تتجنى، ولكن لماذا يطوع رئيس الوزراء بقرار يمنع في الوزير من قرار سلبي، والنقابة نفسها قد تلقت القرار واستسلمت لذلك، إنني أحذر من التوسع في التبع والتقييد، وأحذر من حالة كتم الأنفاس.. مهم أن نتكلم معهم أن ننشر والدولة تتعامل مع النشر، إما بالشرح أو التصحيح أو التوضيح أو المسألة، في حالة التجاوز، ويواصل الكاتب احتجاجه على ذلك: أكتب هذا الكلام ضد وزير التعليم، فقد أيدته كثيرا ودعمت كثيرا من مواقفه.. لكنني اليوم أتحدث في نقطة مهمة تخص العمل الصحافي كله، فلا يصح أن يفعل ذلك.. وأن يباكتها أن يتفاعل مع ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم أفضل، ليقدّم لنا الدرس ويخلصنا، وهو «وزير التعليم، احترام حرية التعبير والنشر.. وتحمل النقد الذي يبني ولا يهدم.. ولكنه أثر إغلاق الباب والسلام.

خيال الحنة

نبقى مع التعليم والطببة بصحة مني ثابت في «المشهد»: 40 سنة تنادي وتطالب بالتعليم والصحة أو لا، وزير بيكي وزير يشكو، وحشود خريجين أغضب من دابة، ومعلمون انتماؤهم للترخيب. اليوم أشرق الأمل بتصريح وزير التعليم الدكتور طارق شوقي توقيع اتفاقية تعاون مع ناشيونال جيوغرافيك للتعليم، لوضع مناهج نهاية المرحلة الابتدائية.. إذا تم ذلك يكون هو قائد حرب عبور العلم، وتدمير الدروس الخصوصية، وإنقاذ ميزانية التعليم وتلاميذ مدارس الحكومه، وإعادة تسليح جيش الطلبة بمناهج تذيب صدا عقود على العقل المفكر، وتمنح قبلة الحياة للخيال الإبداعي صانع الحضارة.. لنلجول العتاب آخر المقال.. سألت خديجة (ثلاثة ابتدائي): تروحي لعمل الأتوبيس واللا الحجره قبل نغظية ريبوت (بر/سمائي) طيران من البيت للوشوش في دقائق؟ وتاهبت لمناسبة جموح خيالنا.. لكنها الفتني أرضا، خيالي أنا صور فيلما تسجيليا لخديجة، عصفورة غاغية على الأغصان المشابهة لشجرة الحياة، يلمسها نور شعاع العلم والعرفه ويسجدي الخيال للسماء، ترسم أحلى صور مستقبلها.. رأيتها بلحم وريوت «هلوبة»، نكي متفوق في شتى العلوم والفنون، أمين سر، عبد ططيع، سهل التشغيل والتتويم، وحافظ فوازير - بلاش نكت - في ندى الصباح تنتشر أغانيها وأحلامها لتصل مدرستها بأسئلة جدلية، يزودها الروبوت بالطعام طازجا في الفسحة، وتختار صعبة أو توتوبيس المدرسه في المرواح، معاركها في البيت للمطالبة بحق برمجة روبوتها بنفسها، ولا زهقت تميلع حل الواجب، ويمكن تصحيحه، وإنجاز الأعمال المدرسية والمنزلية السخيفة، من بري الأقلام، تغيير جلد مطبوع، تدبيس جلد الكتاف وفر حروف أوراقه، تخليق وترتيب الحقيبة والزي للغد.. وبرنامج لإعداد الوجبة المدرسية على مزاجها هي، يعني حلويات وفاكهة، ومعلقة للزمان، ويطاطس محمرة طبيعية ومقرمشة.. وتعمل دخول ماما الحجره قبل نغظية الأوان وإزالة كل البقع.. وأريتها تلطير معه ببالونات عيد ميلادها للمدرسة، ثم رأيتها بالريشة تتسلم جائزة تصميع أفضل روبوت مدرسي حجما وجمالا واستخداما.

وزير المنوعات

لم تنس مني ثابت أن توجه مساهمها لوزير التعليم في كلامها: نعود لوزيرنا المقاتل الدكتور طارق شوقي.. انف ناحية لتوقيع اتفاقية تطوير مناهج ابتدائي لإنقاذ الطالب والوطن، ولكن أعجبتني جدا في أسيدني ختام خبيرك المبشر بمستقبل مُستحق لوطني، بقرع المنع التصوير داخل كل ما فتح تحت سمي منشآت تعليمية، وحظر التصريحات الصحافية إلا من مدير، ودون تجاوز اختصاصاته، تعمية العيون، وسد الأفواه تضاعف الجرائم وتدعمها في أسيدني.. لا تحتاج صورة للتدليل على كثافة فصول المدارس الحكومية في المحافظات - 73 تلميذ تقاوتوا أول أول تحفة فسقط واحد قتيلا في كفر الشيخ، ولا منع فيديو سوء سلوك تلميذ القليوبية ضد معلمه، سوف يخفي تكراره، لا نشر بيان المحافظة ولا قرار فصلها ولا تشكيل لجنة تحقيق لإهدار أسفئنا.. ولا حاجب أخبار اعتداءات أولياء الأمور على المعلمين هو تامين لهيبة واحترام هيئة التعليم، العلاج هو أمر المحافظات ببناء مدارس حكومية، مهجرة بملاعب وأنشطة فنية، وأمر للتربية والريضة بفتح مراكزها مجاناً لطبلة الحكومه، أطالب وزيرنا المقاتل الواعي العبد، برفض مختلف مجانط التربية الفنية إجباريا في المدارس - وفقا للميول - وبدعمها ماديا وراقبها.. الرياضة والثقافة من أعمدة الانتماء واحترام القانون.. قمع الخيال هو وأد لثعنة الحدس التي تميز الإنسان، وترسم مستقبله.. كل خوف أن يشب أطفالنا نسخا - غير معدلة - منا، عبيدا لآلة تنوحش ذاتيا وتستعيدهم.

ليته يهود

اختر طارق عباس في «المصري اليوم» أن يهرب للماضي وهو يتحدث عما اعتري الإعلام من وهن: كان الإعلام يلعب دورا رئيسيا ومهما في إنقاذ الروح الوطنية المصرية، والحفاظ على الهوية وتنمية الوعي، والارتقاء بالذوق العام وإحداث قدر كبير من التغيير في الرؤى والقناعات، وكذلك

كان له دوره في مواجهة مخططات التغريب التي عمد إليها الإنكليز، وفي دعم قضايا التحرر الوطني الممثلة في استقلال مصر عن بريطانيا، وكذا تقديم الدعم للمعليات الفنية في منطقة القناة، أثناء حكم حزب الوفد في الفترة من 1950 - 1952، ثم الانتمار لشورة 23 يوليو/تموز 1952 وحماية مبادئها ومنجزاتها، كان للإعلام السموع والفروء والمرئي في تلك الفترة عبقية المواطن المصري، ويؤوده بما يجعله منتهيا بظنا تجاه المخاطر التي تهدد واقعه ومستقبله، كان التركيز كله على أولويات الناس والانتصار لقضاياهم، وكشف الفاسدين والمفسدين والدفاع المستميت عن حرية الإعلام والإعلاميين، المناخ السائد لا يساع على التظليل والتوهيل والكذب والتلبيس؛ حماية للمصالح الشخصية على حساب الصلحة العامة، لهذا كانت الحوارات الصحافية والتحقيقات والأخبار المنشورة وقتها، تتعلق بمعاكلة الأدب والفكر وأئمة التنوير، كما كان هناك توع في الإعلام الإذاعية والتلفزيونية في ثقافة دينية ووطنية وجماعية واقتصادية ورياضية متمسة بالجدوة والطرافة والخيال.

تخدير الوعي

عدد طارق عباس، العديد من البرامج والأعمال التلفزيونية العظيمة: مثل «زيارة لكثبة فالن، صوت المعركة، شاهد على العصر، العلم من خلالها، على الناصية، أغرب الناس بين الناس، نور على نور، اخترنا لك، العلم والإيمان» هانمك من المسلسلات التي شكلت وجدان المصريين وبنيت روابط بينهم وفي ماضيهم وحاضرهم ومستقبلهم، مثل: «كبابي الحلمية، السيد والدموع، الأيام، ليلة القبض على فاطمة، أوراق السورء، أروكوا لتفهمني بسرعة، شفيقة ومولي، الوجه الآخر» والتكثير والعثير من الأعمال الشاهدة على عظمة الإعلام وصناعة المحرمن لرسالته، والحريص على تقديم كل ما يقع ويؤيد المشاعر، ويبيك ويؤخذ من القلب، لا على النفس، وأكد الكاتب أن مثل هذه الأعمال العظيمة التي كان ينشرها الإعلام، ورجت لقيم كانت موجودة فزادتها ثباتا وترسخا في النفوس، وتلك حالة كما وضعت الكتابة بأن يهتم بأعظم الأمور لا بسفاسها، ويبحث عما يتفعه لا ما يُغيبه أو يلهيه، ويُفتش في نفسه عن الجمال والحب والرفي والتميز والصدق، هكذا كان الإعلام موجودا وحاضرا، هكذا كانت رسالته التي بقيت ثابتة ممتما كنت، وسألت الكاتب، ما الذي يفعله الإعلام في حياتنا الآن؟ ومن السدي يديره؟ وماذا يملك من خبرات كي يقوم بعمل هذا الدور الخطير والمهم؟ ثم ما هي البرامج والمسلسلات والأفلام التي يقدمها لنا؟ وهل لها دور في تغيير الواقع للأفضل؟ إن إعلام المصريين هو الذي يحميهم ولا يُفرض عليهم، هو الذي يضيف إليهم لا ينقش منهم، هو الذي يأخذ بيدهم للنهوض والارتقاء، ولا ينطح بهم في مستنقع الإسفاف والهيوط وتخدير الوعي، إن إعلام المصريين هو الذي كان يحمي المصريين، ويحافظ على حقوقهم، أعاد الله أيامه ووقانا شر المتاجرين به.

غموض مخيف

على حد رأي أمانة النقاش في «الوفد» فالأخبار المقبلة من الخرطوم تثير القلق على مستقبل السودان وعلى أمنه واستقراره، فالتصريحات العدائية بين الطرفين العسكري والمدني في مجلس السيادة والحكومة، لم تنوق منذ الإعلان عن محاولة الانقلاب الأخيرة، وتلك حالة كما وضعت الكتابة لن يستفيد منها سوى بقايا نظام الإخوان، القابرة في معظم مؤسسات الدولة والحكم، والأغلب أن تلك المساحات لن تسفر سوى عن فقدان الثقة بين المواطنين، والمجلس الانتقالي الحاكم، الذي تشكل من قيادات مشتركة للمؤسسة العسكرية وأطراف مدنية، لإدارة الفترة الانتقالية طبقا لإعلان الدستوري الموقع عليه في أغسطس/آب 2019، لتقاسم السلطة بينهما خلال 39 شهرا، وحتى إجراء الانتخابات التشريعية في عام 2024، يخطئ من يظن أن نحو عامين من سقوط نظام البشير، يكتفي بحل مشاكل السودان وإخراجها من أزيمته الاقتصادية والاجتماعية والتنموية والأمنية، المتركة منذ الاستقلاله في عام 1956، كما يخطئ كذلك من يتصور أن بقسوره إقصاء طرف من المعادلة السياسية التي تشكلت عقب نجاح الحراك الشعبي في الإطاحة بنظام الإخوان، فلا تجمع قوى الحرية والتغيير، التي قاد الحراك الشعبي، قادرا على فرض كل شروطه، لإسما بعدما نشبت خلافات بين صفوفه، ولا الجيش سيسمح بإعادة عن النفوذ السياسي، ولا الحكومة المدنية قادرة بذاتها على إحداث التغيير المطلوب، دون دعم الجيش ومساندته، وإنهاء مهام المرحلة الانتقالية بنجاح تام.

خطاب الفتنة

أكدت أمانة النقاش أنه منذ استقلال السودان عام 1956 والجيش لاعب أساسي في الحياة السياسية، يدعم وتضيق من القوى والأحزاب الطائفية والدينية، والأحزاب المدنية، التي حرص كل منها على تجديد ولاءات وأعضاء من بين صفوفه، وخلال ثلاث تجارب ديمقراطية قصيرة الأجل، عاش خلالها السودان صراعا لا يكف ولا يهدأ حول محاصصة تقاسم السلطة بين قوتين تقليديتين طائفيين، هما الحزب الاحادي وحزب الأمة، وهو صراع لم يوقف سوى باستدعاء أحدهما للقوات المسلحة بالتدخل لحسمه، أو تهيبه المناخ لها للقيام بانقلاب كما جرى في يونيو/حزيران عام 1989، حين أطاح إخوان السودان بالحكومة المنتخبة، بعدما أدت الصراعات داخليا، إلى فقدان الشعب السوداني الثقة في أي الديمقراطية للنسب، هذا وهائل، لا يخدم مصالح عامة، بل هو يهدد بدفع جميع الأطراف للتمسك، ويطلب أمر الفترة الانتقالية، فضلا عن أنه يتكرر حقيقة، أنه لولا دعم الجيش للحراك الشعبي، ما سقط نظام البشير.. تعهد الفريق أول «عبد الفتاح البرهان» «بإجراء الانتخابات العامة في موعد ما، وتسليم السلطة لحكومة مدنية منتخبة، وبدات الخطوات التنفيذية نحو تطبيق هذا التعهد، والحكمة تقتضي من الجميع العمل المشترك للوصول إلى تلك الخطوة.



بروين حبيب *

معايير الترويج في الجوائز

هل تخضع الجوائز العالمية والأجنبية عموماً لمجموعة من المقاييس التي لا نعرفها، إضافة إلى المقاييس الأدبية في اختيارها؟ أم أن الأمر يتبعنا؟ فالقصص نفسها يعاد سردها من طرف الكُتّاب بمختلف جنسياتهم ولغات إبداعهم، وهي قصص الإنسان العادية، في صراعه الدائم مع المفاهيم العادية للحب والسلام والتآخي.

في كل مرة يسلم الضوء من طرف مناحي الجوائز على المكان الأكثر عتمة لإبهار قراء العالم، وفي الوقت نفسه يحاول الكُتّاب الدخول إلى ما يعتقدونه فضاء مجهولاً في خيابنا المجتمعات المشتعلة بالحروب، والانتكاسات والخبيايات والغرائب الخارجة عن المألوف.

نوبل للآداب هذا العام تروي لنا حكاية اللابثين بشكل مغاير. إيقاع نوبل بالتاكيد ليس إيقاع خير عابر في نشرات الأخبار، وليس «ترند» تتداوله لفترة وجيزة قبل أن يجرفه «ترند» آخر. إذ يبدو أن العالم ننسى سريعاً صورة الطفل «إيلان» الذي تقاذفته الأمواج ميتاً، ومعه قوافل الهاربين من أوطنهم من الضفة الجنوبية الأخيرة بشتى أنواع الإقصاء والتهميش والإذلال للإنسان. الخوض في أرشيفات أكثر الجوائز الأدبية المرغوبة في العالم، يكشف لنا أن المعايير المعتمدة ثابتة ولا تتغير إلا قليلاً وفق مستجدات الأحداث العالمية. للحصول على فرصة الفوز بجائزة بحجم نوبل، في المقام الأول تحتاج أو لا تكون رجلاً، ولا بأس بتزجيج اسم نسائي للجمعية الإعلامية قبل إبعاده، مثلما حدث هذا العام بذكر الفرنسية أني إيرنسون، والكندية آن كارسون، ولا داعي لتذكيرنا بأن الأمريكية لويز إليزابيث غليك، فازت بها في العام الماضي، أو البولندية أولغا توخسوك في العام الذي قبله، لأن ترويج امرأة بجائزة نوبل أو غيرها يأتي كحدث استثنائي كل عدة سنوات لغايات يقرها الرأي العام بشكل غير مباشر. ولا شك في أن فضيحة التحرش التي أدت إلى سحب الجائزة فرضت على أعضاء الأكاديمية مقياساً جديداً للتهمة الجنسية، وانصرام المرأة الذين أصبح صوتهم أقوى من ذي قبل، والارتفاع منح الجائزة لمرأتين تبعاً على مدى سنتين.

ثمة شروط ضمنية أخرى يتفق عليها القاصي والداني وهي أن الجائزة تمنح لخريج الجامعات المهمة، ومن المأثور أن يحصل عليها خريج جامعة محلية غير معروفة. إذ تسطع دائماً أسماء جامعات مثل هارفرد، كامبريدج، أوكسفورد، إلخ. ومن المعروف أيضاً أن أكثر الأسماء تكراراً لدى وكلاء المراهقات مثل الياباني هاروكي موراكامي أو التشيكي الفرنسي ميلان كونديرا واندونيس السوروي، والألماني إسماعيل كاداري، والمجري بيتر ندادس وغيرهم. يحرمون من الجائزة وكأنه من غير اللائق أن تكون معروفاً عند جمهور القراء، لأن المطلوب إحداث مفاجأة بالجائزة وليس تكريس المألوف.

تخرج لنا الأكاديمية السويدية اسم عبد الرزاق غورناش مثل أرنوب الساحر من القبة، وعلينا أن نندش، ونشعر بالغباء والتقصير والجهل، لأننا لم نقرأ له، ولم نترجمه للغتنا «الجميلة» على الرغم من أنه ذو أصول يمنية من حضرموت، ولد وكبر في زنجبار في تنزانيا، وتلق اسمه عدة مرات بدارج رواياته في قوائم طويلة وأخرى قصيرة لجوائز مهمة مثل اليوكر وجائزة «لوس أنجلوس تايمز» للكتاب، يصبح الأمر أكثر إهانة لنا لأننا لم نسمع بهذا العربي الأفريقي، رغم أن نوبل نفسه وهي الجائزة الأبرز والأعلى في العالم، كُرس لنوبي البشرية البيضاء، ولم تتفتح للكتاب ذي الأصول الأفريقية والآسيوية إلا نادراً. يأتي في الأخير عامل آخر مهم، قبل التطرق للسبب الأدب والموضوعات التي تفضلها لجان التحكيم عموماً، إنه «الناشر القوي» الذي يقاوم مع كتابه بشراسة، ولا يتزكجهم في ساحة الوعى الأدبية يقاتلون بسببهم الخشبية مثلما يفعل كتابنا في العالم العربي. الناشرون العرب الذين يرون في مؤلفهم «الدجاجات التي تبيض ذهباً» بقليل من العلف إن أمكن. وهذا موضوع أرق أهل الكتاب من مؤلفيه وصنّاعه وإعلاميه، وليسوا بحاجة لعتاب لأن أحد ممن فُز من منظومتهم غاب عن اهتمامهم. أما عن لب هذا الأدب الفالح والموت متلازمة الآداب كلها، وفي أغلب الأحيان يوقف الموت الحب بكثير، بل إن الحب يُوظف كعنصر التحلية. بعد إغراقنا ببسيل من المأسى والمصائب لأبطال ملأين في شبك أنواع من القتل والظلم والسفلة والجهلة وعديمي الضمير. ثبني القصص في أدب الجوائز على الموضوعات القاسية والعنيفة. أما نوبل وغيرها من الجوائز المسيلة للعب الأدباء، فتبني على الأساطير المبتكرة لإيهامنا في كل مرة أن الفائزين أشخاص مفردون بأدوات ومخيلات إبداعية لا مثيل لها. قد أتبع إذا قلت إن في الرواية العربية أدباء استحقوا نوبل ولا أحد انتبه لهم، وآخرين استحقوا ترجمة تخرجهم من الظلم العربية بحق وفكرتهم التحررية المتقدمة، لكن الغاية اليوم للجوائز العالية بسطت مزيد من النفوذ اللغوي والثقافي لبلدانهم. فمثلاً تراجع اللغة الفرنسية في عقر البلدان العربية الخفيفة المنقذة لا يمكن إنقاذه لدى شح المطابع الأفريقي، وبعض دول إفريقيا الناطقة بالفرنسية، التي أصبحت منقسمة في ميولها اللغوية نحو العربية والإنكليزية.

في الحقيقة جوائز مثل غونكور وفيمينا وريتوبو والأكاديمية الفرنسية، ما كانت لتمنح لكُتّاب المغرب العربي، لولا التراجع الخفيف لاستخدام الفرنسية بين أبنائه، تداركت هذه الجوائز أخطأها، وأصبحت بين الحين والآخر تتوج كاتبة شابة أو كاتبا لتوسيع دائرة المقروئية الفرنسية، وهو التوجه نفسه الذي انتهجته جائزة اليوكر باللغة الإنكليزية وجوائز أخرى. وفيما يشعر كُتّاب اللغة العربية من كل الجنسيات بالغب واليؤس، مقارنة مع زملائهم الذين يكتبون باللغات الأجنبية، المتألقين من خلال منظور الجوائز الأدبية، يستعيد سوق الكتاب الأجنبي المساحات التي خسرها، والأمر هنا غير مرتبط بالسطوة اللغوية فقط، بل بالانتماء الإيديولوجية العالية طبعاً. إعادة توزيع المجالات اللغوية على الخريطة الإفريقية العربية ليس مجرد منح فرص لتغطية إعلامية للآداب والنقد، وإنما فتح مجال رحبي مالي، واستثمار لراس مال قد يصبح ضخماً، وفق الانتشار اللغوي الذي قد يضمه الأدب كقاعدة تأسيسية للزئس المقبل.

إننا أمام إشكالية كبيرة حول الصناعات الثقافية، كون المشهد الإعلامي المصاحب لنجاح نظام الجوائز يلعب دوراً حاسماً في تلقي الجمهور للوصفة السحرية التي تحوّل الكاتب إلى أيقونة أدبية، تتحمك عن بعد بالخيال الجماعي. كما أن تغيير الرسائل الواردة من الجهات المانحة للجوائز يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور الوضع البشري، وفق المعطيات الجغرافية والتاريخية والسياسية. جائزة نوبل لا تختلف عن أي جائزة أخرى من هذا النمط، بل إن إصرارها على تقديم تبرير سنوي صاحب لكل عمل فائز يؤكد هذا دولياً للغات، أما ما تبقى من تأويلات فهي قراءة مشروعة لمعطياتها الثابتة والمتغيرة. تلعب الجوائز، خاصة جائزة بحجم نوبل، دوراً رئيساً في إنتاج الذوق، يوفق دور وسائل الإعلام كلها، بما فيها، وهذا يبين لنا مدى الدور القيادي الذي تخوضه أكاديمية مانحة لجائزة، في تشكيل جزء مهم من المكون الفكري الثقافي المشترك للمجتمعات رغم اختلافها عن بعضها بعضاً. اعتقد الكاتب عبد الرزاق غورناش أن اتصال الأكاديمية السويدية به لإخباره بغوزه «مزحة»، فقد تفاجأ مثله مثل غيره، وأخير ناشره السويدي أنه لم يتخيل أبداً أنه سيحقق هذا الفوز. كلنا متفاجؤون إذن، لكن ما لا يفاجئنا أن الإعلام العالمي كله قدمه على أنه وصل المملكة المتحدة لأجلاً وأخر الستينيات، منجزه الروائي منحصراً في عشر روايات، أما منجزه الأكاديمي فتولي.

كما قلنا في هذا المقال، غورناش حالة مختلفة تماماً عن حالة نجيب محفوظ العربي الأفريقي هو أيضاً، إذا ما أردنا أن نقارن بين معايير الترويج، وهذا باب آخر يمكن لغيري أن يخوض فيه بإسهاب.

* شاعرة وإعلامية من البحرين



مشهد من الفيلم

الفدائيون في السينما: استعادة لـ «لما شفتك» للفلسطينية آن ماري جاسر



سليم البيك *

نوعاً من تحقيق أمنية أم سعد، البطة الكفنانية. فطور الفيلم فكرة ترك المخيم والالتحاق بالمعسكر، حيث تكون أم طارق أما ورفيقة للفدائيين، وقد تماهى ابنها معهم، ووجد شخصيته بالمعنى الاجتماعي، وكنيته بالمعنى الفلسفي، وهويته بالمعنى السياسي. ليكون الفيلم تكريماً لأم سعد ونماذجها غير المنتهية في الخيمات الفلسطينية زمن ثورتها.

استعار «لما شفتك» من أفلام الثورة التسجيلية، استعار من أدب الثورة الرواقي، شاهدنا فيه زمناً تجنبيه الأفلام الفلسطينية اليوم. يمتاز الفيلم بالاستعارتين، ويهدوئه في نقلهما. وما يزال، رغم مرور عقد عليه، مغزداً في تالي أفلام منقطعة عن زمن الثورة وأفلامه، وعن الأدب الفلسطيني في أزمنتها. هي أفلام يتداول صناعتها في ما بينهم الصور ذاتها، فضيق الحكاية الفلسطينية بالزمان والمكان عينها.

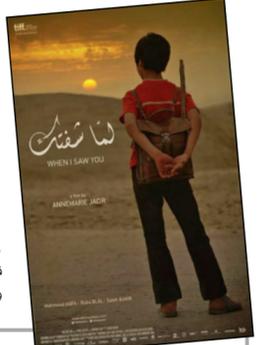
* كاتب فلسطيني / سوري

يومياتهم. لا حكاية هنا إنما حالة، يوميات تعيشها مع الفدائيين. هذه الحالة تطلبت سياقات جديدة تعود لأمتها وأزمنتها التي لا تراها في السينما الفلسطينية، وهي استعادة روايات ضرورية للأفلام التسجيلية، التي وصلت إلينا من زمن الثورة في السبعينيات. ولم يضطر الفيلم، للسياق الذي يصوره، أن يكون «عنيفاً» لا بصرياً ولا سمعياً، بل نقل برهافة. حساسية الطفل وإنسانية الفدائيين، والهوم اليومية والشخصية لكل هؤلاء. دون انفجارات ولا لطلقات. صور الفيلم المخيم والمعسكرات، صور زمناً لا تعرفه بما يكفي سينمائياً إلا تسجيلاً مما وصلنا (فقط) من أفلام الثورة، وإن عرفناه جيداً أدبياً، مع غسان كنفاني تحديداً. في الفيلم تترك أم طارق المخيم وتبحث عنه، تجده بين الفدائيين وتبقى معه/ معهم. واضحة هي استعارة جاسر لشيء من روايات كنفاني «أم سعد»، بل حقق الفيلم أزم سعد ما لم تستطع، وقد قالت: إن الأطفال ذل! لو لم يكن لدي هذا الطفلان للفتت به. لسكنت معه، خيام؟ خيمة عن خيمة تفرق، لعشت معهم، طبخت لهم طعامهم، خدمتهم بعيني لكن بالأطفال ذل».

لحق طارق الفدائيين إلى خيمتهم/ معسكرهم، فلحقته أمه، ما جعل الفيلم تقيضاً لذلك، من حيث السياق، كان فيلم «لما شفتك» (2012) لأن ماري جاسر. نقل الفيلم قصة بسيطة، يمكن اختصارها بهروب الطفل طارق من المخيم المستحسب في الأردن إثر هزيمة عام 67 ولجوء فلسطينيين إلى هناك. ترك طارق المدرسة والتحق بالفدائيين وشاركهم هناك

أساساً، حبيبي في الداخل وزمن الحكم العسكري أساساً، جبراً في الشتات وأزمنة ممتدة، ويطال الحديث آخرين أضفوا مع أزمنة شخصياتهم وأمكنته، في الترويج على الخيمات الفلسطينية وقصصها.

الأمر مختلف في السينما، فمحدودية المواضيع في الأفلام الفلسطينية لا تجعلها صالحة للمقارنة بالأدب، لأسباب منها امتداد الأدب على طول مرحلة تكوين الهوية الفلسطينية المعاصرة، التشكيلة إثر النكبة عام 48، وبفعل الثورة المنطلقة على دفعات في الستينيات، فالرواية الفلسطينية مع جبراً بدأت في الخمسينيات، وتواصلت إلى اليوم في ترويعات ثيماتية. أما السينما بشكلها الراهن فانت متأخرة، اتخذت لنفسها في بداياتها شكلاً وموضوعاً من بيئة زمنها الثوري في السبعينيات. بعد هذه الأفلام النضالية التسجيلية، بدأت أشكال جديدة تساهم في تكوين السينما الفلسطينية، باستمرارية للوثائقي، وبدخول واضح للروائي، وهو ما استمر إلى يومنا هذا، بتطورات متزايدة شكلاً وموضوعاً. إنما، تعود كلها إلى مرحلة الثمانينات دون قطع معها، كم هو الحال مع السبعينيات والقطع البين، شكلاً وموضوعاً، مع



العزوات دائماً في مكان آخر

من خلال تجارب شخصيات من عصور وأمكنة مختلفة، نذكر منها، تجربة نيتشه الذي يعترف بأن السعادة والنعاسة مرتبطتان بما يبحث بذ لكل من يرغب في امتلاك إحداهما أن يمتلك من رحلتنا مدرين أنه لا عزاء في الأسطورة. وتجربة سينياكا الذي يهدئ لنا منذ بداية الطريق بأن الواقع لا يأخذ ترتيباتك وخطك وتوقعاتك في الحسبان، ولا يفكر فيها كثيراً وهو يتخذ مسارا مختلفا للاختلاف عما أردت. لتكون البنية الأساسية للإحباط هو تعارض آمانياتنا مع الواقع. أما مع مونتين فيعرفنا على أنواع العزوات في مواجهة العجز الحياتي لكل مستوياته.

كذلك يعرض سعيد ناشيد في كتابه الجود والعزاء، والطمانينة الفلسفية والتداوي بالفلسفة، أهمية الفلسفة كمنهج متجدد للعزوات، مع إمكانات الاختيارات الخاصة، وكيفية مواجهة خيبات الأمل والحصانة النفسية والفكرية لذلك، لكنها في معظمها تسلب أمورا جوهرية في المقابل.

تلجأ إلى اللامرئي بحثاً عن عزوات، إلى شيء ما روحاني، نشعر به دون أن نراه، تستحضره الذاكرة من ترسبات راحتها فوضى القراءات والتخييلات والأساطير.. لكننا تعود من رحلتنا مدرين أنه لا عزاء في الأسطورة. تلجأ إلى الغيبيات وما زرعه الأديان في نفوسنا صفاراً، عن عالم آخر بعيد، أرض العزوات في الرضاء والعدل والحياة الأبدية. لكننا نعيش هنا، والأرض أرض، والغيب غيب. فعزوات السهناك، البعيد، بعيدة عن العين والقلب والروح التي تبحث عن عزائها هنا، تلجأ إلى حدس أو شعور أو فكرة، ومن ثم تنبئ هذه الفكرة موضوعاً تتجسد به، فيصبح مادة، سرعان ما ينقض عليها الزمن ليحوّلها إلى شيء.. كمنحوتة بلا موضوع، بلا معنى. تلجأ إلى الفلسفة، بحثاً عن عزوات لا تجدها في مكان آخر، الاتجاهات كثيرة، لكنها تمثل أيضاً بالمفارقات، يعرض الآن دو بوتون في كتابه «عزوات الفلسفة» أمثلة عن أنواع كثيرة عما يمكن أن تقدمه الفلسفة من عزوات،

الكأبة خطيبة، هكذا يصرح كيركغارد، خطيبة عدم الإرادة يعقم وصدق، ليصل إلى أنها أم الخطايا كافة. بقولها في معرض الكلام على تطلب الروح شكلاً أعلى تترك فيه نفسها كسروح، وحين لا يكون لها ذلك، يتم إيقاف الحركة، وإذا كتبت، تظهر الكتابة حينذاك. ولنا أن نرى إلى الأمل على أنه أبو الخطايا. فالأرض ملأى بنسلهم، المفارقة أن هذه الأرض «رحم وقدارة» منظوراً إليها في كينونتها. نحن منها وهي منّا. ولا عزاء في المفارقات.

الحاجة إلى الآخر حتمية، لكن هذا الآخر هو نفسه بوصف سارتر الجحيم، وقد اخترته أكثر.. المفارقة أن سرّ كليهما حاضر في وعي الإنسان ذاته. هذا السرّ يشبهه بالسهم الذي لم يمت أنتيقون إلا حين سحب من قلبها، ولا عزاء في ذلك.

العزوات دائماً في مكان آخر. في الصورة التي لا تسعى إلى اكتمالها. في التشكل المستمر للصدفة. في الطريق التي تسلكها وليس النهاية.



ناتالي الخوري غريب *

أما عزوات الحب، فهي تعبر عن تلك المرحلة التي تُساق إلى خيبتها. تأخذ دورتها كاملة ولا يمكن مقاطعتها قبل أن تفعل ذلك، إذ لا يمكن ترك الدائرة ناقصة وأفضل مثل على ذلك ما جاء في رواية «كازانوفكا في بولزاتو» لساندرو ماراي. رئيساً تكون الصادقة، هي التجلي الأبهى للمعنى الحقيقي للعزاء، إلى أن تأتي تلك اللحظة التي تتكشف فيها سرّ «البنسامة الجيوكوندا» في النهاية، كما حدث مع بطل رواية ألدوس هكسلي.

الروح المكسّر فراغ هائم فراغ جائع يبحث في العزوات عن وليمة، والبحث دوماً في عناوين خاطئة.

* أكاديمية وروائية لبنانية

اعترافات

منذ صار عقلي مرهقا ومتعبا ومتطلبيا ومرهقا في داله

صار عدوانيا في التأفف من الشر والقبح والعداوي

الذي يخفتي خلف الألوان فأسد على التلذذ بتلك المتع العابرة التي كانت ترضي الوهم القابع في مجتمعي يوما.

أدق في كلمات اغنية لغيروز حملتني يوما على جناحيها فأفقهه ساخرا من ذوقي الذي كان، وأقرأ نصا يذكرنني بمراهقتي البريكانية

وأعتب على نفسي كيف سحرتها تلك الكلمات الجوفاء. أنظر إلى صورة الخلص الذي كانت صورته تتصدر جدار غرفة الضيوف

وعقولنا الطفلية وتدهشتي براءتي المدرسية. استجتمت كل أنواتي ورحت أدق في عيونها بعضها أطرق خجلا وبعضها الآخر حدق في بكل إباء

السناات التي فاضت وحدها تجلت لي بكبرياتها الهيراقليطي وأجنحتها لديوسوسية.

ما كان الوجود يوما من رحم العدم بل العدم ما كان معششا في قلب الوجود ممحا في القلب وفي الذاكرة حتى لا تبقى أسطر باهتة

في كتاب السيرة ليولد الجديد بأسما متخففا من أطلال الحياة. البكاؤون على الأطلال كذابون لم يكن اللطل ليغريهم وإنما حبيباتهم اللواتي كتبت لهن القصائد فاطمة ومية وخولة خلدتهن الكلمات الموزونة والشعراء أحياء في اللغة التي لا تموت. البكاؤون على جثث الأقدمين أموات ينامون مع الجثث في الكهوف والعقول الكهفية تحذر النور. أنت الوجود الحق يا طرفة والعمامة سوداء كانت أم بيضاء هي العدم الأشرف

والطافية التي يخفتي فيها حراس الإله شر مطلق. النصوص التي أغرتني بالفضول يافعا لم تكن إلا حطبا رطبا

تعافه النار ومواقف القراء. بعض الشعراء الذين زحفوا من قراهم إلى مدينة الشعر

وتبعثوا في خمرات المدينة لم يكونوا صعاليك يا ابن الورد كتبوا أحقادهم والتهم هراءهم العدم وغاروا في جرف الهباء.

النجوم التي لمعت في عيوننا ورقعت الرايات الحمراء صرنا نرى صداها من بعيد ونشم رائحة الدم الذي سال من أياديها. كم كان الكهف مليئا بالأشباح يا أفلاطون وكم كانت الشمس وراء ظهورنا.



أحمد برقواوي *

فهقت وسخرت من العيش مع كائنات لم تعرف يوما لذة الرحلة إلى المستحيل. أفلوطين يا من استبد بك الواحد ورحلت ترسم مسار الغيظ للناس يا لخيالك القفير الذي ألهم الغرابي وابن سينا وطرحت السؤال الأحمق وكيف فاض الواحد عن خيالك لماذا لم تسأل:

كيف يصدر الواحد عن الكثير وكيف فاض الواحد عن خيالك أيها الحكيم الذي مجد الخلق

كانك لم تقرأ الشاعر الذي تشرد في الصحارى

يا الأحمير السعدي يا من استأنست بعواء النئاب وحك قبل الفيلسوف

من نطق بالحقيقة العارية كل أصوات الخلق بعد الطفولة مخفية

ويا نابعة الشعر العظيم لا عيب في ريشتي سوى إن بها فلولاً من قراع المقدس .

* أكاديمي فلسطيني / سوري

مهرجان الجونة السينمائي يرسخ وجوده عربياً... ونجح في احتلال مكانة مهمة على الساحة العالمية

الجونة «القدس العربي»

من حسام عاصي:

رغم أن مهرجان الجونة لم يؤخذ بماخذ الجد عند انطلاقه قبل خمسة أعوام، ووصفه البعض بأنه حيلة ترويجية عابرة ابتكرها رجلا الأعمال المصريين الشهيران، الأخوان سميح ونجيب ساويرس، لكي يروجوا لقرئتهما السياحية، وهي الجونة، التي أسسها سميح عام 1990 ورغم تسليط الإعلام العربي على أزياء النجوم بدلا من الأفلام المشاركة فيه، إلا أن المهرجان نجح خلال أعوام قليلة في تصدور مهرجانات الأفلام العربية من حيث عرض أبرز الأفلام العربية والعالمية ودعم المواهب العربية واحتلال مكانة مهمة على الساحة العالمية واستقطاب اهتمام الإعلام العربي والدولي وصناعة الأفلام العالمية.

فمنذ انطلاقه، قدم دعماً للعديد من المشاريع العربية، سواء كانت في مرحلة التطوير أو بعد الإنتاج، مثل الفيلم الفلسطيني أمين نايفة «200 متر»، وفيلم اللبناني وليد مؤنس «1982»، وفيلم التونسية كوثر بن هنية «الرجل الذي يباع ظهري». تلك الأفلام ذهبت لتحصد جوائز مهمة في مهرجانات عالمية ومثلت دولها في منافسة الأوسكار لأفضل فيلم دولي، بينما حقق «الرجل الذي يباع ظهري» أول ترشيح لتونس.

تأسيس مهرجان الجونة تزامن مع إلغاء آخر أهم مهرجان أفلام عربي هو «دبي الدولي للأفلام» عام 2018. ذلك المهرجان كان يعتبر العمود الفقري للسينما العربية الحديثة، التي تزامن ظهورها مع انطلاقه عام 2003. وولد مهرجان «أبو ظبي» عام 2007 ومهرجان «الدوحة» عام 2009.

تلك المهرجانات الخليجية قدمت الدعم المادي والإنتاجي والترويجي لمواهب السينما العربية الحديثة، التي ولدت على أنقاض السينما المصرية الكلاسيكية، التي لفظت آخر أنفاسها في بداية تسعينيات القرن الماضي عندما حولتها الفضائيات العربية إلى متوجات استهلاكية رخيصة بينما انقرضت ظاهرة قرصنة الأفلام على شبكة الإنترنت شركات الإنتاج في أزمات مادية وجديدة ودفعت معظم دور العرض في كل الدول العربية إلى إغلاق أبوابها.

توجه السينمائيين العرب لأوروبا

فيلم أجنبي عام 2007، فضلا عن اللبناني زياد دويري الذي شارك في فيلمه «بيروت الغربية»، الذي حصده العديد من الجوائز العالمية. ويذكر أن دويري حقق أول ترشيح أوسكار للبنان عن فيلم «قصبة 23» عام 2018.

لكن ذلك الدعم الأجنبي كان محدودا وكان موقرا فقط للسينمائيين العرب الذين كانوا يملكون جنسيات أجنبية ويعيشون خارج العالم العربي، كما أن تلك الأفلام لم تصل إلى الجماهير العربية، التي كانت مهووسة بمسلسلات الفضائيات المبلورة الرامية التجارية، بينما لم تعرها المؤسسات الرسمية اهتماما ولم تقدم لها أي دعم إنتاجي أو ترويجي. خلافا للحدود الأوروبية، لم تخصص الحكومات العربية ميزانيات للفن والثقافة ولم تترك أهميتها وتأثيرها على تطوير وعي مجتمعاتها ونظرة العالم تجاهها. لكن هجمات الحادي عشر من سبتمبر/أيلول على الولايات

المتحدة عام 2001 وتحميل كل العرب والمسلمين مسؤولية تلك الهجمات والهجوم الإعلامي على الحضارة العربية والدين الإسلامي وتمييطها في أفلام هوليوودية أيقظ بعض الحكومات العربية من غفلتها وترك أهمية السينما كطريق ووعي مجتمعاتها الفكرية والثقافية وتعريف العالم العربي على حضارتها وديانتها وتاريخها من منظور عربي ومسلم لتصحيح الطرح الهوليوودي الاستشراقي المنطقي.

دول عربية تدعم السينما

الدول الخليجية وتحديدا قطر والإمارات كانت الرائدة في دعم سينما عربية من خلال تأسيس صنابير دعم للمواهب العربية ومهرجانات سينمائية على مستوى عالمي في الوطن العربي، ذلك الدعم ساهم في إنتاج مئات من الأفلام العربية،



أودي ديوان



علي سليمان



هيام عباس



من فعاليات المهرجان



درة

مارفيل، «مون نايت»، بينما نال العديد من ممثلي تلك الأفلام العربية أدوارا في أفلام عالمية وهوليوودية مثل الفلسطيني علي سليمان، والمصري عمر واك والمغربية لبنى أزيلال والفلسطينية هيام عباس. لهذا أصيب صناع السينما العربية بالهلع عندما أعلن عن إلغاء آخر مهرجان خليجي وهو دبي وصار البعض يتكهن بنهاية موجة السينما العربية الحديثة، إذ لم يتوقعوا أن مهرجان الجونة، الذي انطلق ذلك العام، أن يعيد الفراغ السامع الذي تركته المهرجانات الخليجية الثرية. لكن الجونة فاجأهم وحقق أكثر مما كانوا يحتسبون إذ أن وجوده في مصر، مهد السينما العربية الكلاسيكية، منحه ميزة خاصة كانت تفتقر لها المهرجانات الخليجية، التي لم تتمكن من جذب عدد كبير من النجوم العرب بسبب بعدها الجغرافي، فالحضور المكثف لنجوم السينما والتلفزيون العرب على بساط الجونة الأحمر جذب تغطية إعلامية عربية واسعة، ما منحه سمات السحر من جهة ومن جهة أخرى جذب أهم الأفلام العربية والعالمية التي برزت في المهرجانات الدولية، فبات مزيجا من التجارة والفن والأزياء والسينما مثل المهرجانات الكبرى على غرار كان الفرنسي والبنديقية الإيطالي.

لهذا صار مهرجان الجونة يعتبر أكثر المناسبات سحرا في العالم العربي، يستقطب مشاهيره من كل أرجائه، حيث يحضرون بطائراتهم الخاصة ساويرس دعوة من المهرجان أو منحهم فرصة للتألق على البساط الأحمر ويدفعون آلاف الدولارات للحصول على تذكرة دخول إلى حفل الافتتاح. لكن قلة منهم يشاهدون أفلامه المشاركة أو يعبرون اهتماما لفعالياته السينمائية.

في الدورة الحالية يعرض المهرجان عدة أفلام عربية وعالمية، معظمها عرضت في المهرجانات الدولية الكبرى مثل مهرجان كان والبنديقية وبرلين، على غرار الفيلم الوثائقي «كابيتال الزعاطري» الذي عرض في مهرجان برلين، وثلاثة أفلام عربية شاركت في منافسات مهرجان كان وهي المغربي «علي صوتك»، الذي شارك في المنافسة الرسمية، والفيلم المصري «ريش»، الذي فاز بالجائزة الكبرى في منافسة أسبوعي المخرجين واللبناني «البحر أمامكم»، الذي شارك في منافسة أسبوعي القادة، والفيلمان المصري واللبناني «أجرة» و«كوسستا برفا»، اللذان تنافسا في مهرجان البنديقية في فكتسي «أفاق» و«أفاق استرنا» على التوالي.

كما يشارك في المهرجان فيلم الفرنسية من أصول لبنانية أودري ديوان، «الحدث»، الذي فاز بجائزة الأسد الذهبي في مهرجان البنديقية الأخير. وسوف تستمر فعاليات المهرجان، التي تضم أيضا ورشات عمل ومحاضرات وحفلات لييلية وتوزيع منح للشارع في مراحل التطوير أو بعد الإنتاج، حتى مساء يوم الجمعة المقبل، حيث تمنح الجوائز للأفلام الفائزة في حفل صاحب في القاعة نفسها التي أقيم فيها حفل الافتتاح.



يسرا

التي وصل بعضها العالمية من خلال المشاركة في أبرز المهرجانات السينمائية، مثل كان وفينيسيا وساندانس وبرلين وتورنتو، وفازت بأهم جوائزها، بينما ترشح بعضها لجوائز الأوسكار، فمُنح 2007، حققت السينما العربية ما يقارب عشرين ترشيحا لجوائز الأوسكار ودعت أكاديمية علوم وفنون الصور المتحركة الأمريكية ما يقارب ثمانين فردا من مواهبها للانضمام إليها.

تلك الإنجازات جذبت اهتمام صناعة الأفلام العالمية إلى المواهب العربية وفتحت أبوابها لهم، مثل أبو أسعد، الذي صنع فيلمنا هوليووديا وهو «الجبل بيننا» ودويري، الذي شارك في إخراج مسلسل تلفزيوني في فرنسا، والمصري محمد دياب، الذي يشارك هذه الأيام في صنع مسلسل

مهرجان «فلسطين التراثي» تظاهرة ثقافية تاريخية فنية جمعت الفلسطينيين تحت راية واحدة في لندن

لندن - «القدس العربي»

من هاجر حرب:

افتتح منتدى التفكير العربي في العاصمة البريطانية لندن، السبت، مهرجانا تراثيا هو الأول من نوعه الذي تقيمه الجالية الفلسطينية، وذلك بهدف إحياء وتعزيز القيم التراثية لدى الأجيال المتعاقبة.

وتضمن الحفل الذي حضره عدد كبير من أبناء الجالية الفلسطينية وعلى رأسهم سفير فلسطين في المملكة المتحدة حسام زملط فقرات وزوايا متنوعة، تضمنت عرض أفلام وثائقية تاريخية تحكي تفاصيل القضية الفلسطينية، إضافة لزوايا أخرى ذات شأن بالثقافة الشعبية، والمطربات والنحوتات وغيرها الكثير.

وفي مقابلة خاصة مع «القدس العربي» قال إن فعالية «مهرجان فلسطين للتراث»، تعد الأهم من بين الفعاليات الثقافية التي تعبر عن أصالة التراث الفلسطيني، مشددا على أنها وغيرها من الفعاليات التراثية، من شأنه تعزيز الثقافة والحضارة والعبادات والتقاليد للأجيال الفلسطينية المتعاقبة.

وأشار إلى أن العزوة مع الاحتفال، ليست معركة نضال على الأرض فقط، بل هو نضال مستمر لتعزيز الهوية وتعميقها، مضيفا: «ما يحصل اليوم في هذا المهرجان، في الحقيقة مُهم، لأننا نشاهدنا كل الأجيال الفلسطينية بمن فيهم الأطفال من أعمار متفاوتة، والذين جاؤوا مع آبائهم وأجدادهم، وبالتالي هذا التناقل بين الأجيال مهم وضروري، لأنه يمثل الحضارة الحيوي الحقيقي للمقولة الإسرائيلية



سفير فلسطين في المملكة المتحدة يتحدث في المهرجان

الصبوية التي تزعم أن الكبير سيموت والصغير سينسى... وأردف زملط «تعزيز وتعميق الهوية الفلسطينية يأتي من خلال مسكنا بثقافتنا في ماكو لانتنا وتحفيزنا، ومحتواتنا، هذا غاية في الأهمية بالنسبة لنا كفلسطينيين».

كما عرج السفير الفلسطيني على السعادة التي تحملت الحاضرين من أبناء الجالية الفلسطينية، إذ أنها المرة الأولى التي يجتمع فيها هذا العدد الكبير منهم بعد تخفيف الإجراءات المتعلقة بجائحة كورونا، مؤكدا أنها تمثل مناسبة جيدة للتعارف وتبادل التحايا بين الأجيال المختلفة، وحييا بدوره النظمين على الفعالية، مؤكدا عزمه الدفع باستمرار تكرارها في مناسبات عديدة، لما لها من أهمية في تجميع أواصر الفلسطينيين على مختلف أطيافهم السياسية.

ولفت محمد عايش نائب رئيس منتدى التفكير العربي في لندن في تصريح لـ«القدس العربي» إلى أن الهدف من إقامة

المهرجان التراثي الذي يقام لأول مرة، هو تكريس الهوية الفلسطينية، بحضور كل أبناء الجالية، وحتى المتضامنين مع القضية الفلسطينية من جنسيات عربية وأجنبية مختلفة.

وأشار إلى أن الهدف الأساسي منها هو التعريف بمهابة فلسطين التاريخية، وذلك يعود إلى التراث شعبيها الأصيل، الذي يمتد عمره ليتجاوز عمر الاحتلال ودولته المزعومة.

وقال: «هناك هوية تراثية فلسطينية موجودة حتى قبل وجود الاحتلال، وأسبق منه، بدليل أننا اليوم عرضنا مجموعة كبيرة من الصور التاريخية التي تحمل جميعها وبلا استثناء دلائل تاريخية على فلسطينية هذه الأرض، وتأكيد زيف إسرائيل وروايتها المزعومة بأنها صاحبة الأرض والهوية».

وأوضح أن من بين العروض التي تضمنها المهرجان، هو الزاوية المتخصصة بعرض العائلات القديمة والتي تعود جميعها لما قبل عام 1948، بما فيها الكتب

باللغة العبرية، التي كتب عليها كلمة فلسطين، بمعنى أن هذا المكان ظل حتى عام 1948 مكانا فلسطينيا خالصا.

ونوه إلى أن أهم ما يميز المهرجان، أنه كان بعيدا كلياً عن كل ما يتعلق بالتجانبات السياسية، بل حرص بحسبه على أن يجمع الفلسطينيين كافة تحت سقف مظلة واحدة عنوانها «فلسطين» مشيراً إلى أن إجمالي عدد الزائرين للمهرجان منذ انطلاقه وحتى مرور ثلاث ساعات بلغ نحو ألف زائر من مختلف الجنسيات والأعراق.

وبسؤاله عن زوايا المعرض، والمدة التي استغرقت لتنظيمه، لفت عايش إلى أن شهرين كاملين من الإعداد والتحضير المسبق، أثمرت عن تخصيص زوايا متنوعة، جزء منها مرتبط بالمطربات المشغولات اليدوية التي تصممها سيدات فلسطينيات بإمكانتهن البسيطة، إضافة لزوايا ذات صلة بالماكولات الشعبية الفلسطينية وعلى رأسها «الزعتري» والكثير.

وتابع: «المهرجان تضمن جانباً توعوياً تثقيفياً، فعلى الجانب الآخر كان هناك حفيدا تراثيا إحياء الفنان الفلسطيني سعيد سليلي من مدينة شفا عمرو في مناطق الداخل المحتل، وكذلك عرضنا مجموعة من الأفلام كان أهمها فيلمًا تحدث عن قضية الشيخ جراح وعمليات التهجير السري التي تحدث فيه من قبل الاحتلال، إضافة لعرض فيلم «فلسطين 1920»، والذي عرض باللغتين العربية والإنكليزية، وعدد آخر ذو شأن بقضايا الصراع مع الاحتلال، وجميعها الهدف منها رفع الوعي لدى الأجيال الفلسطينية بالحق المسلوب منذ عقود مضت.

حل العدد السابق

تعيش فترة توازن بدني ذهني متناغم ولا ظهور لأي عائق خارجي في الأفق أيضاً. غالبية محيطك ودي مكال وحياتك تسير في أفضل حال

4	5	2	8	3	9	6	7	1
1	8	7	6	5	2	9	4	3
6	9	3	1	7	4	5	8	2
8	2	6	9	4	1	3	5	7
7	4	1	5	6	3	8	2	9
9	3	5	2	8	7	4	1	6
2	6	4	7	9	5	1	3	8
3	7	8	4	1	6	2	9	5
5	1	9	3	2	8	7	6	4

الجدى
تلاقي المساعدة والدعم وتستعيد المعنويات وتفرض نفسك. حاول أن تثبت جدارتك وأن لا تعرب عن الفلق والمزاجية أو الحزن. حافظ على معنوياتك قوية

الميزان
قد تقوم بعملية تقييم وتقدير لبعض الممتلكات والعقارات والأسهم. تعدل عن عملية شراء وبيع بعد اطلاع على التفاصيل. وتضطر للتراجع قليلا

السرطان
تنفخ الصعداء، وتفرح مع تجارب جديدة وحب ربما. أو غزل أو رومانسية أو مواصلة قصة غريبة بدأت معك في بداية الشهر

أبراج
الحمل
تلتبس عليك الأمور. قد تفتح الأوراق القديمة وتبحث فيها عمّا ألك في الماضي

الثور
من المحتمل أن تقف أمام فريق أو جهة أو زوج، وتبر نفسك أو تلقى الاهتمامات. يلعب المربون دوراً كبيراً في الأحداث

الجوزاء
تزيد من قلقك بالنفس، ويعطلك الحظ قادراً على السيطرة، مدعوماً من جماعات توافقك الرأي وتؤذي زك وتشد من عزيمتك

العقرب
قد تقوم بعملية تقييم وتقدير لبعض الممتلكات والعقارات والأسهم. تعدل عن عملية شراء وبيع بعد اطلاع على التفاصيل. وتضطر للتراجع قليلا

القوس
تعيش نزاعاً داخلياً بسبب بعض الحيرة أو التردد أمام قرار تريد أن تتخذه. لا حاجة إلى المشاكسات الآن. اتكل على الوقت لإيجاد العلاج لبعض المشاكل الطارئة أو المزمنة

الجدى
تعيش فترة توازن بدني ذهني متناغم ولا ظهور لأي عائق خارجي في الأفق أيضاً. غالبية محيطك ودي مكال وحياتك تسير في أفضل حال

الثور
من المحتمل أن تقف أمام فريق أو جهة أو زوج، وتبر نفسك أو تلقى الاهتمامات. يلعب المربون دوراً كبيراً في الأحداث

الجوزاء
تزيد من قلقك بالنفس، ويعطلك الحظ قادراً على السيطرة، مدعوماً من جماعات توافقك الرأي وتؤذي زك وتشد من عزيمتك

الجوزاء
تزيد من قلقك بالنفس، ويعطلك الحظ قادراً على السيطرة، مدعوماً من جماعات توافقك الرأي وتؤذي زك وتشد من عزيمتك

برعاية عقيلة السلطان هيثم

«نساء عُمان» يطلق أكبر قافلة لدعم المتضررين من الإعصار «شاهين»

الدوحة - «القدس العربي»

سليمان حاج إبراهيم:

أطلقت «نساء عُمان» أكبر قافلة لدعم المتضررين من إعصار «شاهين» الذي سبب خسائر في بعض مناطق السلطنة، وتوفير الاحتياجات الأساسية للعائلات. وأطلقت «مؤسسة عهد» التي ترعاها «السيدة الجليلة» حرم السلطان هيثم بن طارق، قافلة «عهد الخير» التي تستهدف المرأة العُمانية والمقيمة، من خلال توفير المستلزمات النسائية، ومستلزمات الأطفال من الأسر المتضررة، جزاء الأنواع المناخية، تاركياً على أهمية العمل الخيري والإنساني والمجتمعي. وحرصت على تفعيل دور جمعيات المرأة العُمانية في ربوع السلطنة، بالمشاركة في قافلة «عهد الخير» ومن خلال توحيد الجهود بمشاركة عدد من عضواتها في عمليات توزيع هذه المستلزمات. وشهدت وكالة الأنباء العُمانية الرسمية،

أنه سيكون للقافلة خط سير ونقاط تجمّع، ينطلق من خلالها طاقم العاملين في مؤسسة عهد، وممثلات من مختلف جمعيات المرأة العُمانية الموزعة في جميع محافظات ولايات السلطنة. وترافقها أيضاً، مطبوعات من بعض وحدات شؤون البلاط السلطاني، للمساهمة في أعمال توزيع محتويات القافلة، على الفئات المستهدفة في الولايات المتضررة جزاء الحالة المناخية. وانطلقت صباح الأحد، قافلة عهد الخير من مسقط، لتحصّل رحالها في 5 ولايات، وهي: المضعنة، والخابورة، والسويق، وصحم، وأخيراً عبري. ونشر موقع «شؤون سلطانية» تغريدة أنه بمناسبة يوم المرأة العُمانية، تسير مؤسسة عهد تسير قافلة إلى الولايات المتضررة بالأنواع المناخية. وانتشرت في مواقع التواصل الاجتماعي، فيديوهات عن استعدادات قافلة مؤسسة عهد للانطلاق إلى محافظة شمال الباطنة. وشهدت سلطنة عُمان مؤخراً، واحدة

من أكبر عمليات التضامن في السنوات الأخيرة، في حملة شعبية ورسومية لدعم المتضررين في المناطق التي أصابها إعصار شاهين. ونقلت مختلف المواقع والصفحات الرسمية والشعبية في مواقع التواصل الاجتماعي، صوراً وفيديوهات، توثق جهود الجميع للتكاتف مع سكان المناطق المتضررة. وتحت عناوين مختلفة مثل: «أبناء عمان الأوفياء وساكنوها يستطرون درساً وملحمة وطنية عظيمة في التعاضد وسمو القيم» انتشرت العديد من القصص عن الحملة الوطنية لمساعدة المتضررين من الحالة المدارية «شاهين». وحسب مصادر تواصلت معها «القدس العربي» من العاصمة مسقط، توافد أكثر من 15 ألف متطوع لولايات الخابورة، والسويق، في ملحمة وطنية عمانية، لدعم المتضررين. وخلف الإعصار المداري «شاهين» الكثير من الأضرار في سلطنة عمان، على البنى التحتية والمساحات الزراعية والمنازل.

مُصائبيات
وأرضياتالأردن: «من وين جاي هالوزير؟»
تونس تسحب الأرقام الوطنية أيضاً...
وفي العراق ولبنان: التناقض في «تايوان»

يسام البدارين *

فقط المقهورون في الأرض يمكنهم تخيل آثار وعوارض تحالف لحظي على الهواء مباشرة بين سيكولوجيا الجماهير وإفرازاتها الطبيعية الممتدة من الشعوبيات ومخاطبة الغرائز وبين سلطة الميكروفون التلفزيوني عندما يكون على الهواء المباشر، حيث تفلت الكلمة والعبارة ولا رادع.

قصة وزير النقل الأردني وجيه العزازية مع فضائية وشاشة «الملكة» مثيرة للغاية، ليس لأنها تضمنت معلومة عن شخصية عامة تصادف أنها في عشاء، فكل الأردنيين لا يجتمعون إلا خلال العشاء.

وليس أيضاً لأن مديعاً يختلف، ويتفق معه الناس، مثل زميلنا عامر الرجوب تغويه سلطة المباشر ويعتقد أن من حقه مغادرة المالكوف حتى المهني وإطلاق سؤال استنكاري باللهجة المحلية المحكية بعنوان «من وين جاي هالوزير؟» مع إدارة البرنامج سابقاً، واستعمل حقه في أن لا يشترك في حوار أقرب إلى سهرة وناسه مع مستثمر طموح، وعلى الهواء مباشرة، وقال الوزير بكل لياقة وصراحة إنه مستعد لحلقة كاملة من البرنامج لتوضيح مسألة للناس.

العشاء والبرنس

ما الذي يعيب موظفاً عاماً عندما يبلغ أثناء البث بأنه وسط الناس وأثناء التزام بعشاء؟ منذ متى كان تناول الأردني للعشاء جريمة من أي نوع؟ ومنذ متى يحق لي كصحافي، وتحت أي اعتبار مهني التشكيك بالمنطقة التي حضر منها أي شخص وليس فقط أي وزير؟

الشعبوية تصول وتجول في استديوهات البرامج الحوارية، والوزير لم يخطئ عندما اعتذر بلقاءه عن محاوره ضيف آخر هو مستثمر يخاض الوزارة أصلاً عبر اتصال هاتفي وهو مستعد لحوار وجهاً لوجه.

الأغرب، ليس ما حصل، فهو قد يقع في كل استديوهات الشاشات، وما زلنا نذكر ظهور مسدسات وأحدية في بعض البرامج الحوارية.

لكن الغريب حقاً وبعلاً هو رد فعل المشاهدين وهم هدف المذيع والوزير والمستثمر معا في اليوم التالي، حيث حملة شعواء على العبارة المتعلقة بوجود الوزير خلال طرف عشاء، ومناصرات جهوية أو مهنية أو اعتباطية لطرف هنا أو هناك في برنامج يفترض أن يتجنب الإثارة لإثراء قيمة الحوار.

لا أحد من المعلقين والشاشتين للحكومة والملاحطين على وزير النقل أو غيره ناقش إطلاقاً أصل المسألة والخلاف الذي استحق برنامجاً حوارياً.

لا أحد أثناء المشاهدة المناصية توقف ليقول رأيه في مسألة في غاية البساطة: مستثمر في السوق يريد أن يضغط على الحكومة لتغيير رخصة قانونية يملكها، وممثل الحكومة في المقابل يقول إن كلفة هذا التغيير المطلوب ملايين الدنانير، التي تضع على الخزينة، فقط تأييد أو نقد للمذيع وهجوم على الوزير، ودون ذلك لم أقرأ شخصياً تعليقاً واحداً يناقش أصل الحكاية!

كوكبيل عراقي - لبناني

ثلاثة أخبار في كوكبيل عجيبي على الشاشة وفي الأسمية نفسها تدل على «المأساة» التي وصلتها هذه الأمة. الزميل مراسل «الجزيرة» في بغداد على الهواء يذف البشري للديمقراطية في نسختها العراقية فقط بالبنيا التالي: «اللجنة العليا للانتخابات تكفر في إعادة إعلان النتائج بعد إتفاق الأطراف المعرضة خارج الصناديق».

يعني في اختصار، لن تكون للصندوق أي قيمة فالقوى تتفق وتتفاسم، ثم «طبيعي جداً» أن تعلن نتائج جديدة تناسب ما يسمى به «التوافق». المسخرة في ديمقراطية المحاصصة لا تقف عند حد. على محطلة «الميادين» كان الخطاب مختلفاً قليلاً بخصوص «القاضي العدلي» - المحقق في جريمة المرفأ اللبناني - فحزب الله يطالب بتغيير القاضي، وهدف القتل العشوائي الجديد في شوارع بيروت «تسييس القضاء»، على طريقة مباريات فريقي «الفيصلي» و«الوحدات» في استيراد حكام أجانب.

الأشقاء في بلاد الأزل لن يهدأ لهم بال إلا إذا استوردوا «قصة» عدلين من كوريا الشمالية، أو تايوان خرفاً من أظافر الإمبريالية الغروسية في جسد المحاصصة اللبنانية. منط معيب لا يليق بلبنان الجميل الحر.

تونس وسحب جواز السفر

أما النبأ الثالث فتحدثت عنه الفضائية التونسية وفردته «الجزيرة». الرئيس قيس سعيد رمز العدالة والأكاديميين والكرامة والحريات يخطب - من علقه - بالناس نكايه بالصفحة المرفوقية ويقرر مسألتين: فتح تحقيق مع المرفوقية كموطن تونسي يستعين به الإستعمار، وقيل ذلك «سحب جواز السفر الدبلوماسي»، الذي يحمل الأخير.

تونس بلاد الحرية والياسمين في طريقها مجدداً لتقليد أسوأ ما في الأنظمة الشمولية الشرقية، فهي تسحب جواز سفر من منقذ أو معارض، مع أن القضاء المستقل يفترض أن يتحرك للتحقيق مع المرفوقية أو غيره بصفة مستقلة وبدون خطابات شعبية.

أيضاً، لدينا في الشرق خبرات خاصة في «سحب وتجميد الأرقام الوطنية والقيود المدنية». الرئيس التونسي يسعى لاختلاف هذا التقليد البولييسي المقرف منا، نحن جماعة التسحيح لثنائية «الاستبداد والإفساد»، بعدما قطف من ثمار الشرق متوسعا تهمة «إطالة اللسان» وبجدارة الأسبوع الماضي. يقلقنا الحماس التونسي الحاكم الآن.

.....
* مدير مكتب «القدس العربي» في عمان

الأحلام المحطمة

لتلميذات المدارس الثانوية في أفغانستان

كابول- أف ب: لم تحفّ عزيمته الشابة الأفغانية أمينة لتلميذة دراساتها حتى بعدما قُتلت العشرات من زميلاتها في مدرستها الثانوية التي قُصفت في كابول في أيار/مايو. غير أن حركة طالبان تمنعها من العودة إلى مقاعد الدراسة اليوم.

وتتابع «للتفتيات أيضاً حق في التعليم وهن يشككن نصف المجتمع. لا فرق بيننا». بعد الغزو الأمريكي الذي أطاح بطالiban عام 2001 تحققت تقدم ملحوظ من ناحية تعليم الفتيات، فارتفع عدد المدارس ثلاث مرات وتضاعف معدل محو الأمية للنساء تقريبا إلى 30% لكن اقتصر هذا التغيير على المدن إلى حد كبير. وتعتقد تسرين حسني (21 عاماً) التي كانت تدرس اللغة البشتونية في مدرسة ثانوية في كابول أن «النساء الأفغانيات حققن إنجازات كبيرة خلال العشرين سنة الأخيرة». وأصبحت تساعد الآن تلامذة الصغوف الابتدائية.

إلا أن الوضع الحالي «قوض معنوياتنا ومعنويات التلامذة» حسب قولها، مضيفة «على حد علمي، لم يقف الإسلام أبداً عقبة أمام تعليم المرأة وعملها». ولم تتلق حسني أي تهديدات مباشرة من حركة طالبان، غير أن منظمة العفو الدولية لفتت إلى أن مدرسة رياضة تلقت تهديدات بالقتل بالإضافة إلى مقتلها أمام القضاء على أساس تدريسيها الرياضة للفتيات والفتيان.

وهي تتعلّق بأمل أن تكون حركة طالبان العام 2021 «مختلفة قليلاً» عما كانت عليه بين عامي 1996 وأحلام مطبورة وتذكر زينب (اسم مستعار، 12 عاماً) اليوم التي تمكّن فيه الفتية من العودة إلى المدرسة. كانت تنظر إليهم من النافذة ويغمرها «شعور مؤلم».

وتضيف «كان في إمكاننا أن ندرس طيلة اليوم وأن أحلم بالمستقبل، لكن الآن تزداد الأمور سوءاً يوماً بعد يوم». وتتابع «إذا لم تفتح المدارس قريباً، فسيتهدى العام الدراسي ولن نتمكن من الانتقال إلى الصف التالي العام المقبل».

أمّا مالالي، شقيقة زينب البالغة من العمر 16 عاماً، فهي «لا تعرف كيف تعبر عن» فرحها. وتقول «لدي شعور بالياس والخوف» مضيفة أنها تجد الآن صعوبة في قراءة كتبها. وباتت تقضي أوقاتها في الأعمال المنزلية.

وتتابع: «نحن لا نخرج ولا نذهب إلى المدرسة، وكل شيء سيء بالنسبة لي (...). لا يمكن للرجال سلب حقوقي، لي الحق في الذهاب إلى المدرسة والجامعة».

ثم تقول «أحياناً لا أريد أن أبكي أمام والدتي لأننا نواجه الكثير من الضغط، كل أحلامي ومشاريعي الآن مدفونة».

تعليم النساء

وتُحب الجدة، التي أكدت كذلك أن طول العمر يبلغ الأمل، العطاء وتنتمي لو تحذو كل النساء حذوها، وتولى الآن تعليم النساء في مجتمعها. وأضافت: «أنا أحب العلم منذ صغري، كنت شاطرة دائماً، دائماً أولى. ولما خلفت الأولاد والتهيت بهم ولأني أحب العلم صرت أتعليم معهم» أمسك الكتاب وأدرس الدرس وأحفظه وأسعده لهم. ظلت معهم حتى الصف 12 ثم لم أعد أقدر أكمل معهم، والحمد لله، كلهم دخلوا جامعات ثم صرت أروح عند أولاد أخي».

وتابعت «أحب العطاء كثيراً في كل المجالات، أحب أعطي وأشعر أنني بعدي قادرة أعطي وما زلت أعطي.. مجسوة أنا».

وتتابع «منذ وصول طالبان، أنا حزينة وغاضبة». ومعهم القادة الإسلاميون الجدد في أفغانستان في 18 أيلول/سبتمبر بعودة المدرسين الذكور والفتيات الذين يبلغون من العمر 13 عاماً أو أكثر إلى المدارس الثانوية، لكن بقيت المدرسات النساء والتلميذات مستنقيات من هذا القرار.

وأعلنت طالبان في ما بعد أن الفتيات الأكبر سناً يمكن أن يعدن إلى المدارس الثانوية المقسومة أصلاً في جزء كبير منها حسب الجنس، عندما يؤمن «الأمين» والفصل المشدّد بين الجنسين.

وسمح للفتيات بالعودة إلى بعض المدارس الثانوية في ولاية قندز الشمالية مثلاً، غير أن معظمهن لا يحصلن على تعليم في البلد الذي يقطنه نحو 39 مليون شخص.

لماذا لا يمكننا أن ندرس؟ لا يبعد منزل أمينة كثيراً عن مدرسة «سيد الشهداء» الثانوية حيث قُتل شخصاً معظمهم من الفتيات في تفجيرات تبناها تنظيم الدولة الإسلامية.

وتقول أمينة وعيونها مغروقة بالدموع «قُتل فتيات بريئات» مضيفة «رايت بعيني فتيات مصابات، ومنازعات، رغم ذلك، كنت أريد أن أعود إلى المدرسة».

وكان من المفترض أن تدخل أمينة الصف الأول ثانوي وتدرس مواد تحبها مثل علم الأحياء، إلا أنها حالياً متوقفة في منزلها العائلي مع بضعة كتب حيث «لا شيء مهم تقوم به».

كانت تحمل بأن تصوير صحافية لكن «لم يعد من أمل الآن في أفغانستان».

يساعدها إخوانها وأخواتها الذين يكبرون سناً وتلقى مساعدة أحياناً من معالج نفسي يزور أختها التي لا تزال مصدومة من جزاء الهجوم الإرهابي على المدرسة.

وتقول «أخي يجلب كتب التاريخ وأنا أقرأها، وأتابع الأخبار باستمرار». لكنها لا تفهم سبب منع الفتيات من ارتداء المدرسة الثانوية.

اكتشاف مسودة قصة غير منجزة

من مغامرات «أستيريكس»

برلين- أف ب: أعلنت آن غوسيني، ابنة كاتب سيناريو مجموعة القصص المصورة الشهيرة «أستيريكس» وريثه غوسيني، في مقابلة مع مجلة «بر شبيغل» الألمانية عن اكتشاف مسودة لقصة غير منجزة أعدها والدها في إطار هذه السلسلة قبل وفاته. وقالت «أفكر في ذلك كثيراً، هي مؤلفة من عشرين صفحة، ما يوازي نصف اليوم». ويحمل السيناريو الذي كتبه ريثه غوسيني بواسطة آله طابعة، عنوان «أستيريكس في السيرك»، وكان مقرراً أن يصدر بالترتيب الزمني بعد اليوم «أستيريكس في بلجيكا». وقد عُثِر عليه بين محفوظات العائلة، حسب المجلة الألمانية.

واعتبرت آن غوسيني، أن استكمال كتابة الألبوم بعد وفاة والدها سيكون مهمة «شديدة التعقيد». وقالت «يتعين تعاون عدد كبير جداً من الأشخاص والفخوف في القصة والتحدث بصوت» والدها «الأمير أشبه بلوحة من توقيع (الرسام) غويا مع ثقب فيها».

وأضافت لكنها سحّالوا ذلك يوماً، ستكون مغامرة استثنائية». وقد أطلق ريثه غوسيني، الذي توفي سنة 1977 مع اليبير أوبرو الذي توفي العام الماضي، مغامرات «أستيريكس» سنة 1959 وقد بيعت منها مئات ملايين النسخ حول العالم. وأدى دوراً رئيسياً في استحداث مهنة كاتب سيناريوهات القصص المصورة، وهي وظيفة لم تكن وجوده قبله.

سلمى حايك تعود

للسينما في فيلم جديد



نيويورك - «القدس العربي»:

أعلنت نجمة هوليوود سلمى حايك على متابعيها معلنة عودتها إلى السينما في فيلم عن «الأبطال الخارقين» واستعانت في إعلانها بأزياء بطابع جلد الفهود. والفيلم الجديد يحمل اسم «إيتارنال» وتظهر فيه بأزياء السبعينيات وظهرت وهي تسير في شوارع هوليوود متوجهة إلى الاستوديو لتسجيل حلقة حول فيلمها الجديد مع الإعلامي جيمي كيميل. وطرحت شركة «مارفل» فيديو ترويجياً جديداً لفيلم «إيتارنال» الذي يكشف عن لقطات جديدة عن الفيلم الذي من المقرر عرضه يوم 5 الشهر المقبل في صالات السينما. ويتحدث العمل عن مأساة غير متوقعة تجبر الكائنات الفضائية القديمة التي تعيش على الأرض في الخفاء لآلاف السنين، على الخروج من الظل، ولم شملهم ضد أعداء البشرية الأقدم من جديد. ويضم فريق الممثلين ريتشارد مادن، وكوميل نانجاني، وإنجيلينا جولي، ولورين ريدولف، ودون لي تشان وبريان تاياري هنري، وليا مامكو.

العمر مجرد رقم: جدة فلسطينية تتخرج من الجامعة وعمرها 85 عاماً

الناصره وكفر برّا- رويترز: كانت آخر مرة تنتظم فيها الجدة الفلسطينية جهاد بطو (85 عاماً) في صف دراسي في المدرسة عندما كان عمرها نحو 12 عاماً، واضطرت بعدها لتترك المدرسة بسبب نزوح الفلسطينيين عام 1948.

وبعد مرور عشرات السنين من تركها التعليم النظامي، تخرجت الحاجة جهاد (أم سهيل) أخيراً من الجامعة وحصلت على درجة علمية جامعية من كلية العلوم الشرعية في كفر برّا التي كانت التحقت بها عام 2018.

وكانت أم سهيل، وهي من مواليد نابلس عام 1936 وتزوجت في

الناصره، معتادة على الدراسة مع أبنائها، وبمرور الزمن حصلت على دورات تعليمية في اللغات والدين والرياضيات.

حققت حلمها

وعادت الجدة، وهي أم لسبعة أبناء، للانضمام في التعليم مجدداً وعمرها 81 عاماً لتلتحق للعلم أن العمر مجرد رقم. وأخيراً حققت حلمها باعتماد قبعة وثوب التخرج الخضفاض هذا العام بعد حصولها على درجة جامعية في العلوم الشرعية. وعن ذلك قالت الجدة جهاد بطو «جاءتني



فرصة أن أتعليم، كل ما أسمع أين أحصل على تعليم أروح أتعليم. كل من حولي يعرفون أنني أحب العلم دائماً فقرأت كتب جانبية وليس فقط الكتب المنهجية، سجلوني صاحبتي هن أختنتين



جهاد بطو

ورحمت أتعليم، ومثلما تأثرت دراسة ملايين الطلاب في أنحاء العالم بجائحة كورونا، تأثرت دراسة الجدة في كلية العلوم الشرعية بالجامعة واضطرت لتتعلم كيفية التعامل مع جهاز الكمبيوتر والدراسة عن بعد.

وعن ذلك قالت، في المراحل الأولية كنا نتعلم كيف نكتب ونقرأ ونعمل الواجب الدراسي ونقدمه للأستاذ. وفي المراحل الأخيرة جاء كورونا، صرنا نتعلم... أولادي اشتروا لي كمبيوتر وعلّمني على الزووم، صرت أحل الواجبات كلها على الزووم، بعدها جاءت

يعاني من مشكلة هيكلية تجعل السكان أكثر ضعفاً أمام المصاعب المتكررة حالة الفقر المزمن في النيجر تعود إلى انعدام الأمن وسوء الإدارة والجفاف

■ نيامي - الأناضول: عزت منظمات إنسانية في النيجر حالة الفقر المزمن في البلاد إلى عدة أسباب أهمها انعدام الأمن وسوء إدارة الزراعة والثروة الحيوانية إضافة إلى الجفاف. وقالت بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على الفقر الذي يصادف 17 أكتوبر/ تشرين الأول إن النيجر الواقعة في غرب إفريقيا (24 مليون نسمة) تعاني من مشكلة الفقر الهيكلي، مما يجعل السكان أكثر ضعفاً لمواجهة الأوضاع المتكررة، وأعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة بموجب القرار 196/47 الذي اعتمده بتاريخ 22 يناير/ كانون الثاني 1992، 17 أكتوبر/ تشرين الأول يوماً دولياً للقضاء على الفقر.

أحد أفقر دول العالم

وتعد النيجر أحد أفقر دول العالم وأقلها نمواً على الإطلاق إذ تغطي الصحراء الكبرى ما يقرب من 80% من إجمالي مساحة البلاد البالغة نحو مليون و270 كم مربع، في حين تتهدد الأجزاء الباقية مشكلات مناخية أخرى مثل الجفاف والتصحر.

وقال مامان عبدو مامان منسق مشاريع في النيجر تابع لمنظمة التعاون من أجل تنمية البلدان الناشئة (دولية) للأناضول، إن النيجر تعاني من الفقر المزمن منذ سنوات الاستقلال (عام 1960)، ورأى أن «هذا الوضع ينبع من سوء إدارة الزراعة والثروة



عائلات من النيجر تنتظر دورها للحصول على مساعدات غذائية وطبية

إلى عدم الاستقرار وانعدام الأمن بسبب الهجمات الإرهابية، التي أدت إلى نزوح السكان، وأعاقت وصولهم إلى الموارد ومناطق الإنتاج الزراعي». وأردف: «الجفاف أيضاً يعتبر عائقاً، فالمنطق الصحراوي هي

غالبية لدينا، ومواسم الأمطار لا تدوم، كما أنها تخلق مخاطر كبيرة مثل الفيضانات، وكل هذا يؤثر على الإنتاج ويسهم في انخفاض الدخل للسكان.

وفقاً للبنك الدولي، وصلت النيجر إلى

مستوى من الفقر المدقع وبلغ 42.9% في عام 2020. ويشير البنك إلى أن عجز الموازنة العامة للدولة ارتفع من 3.6% من إجمالي الناتج المحلي في 2019 إلى 4.9% في 2020، والدين العام وصل إلى 45%، فيما انخفض معدل النمو من 5.9% في 2019 إلى 3.6% في 2020. وبلغ نصيب الفرد من الدخل القومي الإجمالي في النيجر 540 دولاراً في عام 2020، وفقاً للبنك الدولي. ويعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة بنسبة 40%، كما تعتبر تربية الماشية أيضاً مجالاً شائعاً.

فقر هيكل

وقال باتريك أندري رئيس مكتب الشؤون الإنسانية للمجموعة الأوروبية إن «النيجر يعاني من مشكلة الفقر الهيكلي، مما يجعل السكان أكثر ضعفاً لمواجهة الأوضاع المتكررة». وأضاف أن «الكوارث المفاجئة مثل الفيضانات والأوبئة وخاصة وباء الكوليرا الحالي وانعدام الأمن والنزاعات تؤدي إلى تشريد السكان، ولا يستطيع الناس مواجهة هذه الظروف بسبب ضعفهم الناتج عن الفقر، ويزداد الفقر بسبب عدم قدرتهم على مواجهة الصدمات».

وفقاً للمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، يحتاج هذا العام نحو 7.3 مليون شخص في النيجر إلى المساعدات الغذائية

كمزود وحيد لتأجير منصات الحفر والخدمات المتعلقة بالحفارات لمجموعة أدنوك، حيث تواصل الشركة المساهمة بدور حيوي لتمكين أدنوك من تحقيق هدفها في زيادة طاقتها الإنتاجية من النفط الخام إلى 5 ملايين برميل يوميا بحلول عام 2030، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز لدولة الإمارات.

وكانت أدنوك قد أكملت بنجاح الاكتتاب العام الأولي بنسبة 11% من إجمالي رأس المال المُصدَّر في أدنوك للحفر في سوق أبوظبي للأوراق المالية في 3 تشرين أول/أكتوبر 2021.

مجلس إدارة «أدنوك» للحفر يوافق على خطة طموحة لتعزيز النمو طويل الأجل

وتحتفظ أدنوك بعد الإدراج بأغلبية 84% في أدنوك للحفر، بينما تمتلك شركة خدمات الطاقة العالمية بيكر هيرز، التي دخلت في شراكة استراتيجيّة مع أدنوك للحفر في تشرين أول/أكتوبر 2018، حصة قدرها 5%، كما تمتلك شركة «هيلميريتش آند باين» الرائدة عالمياً في مجال حفر آبار النفط والغاز حصة بنسبة 1% بعد استثمارها الأساسي البالغ 100 مليون دولار في الاكتتاب العام الأولي في 8 أيلول/سبتمبر 2021.

على الإطلاق في تاريخ السوق. وأكدت أدنوك للحفر، وفقاً لما نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام) فتحتها الكبيرة بالقرارات الرئيسية المتعلقة بنمو وتعزيز الأعمال التي تم التوصل إليها في الاجتماع، كما رحبت بإدراج الموافقة على ميزانية العام 2022 وخطة خمسية طموحة لنمو أعمال أدنوك للحفر للفترة من 2022 إلى 2026.

ويأتي اجتماع مجلس إدارة أدنوك للحفر في أعقاب نجاح عملية الاكتتاب العام الأولي على أسهم الشركة وإدراجها في سوق أبوظبي للأوراق المالية، والذي يعتبر الإدراج الأكبر

في أعقاب نجاح عملية الاكتتاب العام الأولي على أسهم الشركة وإدراجها في سوق أبوظبي للأوراق المالية، والذي يعتبر الإدراج الأكبر

بغداد تبحث آليات للاستثمار النفطي والغازي مع إقليم كردستان

■ بغداد - د ب أ: دعا وزير النفط العراقي أحسان عبد الجبار، أمس الأحد، إلى العمل على زيادة الشفافية وتبادل المعلومات بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان الخاصة بالنشاط النفطي والغازي، وشدد عبد الجبار، خلال اجتماعه ببغداد مع وزير الثروات الطبيعية في إقليم كردستان كمال التروشي، على «العمل معاً من أجل الاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية والهيدروكربونية في عموم العراق دعماً وتعزيزاً للاقتصاد الوطني، وتحقيقاً لأهداف وخطط العراق في ترسيخ خطط التنمية المستدامة»، حسب بيان وزارة النفط الاتحادية. وأكد على ضرورة زيادة وتكثيف مشاريع استثمار الغاز والطاقة النظيفة في عموم المحافظات بهدف تحقيق زيادة في الإنتاج منها، والعمل على التقليل من انبعاثات الغازات الضارة لحماية للبيئة.

إلى ذلك، أكد وزير الثروات الطبيعية في إقليم كردستان استعداد الإقليم ووزارة الثروات الطبيعية للتعاون والحوار بين الحكومة الاتحادية وإقليم كردستان من أجل تعزيز آفاق التعاون المشترك لتطوير الصناعة النفطية. وجرى خلال اللقاء بحث تعزيز التعاون بين المركز والإقليم بشأن الملف النفطي.

العراق يقول إن ارتفاع الأسعار لأكثر من 80 دولاراً للبرميل «مؤشر إيجابي»

■ القاهرة - رويترز: قال المتحدث باسم وزارة النفط العراقية اليوم الأحد إن ارتفاع الأسعار إلى أكثر من 80 دولاراً للبرميل مؤشر إيجابي لكن ذلك يتطلب استقراراً لمدة طويلة. وأضاف عاصم جهاد أن العراق يهدف إلى تحقيق أعلى الإيرادات المالية من خلال الالتزام باتفاق أوبك+. وتابع في تصريحات نشرتها قناة الوزارة على تليغرام «التحديات الخاصة بسوق النفط العالمية ما زالت حاضرة بسبب عدم السيطرة نهائياً على فيروس كورونا والسلالات الجديدة».

إندونيسيا: شركة «بيرتامينا» للطاقة تسعى للحصول على مازوت مدعوم

■ جاكارتا - د ب أ: تسعى شركة «بيرتامينا» الحكومية الإندونيسية للطاقة لزيادة حصة المازوت المدعوم، مع زيادة الطلب. بعد أن خفضت الحكومة قيود الحركة بمختلف أنحاء البلاد، حسب وكالة «بلومبرج» للأنباء أمس الأحد. ونكر أرتو جينتينج، القائم بأعمال سكرتير الوحدة التجارية «بيرتامينا باترا نيجا»، إن شركة «بيرتامينا» ستقيم تفاعلات الطلب للمازوت المدعوم، لضمان وجود إمدادات كافية.

صعد المؤشر السعودي 0.6% مع صعود حد في سهم جبل عمر للتطوير، إحدى أكبر شركات التطوير العقاري المدرجة في المملكة، بنسبة 5.8%. وتدير الشركة مجموعة شهيرة من الفنادق ومجمعات الإقامة والعقارات التجارية في محيط الحرم المكي.

كما ارتفع سهم عملاق النفط أرامكو 0.3% مقرباً من قيمة سوقية للشركة تبلغ تريليوني دولار. وارتفع مؤشر أبوظبي 0.3% مدعوماً بارتفاع بلغ 0.6% في شركة اتصالات واثنين بالمشروع بنك أبوظبي التجاري. وقال الرئيس التنفيذي للشركة العالمية القابضة إنها تعتزم طرح وحدتها ملتي بلاي، في بورصة أبوظبي الرئيسية هذا العام.

وارتفع سهم القابضة 0.2%.

سويسرا: السلطات تحذر الشركات الكبرى أنها قد تضطر لتقليل استخدام الكهرباء

■ برن - د ب أ: ذكرت صحيفة «إن زد زد»، أمس سونتاخ، أن سويسرا ستحذر شركات صناعية رئيسية من أنها ربما تضطر للاقتصاد في الكهرباء هذا الشتاء، في محاولة لتفادي انقطاع واسع النطاق للتيار الكهربائي، حسب وكالة «بلومبرج» للأنباء أمس الأحد. وسيتم إرسال خطابات لحوالي 30 ألف شركة، تستهلك كل منها، أكثر من مئة ألف كيلو واط في الساعة، سنوياً، من منظمة «أوسترال» لإدارة الأزمات للطاقة. وأضافت الصحيفة أنه ربما يطلب من تلك الشركات تقليص الاستهلاك بواقع 10% إلى 30%، حال حدوث نقص في التيار الكهربائي.

وذكرت منظمة «أوسترال» في الكتيب، الذي سيتم توزيعه، بحلول نهاية تشرين ثان/نوفمبر المقبل «يعلن على جميع المستهلكين الرئيسيين توفير قدر معين من الكهرباء».

ويأتي التحذير، وسط صدمة في قطاع الطاقة عالمياً، ناجمة عن وجود مخزون من الغاز الطبيعي أقل من المعتاد. وعانت الصين من انقطاع التيار الكهربائي وأجبرت منشآت على إغلاق أبوابها أو تقليص نشاطها، فيما ترتفع أسعار الغاز والطاقة في المملكة المتحدة وأوروبا قبل فصل الشتاء.

استهلاك الديزل في الهند يتزايد مع انتعاش الاقتصاد

■ نيودلهي - د ب أ: يتزايد استهلاك الديزل في الهند مع بداية المهرجانات السنوية، ما يعزز البيعات لتقرب من مستويات ما قبل وباء كورونا في النصف الأول من تشرين أول/أكتوبر في إشارة إلى تعافي الاقتصاد. وبلغت مبيعات أكبر ثلاثة من تجار التجزئة للوقود في الهند 2.41 مليون طن من الديزل في الفترة من أول تشرين أول/أكتوبر إلى 15 تشرين أول/أكتوبر،

وهو ما يقل بنسبة 0.9% فقط من الفترة نفسها عام 2019، وفقاً لبيانات أولية لقطاع وكالة «بلومبرج» للأنباء عن مسؤولين مطلعين بشكل مباشر على الأمر.

وقال المسؤولون الذين طلبوا عدم كشف هوياتهم نظراً لأن المعلومات ليست علنية إن البيعات زادت بنسبة 14.5% مقارنة بالنصف الأول من الشهر الماضي. ويعد موسم المهرجانات

تحذيرات أوروبية من احتمال تزايد فقر الطاقة في القارة

■ بروكسل - د ب أ: حذر مفوض الاتحاد الأوروبي للوظائف والحقوق الاجتماعية من تزايد فقر الطاقة في أوروبا مع ارتفاع الأسعار. وقال نيكولاس شميت، أمس الأحد، إن هناك ملايين بالفعل يعانون من فقر الطاقة في الكتلة، وقال إن العدد قد يستمر في الزيادة. وأشار شميت إلى أن المفوضية الأوروبية الدائمين متروك للحكومات الوطنية في المقام الأول.

وكانت المتحدة باسم الحكومة الألمانية مارتينا فيتز قد قالت يوم الجمعة إنه من المهم أن يكون هناك تنسيق على مستوى أوروبا والعمل وفقاً للقواعد الحالية للسوق الداخلية للاتحاد الأوروبي. وقالت فيتز إنه سوف يتم مناقشة القضية في قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل يومي الخميس والجمعة المقبلين. وقال اتحاد النقابات العمالية الأوروبية في شهر أيلول/سبتمبر الماضي إن البيانات تشير إلى أن أكثر من 2.7 مليون شخص في أوروبا لم يعد بإمكانهم تحمل تكاليف تدفئة منازلهم، على الرغم من كونهم يعملون.

تزايد فقر الطاقة في القارة

■ بروكسل - د ب أ: حذر مفوض الاتحاد الأوروبي للوظائف والحقوق الاجتماعية من تزايد فقر الطاقة في أوروبا مع ارتفاع الأسعار. وقال نيكولاس شميت، أمس الأحد، إن هناك ملايين بالفعل يعانون من فقر الطاقة في الكتلة، وقال إن العدد قد يستمر في الزيادة. وأشار شميت إلى أن المفوضية الأوروبية الدائمين متروك للحكومات الوطنية في المقام الأول.

وكانت المتحدة باسم الحكومة الألمانية مارتينا فيتز قد قالت يوم الجمعة إنه من المهم أن يكون هناك تنسيق على مستوى أوروبا والعمل وفقاً للقواعد الحالية للسوق الداخلية للاتحاد الأوروبي. وقالت فيتز إنه سوف يتم مناقشة القضية في قمة الاتحاد الأوروبي في بروكسل يومي الخميس والجمعة المقبلين. وقال اتحاد النقابات العمالية الأوروبية في شهر أيلول/سبتمبر الماضي إن البيانات تشير إلى أن أكثر من 2.7 مليون شخص في أوروبا لم يعد بإمكانهم تحمل تكاليف تدفئة منازلهم، على الرغم من كونهم يعملون.

وسط انهيار العملة في اليمن: البنك المركزي أوقف 54 شركة صرافة في عدن



أحد محال الصيرفة في عدن

مسوق في سوق الصرف مساء السبت إلى 1350 ريالاً للدولار للشراء و1370 ريالاً للبيع، مقارنة مع 1320 ريالاً يوم الخميس ونحو 1210 ريالاً للدولار قبل 10 أيام.

والعسكرية في اليمن أدت إلى انخفاض غير مسبق لسعر صرف الريال بواقع حوالي 150 ريالاً أمام الدولار خلال عشرة أيام فقط. وقال متعاملون في الصرف ولرويترز إن سعر الريال سجل انخفاضاً غير

■ عدن - رويترز: أعلن البنك المركزي اليمني رسمياً مساء السبت وقف 54 شركة ومحال صرافة في مدينة عدن الساحلية جنوبي البلاد وسحب تراخيص مزاوله نشاطها بعد التزامها بقانون تنظيم أعمال الصرافة والتعليمات البنك.

من شركات صرافة في وقت واصلت قيمة العملة اليمنية هبوطها الحاد والقياسي لتصل إلى أدنى مستوى على الإطلاق أمام الدولار والعملات الأجنبية في مدينة عدن الساحلية، حيث اقترب سعر الدولار من حاجز 1400 ريال، وسط موجة غير مسبوقة من الغلاء الفاحش والارتفاع الجنوني لأسعار السلع الغذائية في عدن ومحافظات الجنوب.

وأكد البنك المركزي ومقره الرئيسي عدن في بيان الطلع رويترز عليه أنه سيتم إحالة تلك الشركات إلى جهات الاختصاص (القضائي والأمني) لاستكمال عملية تنفيذ الإجراءات القانونية اللازمة بحققها بناء على قرار البنك المركزي، وشدد البنك المركزي اليمني على ضرورة الالتزام بكافة التعليمات المنظمة لأنشطة الصرافة الصادرة عنه وتجنب الأفعال والممارسات التي من شأنها المضاربة في سعر الصرف والإضرار بحالة الاستقرار في السوق. ويقول متعاملون إن سرعة التطورات السياسية

الخليج: البورصات تغلق مرتفعة والمؤشر السعودي في أعلى مستوياته منذ سنوات

■ لندن - رويترز: أنهت أسواق الأسهم الرئيسية في الخليج التعاملات، أمس الأحد، على صعود مع ارتفاع أسعار النفط، وبلغ المؤشر السعودي نزوة عدة سنوات مع تخفيف المملكة لقيود فيروس كورونا.

فقد قررت السعودية تخفيف الإجراءات الاحترازية الخاصة بمواجهة الفيروس اعتباراً من أمس في ضوء الانخفاض الحاد في عدد الإصابات اليومية مع إحراز تقدم كبير في عمليات التطعيم. كما ألغت المملكة إجراءات التباعد الاجتماعي وستسمح بدخول المصلين إلى الحرمين الشريفين بكامل الطاقة الاستيعابية لن حصولوا على اللقاح المضاد لكوفيد-19.

صعد المؤشر السعودي 0.6% مع صعود حد في سهم جبل عمر للتطوير، إحدى أكبر شركات التطوير العقاري المدرجة في المملكة، بنسبة 5.8%. وتدير الشركة مجموعة شهيرة من الفنادق ومجمعات الإقامة والعقارات التجارية في محيط الحرم المكي.

كما ارتفع سهم عملاق النفط أرامكو 0.3% مقرباً من قيمة سوقية للشركة تبلغ تريليوني دولار. وارتفع مؤشر أبوظبي 0.3% مدعوماً بارتفاع بلغ 0.6% في شركة اتصالات واثنين بالمشروع بنك أبوظبي التجاري. وقال الرئيس التنفيذي للشركة العالمية القابضة إنها تعتزم طرح وحدتها ملتي بلاي، في بورصة أبوظبي الرئيسية هذا العام.

وارتفع سهم القابضة 0.2%.

الموظفون باتوا أقل استعداداً لقبول الاتفاقات الجماعية التي لا تلبى احتياجاتهم

موجة إضرابات تهرز أميركا ضد شركات تحقق أرباحاً غير مسبوقة



موظفو «جون دير» خلال إضرابهم أمام مقر الشركة

قرر حينها المعلمون الإضراب بعد خيبة أملهم من الاتفاقية التي فاوضت عليها نقاباتهم، وحصلوا على مطالبهم. كان لذلك الإضراب تأثير الدومينو في الولايات المتحدة، ويضيف موراي: «كلما نجحت الإضرابات، زاد عددها، لأن الناس بدؤوا يعتقدون حقاً أنهم قادرون على الانتصار وهم على استعداد للمخاطرة بأجورهم أو بوظائفهم». وجاء إضراب عمال شركة «كيلوغز» في أعقاب إضراب 600 موظف في كانساس بصنع «ريتاو لاي» للتعكس في تومز/بوليو، وهو فرع لشركة «بيبيسيكو». وتوقف الموظفون حينها عن العمل لمدة 19 يوماً للحصول على ضمان يوم عطلة واحد في الأسبوع وزيادة في المرتبات، من بين أشياء أخرى. وحصل آلاف المضربين في «نايسكو» للوجبات الخفيفة (فرع لشركة «موندليز» العملاقة) على امتيازات في أيلول/سبتمبر بعد خمسة أسابيع من الاحتجاج.

وهناك مصدر تحفيز آخر للإضراب، وهو «إدراك العمال أثناء الوباء أنهم ضروريون، وأن الاقتصاد لا يمكن أن يعمل بدونهم» وفق ما يلاحظ موراي. واستفادت النقابات أيضاً في السنوات الأخيرة من ظهور حركات اجتماعية مختلفة نسّقت معها، مثل نقابة عمال الضيافة في أريزونا، كما تعاونت مع منظمات المهاجرين. ويقول جوش موراي: «سيكون هناك حملاً تأثير عكسي، ولن تسمح الشركات بزيادة تكاليف الأجور أكثر من اللازم». لكن في غضون ذلك «أظهر الاقتصاديون وعلماء الاجتماع أنه كلما شهد سوق العمل طلباً أكبر على الموظفين (كما هو الحال حالياً في الولايات المتحدة) كلما زادت قوة الموظفين واحتمالية الإضراب».

حركات اجتماعية

وتشير المتخصصة في الشركات النقابية بجامعة «كورنيل» كيت بروغفيلد، إلى أن المضربين «يطالبون في الغالب بتحسين ظروف العمل». وتؤكد الخبيرة أن «المؤسسات تحقق أرباحاً غير مسبوقة وتطلب من الموظفين العمل أكثر من أي وقت مضى، وفي بعض الأحيان يخطرون بحياتهم في ظل تفشي كوفيد-19». وفي مواجهة أصحاب العمل الذين يرفضون تقديم تنازلات، صار الموظفون «أقل ميلاً لقبول الاتفاقات الجماعية التي لا تلبى احتياجاتهم» كما تلاحظ بروغفيلد.

من الصعب معرفة العدد الدقيق للإضرابات، إذ لا تخصص حكومة الولايات المتحدة سوى تلك التي تضم أكثر من ألف عامل. لكن استاذ علم الاجتماع في جامعة فاندربيلت جوش موراي يقول إن هذا الاتجاه أخذ في الارتفاع بشكل واضح منذ حركة احتجاج المعلمين في فيرجينيا الغربية عام 2018.

■ نيويورك - أ ف ب: بدأ عشرين ألف الموظف الأمريكيين إضراباتهم أو لوحوا بها على خلفية العمل لساعات طويلة في ظروف متردية خلال جائحة كوفيد-19 مقابل ارتفاع أرباح أصحاب العمل. إذا لم يتوصلوا إلى اتفاق مع استوديوهات هوليوود بشأن اعتماد اتفاقية جماعية جديدة، سيضرب الإئتيم 60 ألف عضو أمريكي في الإتحاد الدولي لموظفي السرح والسينما. كما يلوح نحو 31 ألف موظف في مجموعة «فيصير برمانيتي» الصحية في غرب الولايات المتحدة بوقف العمل قريباً.

ويبدأ منذ الخميس 10 آلاف موظف إضراباً في شركة تصنيع الجرارات «جون دير» ويضرب 1400 موظف في شركة «كيلوغز» لصناعة حبوب رقائق الذرة منذ 5 تشرين الأول/أكتوبر، وكذلك أكثر من ألفي موظف في مستشفى «ميرسي» في يوفالو منذ 1 تشرين الأول/أكتوبر. وظهرت كلمة «سترايكوتوير» وهي اختصار لمجم كلمتي إضراب و«توير» تشريين الأول، على مواقع التواصل الاجتماعي. حتى أن النائبة البارزة من الجناح اليساري للحزب الديموقراطي الكساندريا أوكاسيو كورتيز استعملتها على موقع تويتر الخميس.

تضحيات

ويقول الموظف منذ 18 عاماً في شركة «كيلوغز»، دان أوزبون إنه لتعويض الغائبين الكثراً أثناء تفشي وباء كورونا «ضحينا بوقتنا مع عائلاتنا (...). للتأكد من وصول علب قاشق الذرة إلى المتاجر». ويضيف متأسلاً: «هل هذه هي الطريقة

البنك المركزي الأوروبي: أسعار الفائدة سترتفع مع تقليص الحفز الاقتصادي

■ نيويورك - د ب أ: ذكر كلاس كنوت، أحد أعضاء مجلس محافظي البنك المركزي الأوروبي، أمس الأحد، أن أسعار الفائدة سترتفع مع تقليص الحفز الاقتصادي في أواخر العام المقبل، طبقاً لما ذكرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء أمس الأحد. وأضاف كنوت في برنامج «ديبلو إن إل» التلفزيوني أمس الأحد: «يمكنك أن تتخض أن وقت ارتفاع أسعار الفائدة، لن يعود، وسيكون المعدل المرتفع في المستقبل 3% إلى 4%».

وذكر الهولندي، كنوت، الذي يعتبر واحداً من أكثر أعضاء المجلس تشدداً أيضاً أنه يرى العفزة الحالية في التضخم قفزة عابرة في الغالب. وأضاف كنوت: «إنه لا يمكن الصلح تحديد ما إذا كانت هذه ظاهرة مؤقتة وستختفي أم لا، وما إذا كان ذلك سيصبح خطراً وله آثار ثانوية، من خلال ارتفاع كبير في الأجور والتكاليف وهذا ليس هو الحال الآن». وتابع: «في الوقت الحالي، نرى ذلك أمراً مؤقتاً في الغالب، حيث يتم إعادة فتح اقتصادنا، بعد صدمة كورونا ولا ينبغي إمداد الإنتاج بالطلب».

المركزي الكوري الجنوبي لا يرى أن «إيفرغراند» الصينية ستسبب أزمة مالية

■ سيول - د ب أ: أفاد البنك المركزي الكوري الجنوبي، أمس الأحد، بأنه من غير المرجح أن تؤدي مشكلات مجموعة «إيفرغراند» الصينية إلى حدوث أزمة مالية، نظراً لانخفاض اكتشاف البنوك المحلية على شركة التطوير المتعثرة، إلى جانب قدرة الجهات التنظيمية في الصين على السيطرة على الأسواق.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن المركزي الكوري الجنوبي القول في تقرير أسبوعي إن الحكومة الصينية قد توفر السيولة للشركة وتساعد على المضي قدماً في مشاريع البناء الجارية. وأضاف أن أي تعاف في الاقتصاد العالمي سيكون له مردود إيجابي على الصين، وسيمنح أي صدمة محتملة لأزمة الديون. وأقر البنك بأن مشكلات «إيفرغراند» ستؤدي إلى تباطؤ في نمو الصين، إلا أنه لفت إلى أن التأثير سيكون محدوداً. وتجدد الإشارة إلى أن المجموعة عليها ديون تتجاوز 300 مليار دولار، ويخشى مستثمرون من عدم قدرتها على سداد التزاماتها. وتحتاج المجموعة إلى جمع أموال لسداد مستحقات بنوك وموردين وحاملي سندات في موعدها. كما أن عليها ديوناً بمليارات الدولارات لمستثمرين صغار، بينهم كثير من الموظفين.

تأسيس شركة طيران «فلاي عقبة» برأسمال سعودي أردني مشترك



مطار الملك حسين بن طلال في العقبة

■ عمان - أ ف ب: وقع في الأردن، أمس الأحد، اتفاق لتأسيس شركة طيران برأسمال سعودي أردني مشترك بقيمة عشرين مليون دولار تؤمن رحلات من مدينة العقبة الساحلية في أقصى جنوب المملكة إلى دول عربية وأوروبية، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية «بترا» عن مسؤول في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية.

وقال رئيس مجلس المفوضين في سلطة منطقة العقبة الاقتصادية نايف بحيث إن السلطة «وقعت الأحد اتفاقية استثمار أردني سعودي مشترك لتأسيس شركة طيران فلاي عقبة برأسمال قدره 20 مليون دولار مملوكة للقطاع الخاص بكون مقرها في مدينة العقبة» على البحر الأحمر، 332 كلم جنوب عمان، وسلطة منطقة العقبة الاقتصادية مؤسسة مستقلة مالياً وإدارياً ومسؤولة عن إدارة وتنظيم وتطوير منطقة العقبة الاقتصادية.

وأوضح البخيت في تصريحاته أن «الشركة ستقوم بتشغيل طائرتين كمرحلة أولى لتسهيل وصول السياح إلى الأردن بشكل عام ومنطقة التثا الذهبي بشكل خاص». وتطلق على مناطق العقبة ومدينة البترا الأثرية وصحراء وادي رم، اسم التثا الذهبي، لكونها أبرز الوجهات السياحية في المملكة. وأكد بحيث أن «الشركة التي سجلت رسمياً في سلطة العقبة كأول استثمار في مجال الطيران، ستنظم رحلات من مطار الملك حسين بن طلال (في العقبة) إلى العاصمة عمان ودول أوروبية وعربية وخليجية وبأسعار منافسة». ولم يحدد المسؤول موعد بدء الرحلات.

وقال المدير التنفيذي لشركة «فلاي عقبة» فادي أبو عريش إن «الاتفاقية ستسهم بزيادة حجم السياحة الخارجية إلى العقبة من خلال ربطها مع دول العالم بخطوط جوية بأسعار منافسة». ويعتد

السعودية: صندوق الاستثمارات العامة يطلق مشروعاً سياحياً في منطقة الخليج

■ القاهرة - رويترز: أعلن صندوق الاستثمارات العامة في السعودية، السبت، إطلاق مشروع «ذا ريج» بمنطقة الخليج واصفاً إياه بأنه الوجهة السياحية الأولى من نوعها في العالم والتي تستمد مفهومها من منصات النفط البحرية. والصندوق هو محرك خطط ولي

العهد الأمير محمد بن سلمان للتحويل الاقتصادي في المملكة ويدير محفظة قيمتها 400 مليار دولار، وقد زاد مدى قدراته عن طريق طرق عدة مصادر تمويل في السنوات الأخيرة. وذكر الصندوق على موقعه الإلكتروني أن المشروع مقام على مساحة تزيد عن 150 ألف متر مربع.

مباحثات بين الإمارات وتركيا لتعزيز التعاون الاقتصادي

■ دبي - د ب أ: التقى وزير الدولة الإماراتي للتجارة الخارجية ثاني بن أحمد الزيودي بوفد تجاري تركي، على هامش فعاليات معرض إكسبو 2020 دبي، وبحث الجانبان سبل تعزيز التعاون الاقتصادي وتطوير إطاره في كافة المجالات لتحقيق المصالح المشتركة. ووفقاً لما ذكرته وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس الأحد، فقد بحث الجانبان خلال اللقاء خطط تنوع الفرص الاقتصادية ذات الاهتمام المشترك، وتم الاتفاق على خطوات عملية لتنمية التبادل التجاري والاستثماري والتعاون على الصعيد الاقتصادي بين البلدين، كما

بحثا التحديات الاقتصادية وسبل معالجتها. وأطلع الزيودي الوفد التركي على أبرز التطورات التي شهدتها البيئة الاقتصادية في دولة الإمارات في ظل الإعلان عن مشاريع الخمسين وإطلاق حزمة مبادرات استراتيجية وتنوعية تعزز التحول نحو نموذج اقتصادي جديد أكثر مرونة واستدامة. وقد سجل التبادل التجاري غير النقطي بين البلدين نمواً بنحو 21٪ خلال عام 2020، حيث بلغ نحو 8.9 مليار دولار، وذلك مقارنة مع عام 2019 الذي بلغ حجم التبادل التجاري خلاله نحو 7.3 مليار دولار.

مؤشر ثقة المستهلك في دبي

عند أعلى مستوى منذ إطلاقه قبل 10 أعوام

■ دبي - د ب أ: أكدت دائرة التنمية الاقتصادية في دبي أن مؤشر ثقة المستهلك في الإمارة حقق ارتفاعاً خلال الربع الثالث من العام الجاري، ووصل إلى أعلى مستوى له منذ إطلاقه قبل عشرة أعوام. وأوضح دراسة مؤشر ثقة المستهلك، التي يعدها قطاع الرقابة التجارية وحماية المستهلك، أن المؤشر ارتفع خلال الربع الثالث من عام 2021 بنقطتين عن الربع السابق و21 نقطة مقارنة بالربع المماثل من عام 2020. ويقس مؤشر ثقة المستهلك انطباعات المستهلكين الحالية والمستقبلية عن الوضع الاقتصادي وتصورات المستهلك حول فرص العمل والظروف المادية الشخصية ورغبة

المستهلك لشراء المنتجات التي يحتاجها ويرغب بشرائها. ونشرت الدائرة على موقعها الإلكتروني أن المؤشر خلال الربع الثالث من العام الجاري أظهر انطباعاً إيجابية لفرص الحصول على وظيفة في الوقت الحالي، حيث بلغت نسبة المستهلكين المتفائلين بالحصول على وظيفة 73٪ مقارنة بـ 46٪ في الربع الثالث من العام الماضي، وارتفعت نسبة التفاؤل للحصول على وظيفة في 12٪ شهراً المقبلة إلى 88٪ مقارنة بـ 77٪ لنفس الربع من عام 2020. وقال محمد علي راشد لوتاه، المدير التنفيذي لقطاع الرقابة التجارية وحماية المستهلك، إن دراسة مؤشر ثقة المستهلك أظهرت نتائج

تونس: احتجاز نائب في قضية تهرب من الضرائب وغسل أموال

■ تونس - رويترز: أمرت محكمة تونسسية، أمس الأحد، بحبس النائب مهدي بن غربية لاشتباه بصلووعه في التهرب من الضرائب وغسل الأموال وهو رابع نائب يقاد إلى السجن منذ سيطرة الرئيس قيس سعيد الكاملة تقريباً على البلاد في يوليو/ تموز. وينتمي بن غربية، وهو رجل أعمال ووزير سابق، إلى حزب تحيا تونس الذي يقزعه رئيس الوزراء السابق يوسف الشاهد الذي أقاله سعيد. والأسبوع الماضي، كشف الرئيس التونسي عن حكومة جديدة برئاسة نجلاء بون، لكنه لم يلجأ إلى موعد تخليه عن سيطرته شبه الكاملة بعد

وقال: «استطعنا تحقيق معدل نمو خلال العام المالي الماضي بنسبة 3.3٪ من الناتج المحلي الإجمالي وتسجيل فائض أولي 1.45٪ وخفض العجز الكلي للموازنة إلى نحو 7.4٪» لافتاً إلى أن «العام المالي الحالي سيشهد استمرار تحسين وثيرة التقدم الاقتصادي، حيث نستهدف تحقيق فائض أولي 1.5٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وخفض العجز الكلي إلى 6.7٪ والوصول بمعدلات النمو إلى 5.4٪». وأضاف: «نستهدف استدامة المسار التزولي لمعدلات الدين للناتج المحلي الإجمالي من خلال تنفيذ استراتيجيات لإدارة الدين العام تركز على تنويع مصادر التمويل وإصدار سندات دولية وسندات يورو بوند وسندات خضراء وصكوك وسندات تنمية مستدامة وإطالة عمر الدين وخفض تكلفة التمويل».

رادار الملاعب

مدرب ليفربول: محمد صلاح أفضل لاعب في العالم

لندن - د ب أ: حذر الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول، منافسيه في الدوري الإنكليزي من أن النجم المصري محمد صلاح لا يزال في جعبته الكثير، وسجل صلاح للمرة الثامنة على التوالي في كل المسابقات كما صنع هدفاً لزميله ساديو ماني الذي افتتح التسجيل خلال الفوز الساحق للليفربول على أتفورد 0/5، وقال كلوب: "هو محترف من طراز فريد، يحب التدريب، الجزء البدني منه، الجزء التكتيكي منه. أعتقد أنه يلعب بهذا المستوى منذ فترة، بالطبع هو يتطور وهو في سن تمكنه من مواصلة التطور". وأضاف: "الهدف الأول الذي صنعه لساديو جاء من تمريرة مذهلة... يقوم بمثل هذه الأمور في التدريبات أيضاً". ويعتبر صلاح من بين المرشحين لجائزة أفضل لاعب في العالم إلى جانب كريستيانو رونالدو وليونيل ميسي وروبرت ليفاندوفسكي، لكن كلوب يرى أن صلاح هو أفضل لاعب في العالم حالياً. وقال: "الاستمرارية التي يقدمها ربما بدأ الناس للتو في مشاهدتها، لكنها موجودة دائماً، إنه ضمن قائمة أفضل خمسة لاعبين في العالم منذ قدومه إلى ليفربول وفي اللحظة الحالية هو الأفضل، نحن جميعاً نعرف ذلك".

كومان: برشلونة لا يزال قادراً على إحراز الدوري

مدريد - أ ف ب: قال مدرب برشلونة رونالد كومان إن فريقه قادر على إحراز لقب الليغا هذا الموسم، بحال تعافى لاعبوه المصابون. ويحتل برشلونة المركز التاسع قبل أسبوع صعب يتضمن مواجهة بلنسية ثم غريمه التاريخي ريال مدريد، وبيهمها مواجهة دينامو كييف في دوري الأبطال. وتوقع المدرب الهولندي انضمام المهاجم الجديد سرجيو أغويرو في المواجهات المقبلة، ويخفي عن الفريق عثمان ديمبيلي وبيدري ومارتن برينويث ورونالد أراوخو، فيما عاد الشاب أنسو فاتى بعد غياب طويل. وقال كومان: "تحصل على التشكيك التي نريدها مع مرور الوقت. كان حظنا سيئاً من الإصابات، لكن عندما يتعافون سنحظى بفريق يقاوم على لقب الدوري".

ليفربول يؤكد بقاء اللاعب الصاعد فيرتز

برلين - د ب أ: أكد باير ليفركوزن الألماني بقاء الصاعدة فلوريان فيرتز في الفريق. وقال مدير الكرة في ليفركوزن، رودى فولر: "فلوريان لدينا في أيد أمينة، وأوضح الأمر على التحديد عندما انتشرت قبل بضعة أسابيع شائعة وجود بند خارج في عقد بجلوسول عام 2026". وأضاف أن النادي لديه "علاقة رابعة مع والده والوالدة وكذلك مع فلوريان نفسه". وأعرب فولر عن اعتقاده بأن كل الأندية الراغبة في ضم فيرتز (18 عاماً) لديها حدود لتحتمل باستثناء بايرن ميونيخ، لكنه قال إن مسألة الانتقال غير مطروحة عند فيرتز في الوقت الراهن على الإطلاق. "ومرة أخرى أقول الشباب عمره 18 عاماً، وحتى لو أراد الانتقال، فلن يتم ذلك إلا عندما يتم 21 عاماً".

فوز الكيني رونيتش والإثيوبية ميموي بماراتون باريس

باريس - رويترز: توج العداء الكيني إيليشا رونيتش بطلا لماراثون باريس بينما فازت الإثيوبية تيجيست ميموي بلقب سباق السيدات، وسجل رونيتش رقماً قياسياً على مستوى سباق العاصمة الفرنسية عندما وصل خط النهاية بعد ساعتين وأربع دقائق و21 ثانية مقدماً مباشرة على الإثيوبي هابلمازيام كيروس بينما احتل الكيني هيلاري كيبسامبو المركز الثالث. وفي سباق السيدات، سجلت ميموي ساعتين و26 دقيقة و12 ثانية، في حين احتلت نينيتش دينكيسا وفاقتو جيمبا المركزين الثاني والثالث على الترتيب لتكتمل السيطرة الإثيوبية على المراكز الثلاثة الأولى. وكان من المقرر أن يقام ماراثون باريس في 11 أبريل نيسان الماضي لكنه تأجل ستة شهور بسبب فيروس كورونا، والغى السباق في 2020 قبل الجائحة أيضاً، وشارك في السباق 60 ألف منافس من 145 دولة.

السماح بحضور كامل في الملاعب السعودية

الرياض - د ب أ: أعلنت وزارة الرياضة السعودية السماح بحضور الجماهير في جميع الملاعب والمنشآت الرياضية بكامل طاقتها الاستيعابية في مختلف المنافسات، ابتداء من أمس الأحد. وأوضحت أن دخول الجماهير للملاعب والمنشآت الرياضية سيكون مقصراً على الأشخاص الذين اكملوا الحصول على جرعتين من لقاح كورونا معتمد من وزارة الصحة، وأكدت أن هذا القرار سيكون خاصاً للمراجعة الدورية من الجهات المختصة وبناء على المتطلبات المحلية والدولية المتعلقة بجائحة كورونا.

الباطن السعودي يقبل مدربه

الرياض - أ ف ب: أعلن الباطن السعودي إقالة مدربه المصري نيناد لاتوفيتش، لسوء النتائج، ومنى الباطن بحسارته الرابعة في ثماني مباريات عندما يستلم أمام الشباب صفر-3 ضمن الجولة الثامنة من الدوري المحلي. وقال الباطن: "قررت إدارة النادي إقالة المدرب المصري نيناد لاتوفيتش بسبب سوء النتائج خلال الجولات الماضية". وسبق لأندية الطائي والنصر والاحد والتعاون والفيصل والاتفاق، أن اقالوا مدربيها.

دوري أبطال آسيا

النصر والهلال السعوديان يتأهلان الى نصف النهائي بفوزين كاسحين



لاعبو النصر يحتفلون مع جماهيرهم عقب الانتصار السهل على الوحدة

بافيتيمي غوميز (50 و70). وفرض الهلال سيطرته وكان يفتتح التسجيل في وقت مبكر لولا براعة الحارس حامد ك لعب بيريرا عرضية لغوميز الذي حولها بسهولة داخل المرمى (50). وأضاح الدوسري هدفاً عندما تجاوز الحارس ولعب الكرة بجانب القائم (55)، ثم تدخل الأخير في وجه اللاعب ذاته (67). وبعد دقيقتين، أضاف الهلال هدفة الثالث عندما تلقى غوميز كرة عرضية ولعبها مباشرة داخل المرمى (70). وبعدها أطمئن الهلال للنتيجة أجرى عدة تغييرات ليبقى فارقي القائم (34)، ثم تهيأت فرصة لبيرسوليوس لكن

المنتخب السعودي ضد الصين في تصفيات كأس العالم، بعدما استقبل كرة عرضية ولعبها مباشرة داخل المرمى (74). وفي الوقت بدل الضائع، سجل الوحدة هدفاً شرفياً عن طريق إسمايل مطر الذي ارتقى لكرة عرضية ولعبها برأسه على يمين وليد عبدالله. وتجاوز الهلال، بطل المسابقة ثلاث مرات آخرها عام 2019، بيريسوليوس بدون عناء أيضاً بالفوز بثلاثية نظيفة. وتكفل بثلاثية الهلال الذي افتقد لجهود ياسر الشهرانى وعبدالله عتيق، سالم الدوسري (27) والفرنسي

الرياض - أ ف ب: ضمنت السعودية تواجدها في نهائي دوري أبطال آسيا، بعد تاهل النصر والهلال الى نصف النهائي بفوزين كاسحين على الوحدة الإماراتي 5-1 وبيرسوليوس الإيراني 3-صفر تواليا في الرياض. وسجل خماسية النصر الذي يتواجد في الدور قبل النهائي للمرة الثانية توالياً، المغربي عبدالرزاق حمدالله (7) والأوزبكي جلال الدين مشاربيوف (52 و64) وعبدالفتاح عسيري (56) وسامي النجعي (74)، فيما سجل هدف الوحدة إسمايل مطر (2+90)، وكانت المباراة الاختبار الأول مدرب النصر الجديد البرتغالي بيدرو إيمانويل الذي جاء خلفاً للبرازيلي مانو مينيزيز، ونجح في تخطيه بأفضل صورة ممكنة، مانحا فريقه فرصة تكرار سيناريو 1995 حين بلغ النهائي، فيما فشل الوحدة في بلوغ دور الأربعة للمرة الثانية في تاريخه بعد 2007، ويأمل النصر ألا يلقى نفس مصير الموسم الماضي حين توقف مشواره عند دور الأربعة بركلات الترجيح على يد بيريسوليوس، حين يتواجه في نصف النهائي مع مواطنه الهلال على بطاقة النهائي. وانفذ النصر للهجوم مع بداية الشوط الأول ولاحت له فرصة لكن رأسية البرازيلي اندرسون تاليسكا علت العارضة (2). ورد الوحدة بهجمة سريعة وصوب إسمايل مطر كرة قوية أمسكها وليد عبدالله ببراعة (4).

ومن هجمة منسقة، نجح النصر في أخذ الأسبقية عندما مرر مشاربيوف كرة لحمدالله الذي لعبها قوية على يمين محمد الشامي (7). وتهيأت فرصة للوحدة لمعادلة النتيجة عندما سدده البرازيلي جواو بيدرو كرة قوية تصدى لها وليد عبدالله وحولها لركنية (20)، ثم سدده اندرسون تاليسكا كرة قوية فشل حارس الوحدة في التصدي لها في المرة الأولى لكنه لحق بها وأمسكها قبل أن تتجاوز خط المرمى (22). وكرر تاليسكا المحاولة عندما سدده كرة قوية علت العارضة (38). وفي الشوط الثاني، كان النصر قريباً من تعزيز تقدمه بهدف ثانٍ لكن كرة عبدالرزاق حمدالله تصدى لها الشامي (51). ومن هجمة منظمة أضاف النصر هدفة الثاني عندما وصلت الكرة لثشاربيوف الذي صوبها قوية على يسار الشامي (52). وبعد مرور ثلاث دقائق، عزز النصر النتيجة عندما لعب عبدالرزاق حمدالله كرة عرضية لم يجد عسيري صعوبة في إيعاها المرمى (56). وأضاف هدفاً رابعاً عندما مرر حمدالله كرة لثشاربيوف الذي انقرد بالرمي ولعب الكرة على يمين الشامي (64). قبل أن يطلق الفريق السعودي رصاصة البرق على منافسه بالهدف الخامس للنجعي، صاحب ثنائية مع

دوري أبطال افريقيا

الأهلي المصري يفرط في الفوز والزمالك يضع قدماً في دور المجموعات

العرة على قبل الحارس، فأنرى لها معلول وسددها على يمين هانييسو (19). مع مرور الوقت، ضغط لاعبو الحرس للعودة بالنتيجة، مستغلين التراجح البدني والغني للصفوف الذين بدأوا أضحا تأثرهم بغياب عدد كبير من الأساسيين بسبب الإصابات وعدم قيد الصفقات الجديدة إفريقياً. وفي الدقيقة 65، كان البديل دورى يدرك التعادل لفريقه بعدما راوغ ياسر ابراهيم وسدده من داخل منطقة الجزاء، فارتدت الكرة من العارضة الى يد على لطفي الذي أنقذ مرماه من هدف محقق لأصحاب الأرض في الدقيقة 69 بتصديه لانقراض اكوي. وأخيراً، اسفر ضغط الحرس عن هدف التعادل في الدقيقة 75 عن طريق اجوري، مستغلاً فشل دفاع الاهلي في ابعاد الكرة العرضية، فسددها على يمين لطفي. وخلافاً للأهلي، عاد الزمالك من ثيروي بأفضلية كبيرة نحو دور المجموعات، بفوزه على ضيفه توسكر الكيني 1-صفر. وسجل الهدف في الدقيقة 47 عن طريق المغربي أشرف بن شرقي، ليحصل على أفضلية قبل لقاء الإياب الجمعة المقبل.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى، وسط سيطرة متبادلة بين الفريقين مع أفضلية واضحة للزمالك، رغم وجود بعض الفرص الخطيرة من جانب توسكر للتراض دافعياً. وشهدت الدقيقة 12، تسديدة من التونسي سيف الدين الجزيري من مسافة بعيدة إلا أنها مرت بجوار القائم الأيمن، رد عليها أصحاب الأرض بتسديدة قوية من ركلة حرة مباشرة أنقذها الحارس محمد أبو جيل (16). وقبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول، أهدر أشرف بن شرقي فرصة هدف بعد توغل من سيف الدين الجزيري وتمريه عرضية أرضية، إلا أن المغربي قابلها بتسديدة سهلة في يد الحارس. وفي الدقيقة 47، توغل بن شرقي من الجهة اليسرى إلى داخل منطقة الجزاء واطلق تسديدة في أعلى المرمى، خدع بها حارس ودفاع توسكر. وبعد تقدم الزمالك، تفنن لاعبو الأبيض في إهدار الفرص التي كان أخطرها في الدقيقة 66 لبعده جماعة رائعة انتهت بتمريرة نكية من يوسف ابراهيم إلى احمد سيد داخل منطقة الجزاء، لكن تسديده القوية مرت بجوار القائم الأيمن.

كأس الكونفدرالية المصري يتعادل سلبا مع سلطات الموارد الأوغندي

كيبالا - د ب أ: خيم التعادل السلبي بين سلطات الموارد الأوغندي وضيافة المصري البورسعيد في نهاب دور ال32 الأول لكأس الاتحاد الأفريقي (الكونفدرالية)، والذي شهد تعادل بيراميدز المصري مع ضيفه عزام يونانيد التنزاني سلبا، وفوز نهضة بركان المغربي على اتحاد بن قردان التونسي 1/صفر، وشيبيبة القبائل الجزائري على الجيش الملكي المغربي 1/صفر، وشيبيبة الساوره الجزائري على ضيفه كونتورد الموريتاني 1/2. وقتل سلطات الموارد والمصري في استغلال كافة الفرص التي أتحت لهما ليتأجل الممثل لدور ال32 الإضافي لجبارة الإياب التي قام الأسبوع المقبل. كما تعادل بيراميدز مع ضيفه عزام التنزاني سلبا. وسقط اتحاد بن قردان في فخ الخسارة أمام ضيفه نهضة بركان صفر/1. وسجل يوسف الفعلي الهدف الوحيد في الدقيقة التاسعة، كما فاز شيبيبة القبائل الجزائري على ضيفه الجيش الملكي المغربي بهدف نظيف، وسجل الهدف الوحيد محمد مفيد، لاعب الجيش الملكي، بالخطأ في مرماه في الدقيقة 19.

دورة إنديان وويلز للتنس

نهائي غير متوقع بين باسيلاشفيلي ونوري



البريطاني نوري تائق وحقق أفضل إنجاز في مسيرته بوصوله الى المباراة النهائية

كاليفورنيا - أ ف ب: سيشهد نهائي دورة إنديان وويلز الأمريكية للتنس، سابعة دورات الألف نقطة للماسترز، مواجهة مفاجئة بين الجورجي نيكولوز باسيلاشفيلي والبريطاني كامرون نوري، بعدما عبرا نصف النهائي بفوز الأول على الأمريكي تايلر فريتز والثاني على البلغاري غريغور ديميتروف. وبفوزه على فريتز 6-7 (5/7)، و6-3، حقق باسيلاشفيلي (29 عاماً) واحداً من أعظم إنجازات مسيرته، فيما بات نوري (المنصف 26 عاماً) أول بريطاني يصل إلى نهائي الدورة التي تقام في صحراء كاليفورنيا منذ 2009، حين خسره أندى موراي أمام الإسباني رافاييل نادال. ويسعى الجورجي إلى ثالث لقبه هذا الموسم، بعد فوزه في الدوحة وميونخ، وانتقد الجورجي ثلاث كرات في المجموعة ليحقق المجموعة الأولى في الشوط الفاصل. وفي الثانية، فاز الخصمان بارسالهما حتى الشوط السابع، عندما حقق باسيلاشفيلي التقدم 4-3، ليفوز المنصف 36 عاماً في نصف النهائي بعد ساعة و41 دقيقة، وبالتالي، فإن فريتز (39) الذي أقصى بشكل مفاجئ الألماني ألكسندر زفيريف (4) في ربع النهائي، ارتكب أخطاء مزدوجة عدة أضعاف فيها المباراة، رغم تسجيله 11 إرسالاً ساقفاً. وفاز نوري على ديميتروف في مجموعتين 2-6 و4-6 في مباراة استمرت ساعة و26 دقيقة، ليبلغ أول نهائي ماسترز في مسيرته، وكان اللاعب البالغ 26 عاماً الذي يستخدم يده اليسرى، فاز بأول دورة له من 250 نقطة في لوس كابوس الشهر الماضي، لكنه لم يبلغ سابقاً أي ربع أو نصف نهائي ماسترز ألف نقطة أو غراند سلام. وفي مواجهة ديميتروف، كانت ثقة البريطاني حاضرة منذ البداية، كاسراً إرسال خصمه في كل مرة منذ بداية المجموعتين، وأجبر البلغاري على السعي للحاق بالنتيجة بدون جدوى. وكان نوري تفوق على الأرجنتيني ديبغو شفارتسمان في ربع النهائي، كما في بطولة الولايات المتحدة على ملاعب فلشينغ ميدوز قبل نحو شهرين. كما حقق نوري نتائج لافتة في الآونة الأخيرة، أبرزها بلوغ نهائي دورة سان ديبغو الأمريكية مطلع الشهر الحالي، وارتكب البلغاري الذي تواجد للمرة الأولى في نصف نهائي ماسترز ألف نقطة منذ العام 2019، أخطاء عدة وسهلة في مساعده لقب المباراة، ليغادر الدورة بعدما حقق إنجازين في الدورين السابقين بإقصاء البولندي هوبرت هوركاش والروسي دانييل مدفيديف المنصف ثانياً عالمياً وحامل لقب بطولة فلشينغ ميدوز، وكانت الإسبانية ياولا يابوسا والبيلاروسية فيكتوريا أزارينكا بيلقتا نهائي السيدات، بفوز الأولى على التونسية أنس جابر والثانية على اللاتفية ليلينا أوستابنكو.

دوري السلة الأمريكي

ليكرز يسعى الى استعادة اللقب مع مخضرميه

بايزمور ووين إيلنغتون، وسيكون ليكرز الأكبر سنًا هذا الموسم، بمعدل 30.7 سنة. لكن الانظار ستتركز على ديفيز (28 عاماً) الذي ساهم غيايه الموسم الماضي بإحباط حفوظ ليكرز. إصابته في فصل الربيع عدة أسابيع كانت دلالة على انهيار ليكرز بدون خدماته، ما أطاحه من الدور الأول في البراق أوف أمام فينيكس صنز. ويعود المتقاعون على قصة دالاس مافريكس عام 2011، عندما أحرز اللقب بمعدل أعمار 31.6 سنة، في تسلسلة تقهها العملاق ديريك نوفيتسكي والموزع جايسون كيد، كما تخطت المشكلة الأساسية لشجاعاً فو بولز 32 عاماً عندما أحزت اللاتينية في 1998 مع أمثال مايكل جوردان ودينيس رومان. ويسخر البعض من "دار عجة" ليكرز، مشيراً إلى الإمكانات المرتفعة لتعرضهم لاصابة تلو الأخرى، وضيق الوقت لخلق تجانس فني بدلا من الاعتماد على الفرديات، رغم امتلاك المخضرمين موهبة كبيرة. ويقول روندو الذي أحرز اللقب سابقاً على غرار جيس وديفيز وهاورد وأريزا: "لا يمكنك الاستمرار في هذا الدوري بدون الانضباط. لدينا شبان يمكنون مسيرة طويلة، لكن هناك سببا بديها لاستمرارهم إلى

لوس انجليس - أ ف ب: هل سيكون لوس انجليس ليكرز مع مخضرمين يتقدمهم "الملك" ليجرون جيس، قادراً على إحراز لقب دوري السلة الأمريكي للمحترفين للمرة الثامنة عشرة في تاريخه، بعد إخفاق الموسم الماضي؟ أحبطت اصابتا ليجرون بكاحله والنجم الآخر أنتوني ديفيز-بوتر أخيل، أمال جماهير الفريق الأصفر والبنفسجي بالحفاظ على لقب أخير أحرزوه في تشرين الأول/أكتوبر 2020 في قاعة أورلاندو الصحية، فخلطوا عن الخاتم ليلووكي بايخ ونجمه اليوناني بانيس أنتونيوكومبو، وقام ليكرز بحملة تحفيزات في صفوفه تحضيرا لوسم يستهلونه الثلاثاء أمام غولدن ستيت وحافظت الإدارة فقط بثلاثة من 19 لاعبا: النجمان ليجرون جيس وديفيز بالإضافة إلى الواعد تالين هورتن-تاكي (20 عاماً). وإذا كان بعض المقادير سيلعب أدواراً ثانوية مثل كينديريك نان ومالك مونك أو الفرنسي سيكو دومويا، فإن معظم اللاعبين من المخضرمين بين 32 و37 عاماً، يتقدمهم راسل وستبروك ملك التريل دابل وكارميلو أنتوني وراجون رونو ودي أندري جوردان ودوايت هاورد وتريفو أريزا وكينت

كسر حاجز الخوف من حزب الله وكثير من اللبنانيين يحملون الحزب مسؤولية الأزمة

التحقيق في انفجار المرفأ يهدد بتحطيم لبنان



تسفي برثيل

■ في لبنان من السهل إيقاظ الذاكرة الجماعية للحرب الأهلية، في كل مرة تحدث فيها مواجهة عنيفة بين الميليشيات والمواطنين يستيقظ على الفور الخوف من اندلاع حرب أهلية جديدة. هذه المواجهات كانت دائماً موجودة في لبنان منذ انتهاء الحرب في 1990، ولكن يبدو أن ربع هذه الحرب التي استمرت 15 سنة ومزقت الدولة إلى أشلاء، نجح دائماً في التغلب ووقف التحطم.

هذا ما حدث بعد قتل رئيس الحكومة رفيق الحريري في 2005، الذي أخرج إلى الشوارع مئات آلاف الأشخاص، وهذا ما حدث أيضاً في المظاهرات الكبيرة في 2019 التي فيها واجه رجال حزب الله المواطنين الذين طالبوا بإبعاد الحكومة بسبب الأزمة الاقتصادية. أيضاً بعد المواجهات أول أمس يبدو أن ذكرى الحرب الأهلية وتدخل الجيش نجح في خفض نسبة العنف حتى لو بقي التوتر والعداء على حاله.

نزيرة المواجهات هذه المرة كانت قرار طارق بيطار، القاضي الذي يحقق في قضية الانفجار في ميناء بيروت في آب-أغسطس 2020، استدعاء وزراء سابقين للتحقيق، من بينهم وزير المالية السابق علي حسن خليل، ووزير المواصلات السابق غازي زعتر، ووزير الأشغال العامة السابق يوسف بنيانوس. الأولان كانا الممثلين لحركة أمل الشيعية في الحكومة. استدعاء خليل في يوم الثلاثاء الماضي إلى التحقيق، الذي يمكن أن ينتهي بتقديم لائحة اتهام خطيرة، كان الشرارة التي أشعلت الشارع.

رئيس حزب الله، حسن نصر الله، دعا في يوم الخميس لإجراء مظاهرات احتجاج ضد القرار والمطالبة بإقالة القاضي. المظاهرون، الذين هم من رجال حزب الله وأهل، الذين لم ينجحوا في تجنب نشطاء من حركات سياسية أخرى، تجمعوا في حسي تونيا في بيروت، في منطقة توصف أنها الخط الفاصل بين الأحياء الشيعية والأحياء السنية. ليس من الواضح من الذي بدأ بإطلاق النار. حسب البيان الأول الذي نشره الجيش، المظاهرون ووجهوا بنا القنصاة التي أصابتهم، ونتيجة ذلك قتل سبعة أشخاص. ولكن بعد فترة قصيرة نشر الجيش بيان آخر «معدل» يقول إن تبادل إطلاق النار حدث بين الطرفين دون الإشارة إلى الطرف الذي بدأ بإطلاق النار.

حزب الله وأهل يتهمان القوات اللبنانية بالبدء بإطلاق النار، وهي الميليشيا المسيحية، سمير جعجع، رئيس الميليشيا وخمق قديم وعيند لحزب الله، رفض هذا الاتهام بشكل مطلق. في الوقت نفسه غضب حزب الله من بيان الجيش الذي يصف المواجهة أنها ثنائية. حزب الله من ناحيته قال إن المظاهرين كانوا ضحية هجوم مخطط له من قبل مسلحين. واعتبر بيان الجيش «تسييس للمواجهة»، حسب تعبير المتحدثين باسم حزب الله.

فقط قبل شهر تم تعيين رئيس حكومة جديد في لبنان وهو المياردير الذي يحسب المذاق، نجيب ميقاتي، وكان يبدو أن الدولة بدأت تسير في مسار يمكن أن ينقذها من الأزمة السياسية والاقتصادية العميقة الغارقة فيها. وما هو قد انفجر اللغخ القوي الأول الذي يهدد الحكومة.

هذه ليست المرة الأولى التي فيها التحقيق في انفجار ميناء بيروت يهز التسييس السياسي الهش. ففي شهر شباط-فبراير الماضي تمت إقالة القاضي المحقق السابق فادي صوان من مهمة التحقيق بعد أن قدم وزراء سابقون تم استدعاؤهم للتحقيق، ضد دعوى للمحكمة بسبب ما اعتبروه تجاوزاً لصلاحياته ومحاولة لتسييس التحقيق. صوان تم تعيينه من قبل

مجلس القضاء الأعلى، الذي تقوم الحكومة بتعيينه. مجلس القضاء قدر أنه سيخضع حسب قواعد اللعب السياسية المعروفة وأن يبحث عن ضحية صغيرة. ولكن

صوان استدعى إلى التحقيق أيضاً رئيس الحكومة السابق حسن ذياب وسلفه سعد الحريري. بسبب ذلك تعرض للانتقاد الشديد منهما، المذان كل بكلفا نفسيهما

عناء المشول أمامه، مثلما فعل الوزراء الآخرون الذين تجاهلوا الاستدعاء بذريعة أنهم يتعمقون بالحصانة. القاضي المحقق الذي حل محله، طارق بيطار،

في القصر، فإنه أسند بشكل غير مباشر الشائعات أن ليس كل شيء يجري على مياه هادئة في العائلة المالكة وأنه بعد 22 سنة من تولي عبدالله الثاني العرش - هناك من يشككون بحقه وملاءمته للمنصب السامي.

في آب-أغسطس قدم إلى المحكمة عضو البرلمان السابق، العمري، الذي اتهم بتهديد حياة الملك في خطاب تحريضي ألقاه لناخبيه، وبدأ فيه يلوح بسيفه. عضو برلمان آخر احتل المقعد في البرلمان المحفوظ لرئيس الوزراء ورفض إخلاءه بشكل استغفزازي. في بداية تشرين الأول-أكتوبر نشر في الصحافة العالمية تقارير عن استثمارات سرية من خلال شركات تعمل في ملائغ ضريبية، لزعماء مختلفين وبينهم الملك الأردني. القضية لم تسكت والقصر نشر تفسيراً، وفور ذلك توقف التعاطي بالموضوع في وسائل الإعلام في الأردن. يحتمل ألا يكون معظم القراء الأردنيين على اطلاع ببحرقة أن الملك أيضاً كانت له أموال خارج الأردن. قد تكون المفاجأة هي أن هذه أملاك تقدر بـ 100 مليون دولار. ينبغي الافتراض أن هناك في الغرف المعلقة من مواطنو المملكة تحت عبء الضائقة الاقتصادية المتواصلة.

تثير التورات أيضاً الإصلاحات التي يسعى الملك لأن يتبناها في طريقة الانتخابات للبرلمان الأردني. فمتذ سنين وعبدالله الثاني يسعى لأن يجري إصلاحات في مبنى وأداء الأحزاب بهدف تقليصها وتحولها إلى رسمية أكثر. في حزيران الماضي عين سمير الرفاعي، رئيس الوزراء الأسبق، على رأس لجنة توصي بتغييرات في هذا الاتجاه. ورفعت توصيات اللجنة إلى الملك في بداية تشرين الأول ويتبين منها أن التوصية الأساس هي بالرفع تعزيز القوائم القطرية بالنسبة لتلك التي تتركز في شؤون المحافظة الانتخابية المنفردة. وحسب التوصيات، سيقسم الأردن إلى 18 محافظة بينما تكون المحافظة الـ 19 هي الأردن كله ويخصص لها 41 مقعداً في

البرلمان الذي يعد 138 مندوباً. توصيات أخرى تتعلق بتعزيز تمثيل النساء والجيل الشاب. تقترح تعديلات بينها تقييد حصانة أعضاء البرلمان للاعتقال ولكن ليس ضد المحكمة كغاية بأن تبدو كوجهة للتضييق على قوة البرلمان وإن كان من قراءة ما نشر حتى الآن يبدو أن اللجنة لم ترفع توصيات هدفها تغيير موازين القوى بين القصر والبرلمان. إن مجرد تشكيل اللجنة والتقارير عن مداواتها بعثت قلقاً في أوساط العاشائر البدوية التي هي قاعدة التأييد للنظام الهاشمي. وهذه تخشى من أن تضعف التغييرات في طريقة الانتخابات قوتها البرلمانية، التي تعتمد على توزيع المقاعد في البرلمان الذي يميز محافظاتها إيجابياً مقارنة بعدد المقاعد من المندوبين التي توجد فيها أغلبية من المواطنين من أصل فلسطيني. وإذا ما أثارت معالجة الملك لتوصيات اللجنة اعتراضات، ولا سيما من جانب العاشائر، فسيسطر لأن يمنحها وزناً عقب استيائها من نقص الانتباه الذي يوليه القصر لاحتساسها بالنسبة لشؤونها ومكانتها في المراتبية السلطوية.

انعطافة في النهج المدني

لقد تدهورت علاقات الملك عبدالله الثاني مع الإدارة الأمريكية، واللدقة مع الرئيس ترامب إلى درك يذكر بذاك الذي وقع في 1990 - 1991 في أعقاب تأييد الملك حسين لصدام حسين بعد الغزو العراقي للكويت. فصقفة القرن التي أعدتها إدارة ترامب لحل النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني والتي في أظهارها ستواصل إسرائيل السيطرة بعد التسوية الدائمة على ثلث أراضي الضفة وعلى كل القدس لم تتحرك للملك مفراً غير الصدام الجبهي مع الرئيس الأمريكي. واحتدمت المواجهة في 2020 مع التوقيع في البيت الأبيض على اتفاقات إبراهيم التي تركزت الأردن (والفلسطينيين) وحيداً تقريباً في المعركة ضد خطة ترامب.

فضلا عن ذلك، ينبغي الافتراض بأن الملك عبدالله أيضاً قرأ الخريطة الجغرافية الاستراتيجية للمنطقة ولنية واشنطن، التي انكشفت في السنوات

حزب الله في ورطة

ايال زيسر

حزب الله - وحركة أمل الشيعية التي تنجر وراءها - أخرج رجاله للظهور مطالباً بإقالة قاضي التحقيق في قضية انفجار مخزن الأمونيوم في مرفأ بيروت في آب 2020. قتل في الانفجار المئات وأصيب الآلاف وتقدر الأضرار بمليارات الدولارات. يبدو أن حزب الله يخشى من أن يوجه القاضي نحوه أصعب اتهام، إذ زعم في الماضي بأن التنظيم هو الذي اشترى خدمة الحرس الثوري الإيراني الأمونيوم، ورجاله هم الذين جعلوا أجزاء من المرفأ مناطق خارجة عن النفوذ الإقليمي تحت سيطرتهم.

في الأوقات العادية، لا يخشى حزب الله سلطات القضاء في لبنان. فبضع سنوات قضت محكمة دولية بأن حزب الله هو الذي يقف خلف اختيار رئيس الوزراء رفيق الحريري، وتجاهل التنظيم قرار المحكمة وشيء لم يحصل. ولكن الوضع اليوم أكثر حساسية من ناحية حزب الله. فلبنان يعيش أزمة سياسية واقتصادية متواصلة، وتوريد الكهرباء والماء متعثر، وفي محطات الوقود نفذ

الوقود وفي الصيدليات نفذت الأدوية. في مثل هذا الوضع فإن مزيداً ومزيداً من اللبنانيين، وحتى في أوساط أبناء الطائفة الشيعية، يرون حزب الله مسؤولاً عن الأزمة وليس من يمكنه أن يساعد على حلها. يخيل أنه تحطم حاجز الخوف من حزب الله. قتل بضعة أشهر فقط هاجم سكان القرية الرزية قرب حاصبيا رجال حزب الله الذين أطلقوا الصواريخ من أطراف قريتهم نحو إسرائيل. ضربوهم بشدة وسلموهم هم والسيارة التي أقتلهم الجيش اللبناني. أما هذا فسارح، بالمناسبة، لنقلهم إلى حزب الله. ومع ذلك، فإن الأجواء في لبنان ليست مشابهة لتلك التي سادت عشية الحرب الأهلية قبل نحو 50 سنة. أحد ليس معنياً بالحرب كما أن احداً غير قادر على أن يصطدم بحزب الله عسكرياً. معظم الجمهور المسيحي يقيم علاقات مريحة مع التنظيم بينما يفقد السنة للقوة العسكرية، القيادة والأساس الإرادة للقتال. أما نصرالله، من جهته، فسارع إلى

إسرائيل اليوم 17/10/2021

رجل القانون الذي ترأس المحكمة الجنائية في بيروت وحصل على ثناء كبير بسبب مواهبه القانونية، لم يرغب أبداً في هذه المهمة المستحيلة. وزيرة العدل حينه ماري كلود نجم، توجهت إليه بعد فترة قصيرة على الانفجار الذي قتل فيه 200 شخص وأصيب الآلاف ومئات الآلاف بقوا بلا مأوى، وطلبت منه أن يترأس لجنة التحقيق. هو شكرها على ذلك، لكنه تنازل عن ذلك، من غير الواضح لماذا وافق في هذه المرة على تولي التحقيق، لكنه أوضح أنه ينوي التحقيق بنزاهة وبدون اعتبار لوضع أو منصب من هم مسؤولون عن الكارثة. بيطار لم يكن عليه الانتظار لوقت طويل حتى التصادم المتوقع مع معارضي التحقيق. منذ اللحظة التي تم تعيينه فيها بدأت تنتشر مقالات انتقاد ضده، هو وأبناء عائلته حصلوا على تهديدات هاتفية، وراقبته حراسة مشددة وأيضاً مطالبة بإقالته قدمت للمحكمة، التي رفضتها في هذه المرة. حزب الله هدد أنه إذا لم تتم إقالة بيطار فانه سيشعل نشاط الحكومة عن طريق الامتناع عن المشاركة في الجلسات. في الأصل هي لا تستطيع اتخاذ قرارات مصيرية، التي هي حيوية لأداء الدولة.

بيطار لم يتراجع حتى الآن، بل حصل على دعم علني من رئيس الدولة، ميشيل عون، الذي صرح أول أمس أن «الشارع ليس هو المكان المناسب للمواجهة». وقد طالب الجميع بالهدوء. أيضاً هذا التصريح حصل على إدانة حزب الله الذي اعتبره محاولة من جانب الرئيس لتقييد حرية التعبير، بالأساس تصفية مركززة للرؤية التي تقول بأن المظاهرين هم الذين كانوا ضحية الهجوم. حيث أنه عندما يطالب عن الجميع الحفاظ على الهدوء فإنه يلقي المسؤولية على الطرفين، بالأساس يدير ظهره لحزب الله.

حزب الله وأهل حساسان بشكل خاص لهذه الفروق الدقيقة، وهما اللذان يديران الصراع في أعلى الجبل على شريعتيها السياسية والشيعية. حزب الله الذي حقق لنفسه مؤخرًا تأييداً سياسياً مهماً عندما فتح مسار النفط من إيران إلى لبنان عبر سوريا، وطرح نفسه كمن يتقدم بذلك اقتصاد الدولة، -قدر أنه يمكنه إملاء طبيعة التحقيق في الانفجار في الميناء وتحديد من هو القاضي المحقق. هذه مهمة عليا من ناحية حزب الله لأنه إذا تبين أنه شريك في المسؤولية عن الانفجار فإنه سيكون عليه التصادم مع معظم الجمهور في لبنان الذي يكن غضباً شديداً تجاه الحكومة، وهو غضب سبق وأثبت قوته في إسقاط الحكومات.

حزب الله يحذر الآن كي لا يصل إلى مواجهة عنيفة في الشوارع. هذا الأمر يمكن أن يمس ليس فقط قدرته على المناورة أمام الحكومة، بل أيضاً بقدرة إيران على مواصلة كونها عاملاً مؤثراً في لبنان، بشكل خاص بعد أن تلقت هزيمة سياسية في الانتخابات العراقية، «نحن لن نجر إلى حرب أهلية»، أعلن المتحدث بلسان حزب الله. في حين أنه في جنازة القتلى اتهم كبار قادة حزب الله لإشعال حرب أهلية، أي ليس حزب الله، بل أعداء الدولة هم المسؤولون.

الخوف هو أن الأحداث الأخيرة ستعيق مرة أخرى التحقيق، أو أنه في أعقابها سيسبق القضي المحقق. هذا التعويق يمكن أن يخرج آلاف الأشخاص إلى الشوارع ويعيد لبنان إلى أيام الظواهر الصحابية، وهذه من شأنها يمكن أن تكون خطيرة بسبب شحنة الايجاب الضخمة التي تتغذى على الأزمة الاقتصادية التي دهورت مئات الآلاف وأوصلتهم إلى تحت خط الفقر. من الضربة الشديدة للكوونسا ومن غياب أفق سياسي واقتصادي.

هآرتس 17/10/2021

الظواهر التي تجري في الأردن مقلقة لأن الاضطراب في المملكة سينعكس على العلاقات مع إسرائيل

الأردن 2021: سبب للقلق في إسرائيل... وليس للفرح

عويد عيران

■ يشير تقرير البنك الدولي في 7 تشرين الأول-أكتوبر إلى احتدام في وضع الأردن الاقتصادي، والذي ينبع من الانخفاض الواسع في المداخيل من السياحة، وضرائب الاستيراد، من التحويلات المالية الشحيحة، من أسعار الطاقة المرتفعة ومن الإجراءات المالية والتقيدية التي اتخذتها الحكومة. فالدين الحكومي بالنسبة للنتائج المحلي الخام سيصل في نهاية العام 2021 إلى 109 في المئة وفي 2023 إلى 115.2 في المئة - معدل عال ومقلق من شأنه أن يجعل من الصعب على الحكومة الأردنية اقتراض الأموال. وفي سياق الارتفاع الذي سجل في الأشهر الأخيرة في أسعار الطاقة من الأهمية بمكان التشديد بأنه كلما استمر هذا، وإذا ما وصلت الحكومة دعم أسعار الطاقة للمنتجين والمواطنين سيسبب تضخم جدا الدين القومي للأردن. إضافة إلى ذلك، اتسعت البطالة في الأردن باكتر من 5 في المئة مقارنة بالعام 2020 وبلغت 25 في المئة (28 في المئة في أوساط النساء و 48 في أوساط الجيل الشاب). ويشير التقرير إلى أن 40 في المئة من قوة العمل الأردنية تعمل بشكل غير منظم، والعدل أعلى بكثير بين العمال الأجانب. وأدت الأثار المتراكمة لكل هذا لأن يعرب التقرير عن القلق من هجوم الفقر في الأردن. ومع ذلك، يتوقع اقتصاديو البنك الدولي نمواً حقيقياً للاقتصاد الأردني في 2021 بمعدل 1.9 في المئة. ومع تحسن الوضع الاقتصادي العالمي في السنوات المقبلة ارتفاع 2.3 في المئة بالمتوسط السنوي.

هل تتعرض مؤسسة المملكة في الأردن للخطر؟

عندما اكتشف النظام الأردني في آذار-مارس 2021 المؤامرة التي زعم أن خطط لها الأمير حمزة، نجل الملك حسين والملكة نور، وأخ الملك عبدالله الثاني، إلى جانب باسم عبدالله، المسؤول الكبير السابق

نظرة عليا 17/10/2021

«صمويل باتي» ضحية العلمانية اللائكية

أيمن يوسف أبولين*

تُكرّم فرنسا اليوم «صمويل باتي» في ذكرى رحيله الأولى، وتستغل المناسبة للتأكيد على «جمهورية» الدولة ومبادئ الحرية الإنسانية. وصاموئيل باتي مدرس في المرحلة الثانوية قام بعرض الصور المسيئة للرسول محمد صلى الله عليه وسلم على تلاميذه معللاً ذلك أنه من باب حرية النقد المصانة بقانون اللائكية عام 1905، ثم تلقى حتفه على يد شاب من أصول شييشانية.

لو عدنا إلى التاريخ، لوجدنا ان فكرة مدنية الدولة «اللائكية» هي فكرة دينية في الأصل ولا فضل فيها لا لفرنسا ولا لمفكرها إلا بالنقبة عنها وتحديثها.

ففي الانجيل قال عيسى «أعطا ما ليقصر ليقصر وما لله لله» وفي القرآن الكريم جاءت عدة نصوص تؤسس لفكرة الكرامة الإنسانية المبنيّة على حرية المعتقد «لَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي النَّبْرِ وَابْتَجَرْنَا فِي سَبَاطِهِمْ وَنَسَخْنَا فِيهِمْ كُلِّ مِمَّا حَمَلْنَا ظُفُرًا» «وَقُلِ الْحَقُّ مِنِّي وَمَنْ يَشَاءْ فَلْيُؤْمَرْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفَرْ» «إِنَّا هَدَيْنَا السَّبِيلَ إِنَّمَا شَاكُرًا وَإِنَّمَا كُفُورًا» مع التشديد على أمرين اثنين الأمر الأول أن لكل فعل عواقب فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره وأن الطريقة المثلى للحياة هي بتابع النهج الرباني العام والاجتهاد في أمور الحياة وتفصيلها «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» التاريخ يقول إن الحضارة الغربية أدركت متأخرة هذه الفضائل والقيم الفلسفية التي جاء بها الإسلام، وقامت بتبنيها وتأسيس مدارس فكرية تدعو لرفع شأن «الفرد» وحقوق الإنسان في مواجهة طغمة الدولة الحاكمة وفي مواجهة الكنيسة الحاكمة في أركان الدولة، ولم تنجح الحضارة الغربية بالولوج من نقف الظلم والدمار والدموية

والديكتاتورية، إلا بعد إعتاقها هذه المبادئ الإنسانية، التي جاء بها الإسلام من قبل. الإنسان خلق حراً حسب النصوص القرآنية من أجل أداء الرسالة الموكولة له وهي إعمار الأرض، أي رسالة الإنسان هي «الحياة» بأم عينها، ومن أجل ذلك كان الإنسان حراً في إرادته وفي تصرفاته منذ لحظة خلقه.

حركة الإصلاح البروتستانتية

ثم جاءت حركة الإصلاح البروتستانتية في أوروبا لتخليص الدين من الأفكار التقليدية المتوارثة ونسخ كل ما لا يقبله العقل والمنطق، والقائمة على فكرة أن الدين يجب أن يقبله الفرد في قلبه وعقله في أن «اليقين المطلق». وتوجت هذه الأفكار من خلال الثورة الفرنسية بإعلان مبادئ حقوق الإنسان المبنيّة على فلسفة جان جاك روسو «العقد الاجتماعي» وكان هذا إعلاناً لفكرة العلمانية أو المجتمع غير الخاضع للكنيسة.

وهذه هي المبادئ التي قامت عليها فكرة اللائكية في فرنسا وتوجت بقانون عام 1905، الذي يشدّد على حق الفرد في الانتماء إلى أي مجموعة يختارها في حين تبقى الدولة بلا دين رسمي وليس لها أن تفرض أي انتماء على المجتمع الأمر الذي سيقود إلى التعايش السلمي بين مختلف الديانات.

لكن معضلة اللائكية الفرنسية أنها تحولت إلى «انتماء» بحد ذاتها، أي أنها أصبحت ديناً جديداً غير خاضع للعقل أو للمنطق ولا يقبل النقد، وبالتالي أصبحت فرنسا دولة متديتة تفرض انتماءها على الأفراد، وهذه هي المفارقة الكبرى!

لقد تحولت هذه اللائكية الجميلة إلى عقيدة استعمارية تُبرّر الاحتلال والقتل والتدمير بحجة نشر «المعرفة» وقيم الحرية، لقد تحولت هذه اللائكية إلى سياسات عنصرية تستهدف طائفة بذاتها وتحرمها من التعايش السلمي وأدنى حقوق حرية المعتقد وحرية

وهذا تفسير لافت، وإن كان متأخراً لما قاله تعالى في كتابه العزيز «وَأَنْ قَالَ رَبِّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ»

ومن هنا بدأت حركة الفكر الغربي في إعلاء شأن حرية الفرد في مواجهة نظام الكون والنظام الطبيعي، فالإنسان ليس ملزماً بالامتثال لأي نظام كوني أو طبيعي لأنه ححر، ولكي ينجح الإنسان في بناء الحضارة عليه أن يتخلص من كل الأنظمة التي تقوِّض مصير هذا المخلوق، ومن أجل البناء المعرفي السليم، استمرت الحضارة الغربية

الأديان: وفي حادثة باتي موضوع مقالنا، تحولت اللائكية في أذهان الأفراد بحريتهم وقدرتهم على نقد الأديان والنيل من رموزها الدينية دون أن تخشى العقاب، بل على العكس من ذلك يتم تكريمهم على أنهم أبطال الجمهورية!

حريات الصحافة

في الوقت الذي تكتم فيه السلطة الحاكمة أقنوع المعارضين والمنتقدين للحكومة ولسياسات الرئيس، وتحذ من حريات الصحافة، تفتح الباب لسلك من ينتقد الإسلام ورموزه، بحجة العلمانية التي جاءت في الأساس لحماية حرية المعتقد!

هذه الإشكالية العلمانية لا تخص فرنسا فقط وإن كانت واضحة في أجلي صورها هناك، إلا أن عالنا العربي لا يخلو أيضاً من هذه المفارقة، فالعلماني ينتقص من دور الأديان ومن رجال الدين، ويدعو إلى نقد التراث وتجديد الفكر، وهي فكرة بالأساس صحيحة ولا غبار عليها، لكنه في ذات الوقت يرفض التعامل مع المتديين على أنهم جزء من المجتمع ومكوّن أساسي في الحياة السياسية والبرلمانية، ويستمر في محاولة شيطنتهم وأصنافهم من الحياة السياسية بل وبحاربههم في نشاطاتهم الاجتماعية والفكرية، وهو بهذا يناقض نفسه ويناقض فكره الذي يدعو في الأساس إلى احترام الآخر، وضمان حرية المعتقد! صاموئيل باتي لم يكن ضحية الإرهاب أو التطرف الديني بقدر ما كان ضحية التطرف اللائكي العلماني، وهذا ما يدعو إلى إعادة التفكير بما آلت إليه مبادئ اللائكية وحرية الإنسانية اليوم، فاستمرارنا في هذا الاتجاه له نتيجة واحدة مؤكدة، هي تعاطف الفردية الإنسانية إلى حد الانفجار على ذاتها!

* كاتب ومُؤن من الأردن

تعقيبات

مقال حفيظ دراجي: هل سيكون موندنيال العرب بامتياز؟

الإفراط في التفاؤل

نتمنى للجميع التوفيق، البلد المنظم، والفرق العربية التي ستتهل... لكن مسألة الإفراط في التفاؤل بالوصول لمراتب مقدمة في كأس العالم خاصة بالنسبة للمنتخبات الإفريقية هو نوع من تخدير الذات، لأن كرة إفريقيا ليست معياراً يمكن القياس عليه لتقييم مستوى فريق على المستوى العالمي...

عادل

المستوى العالمي

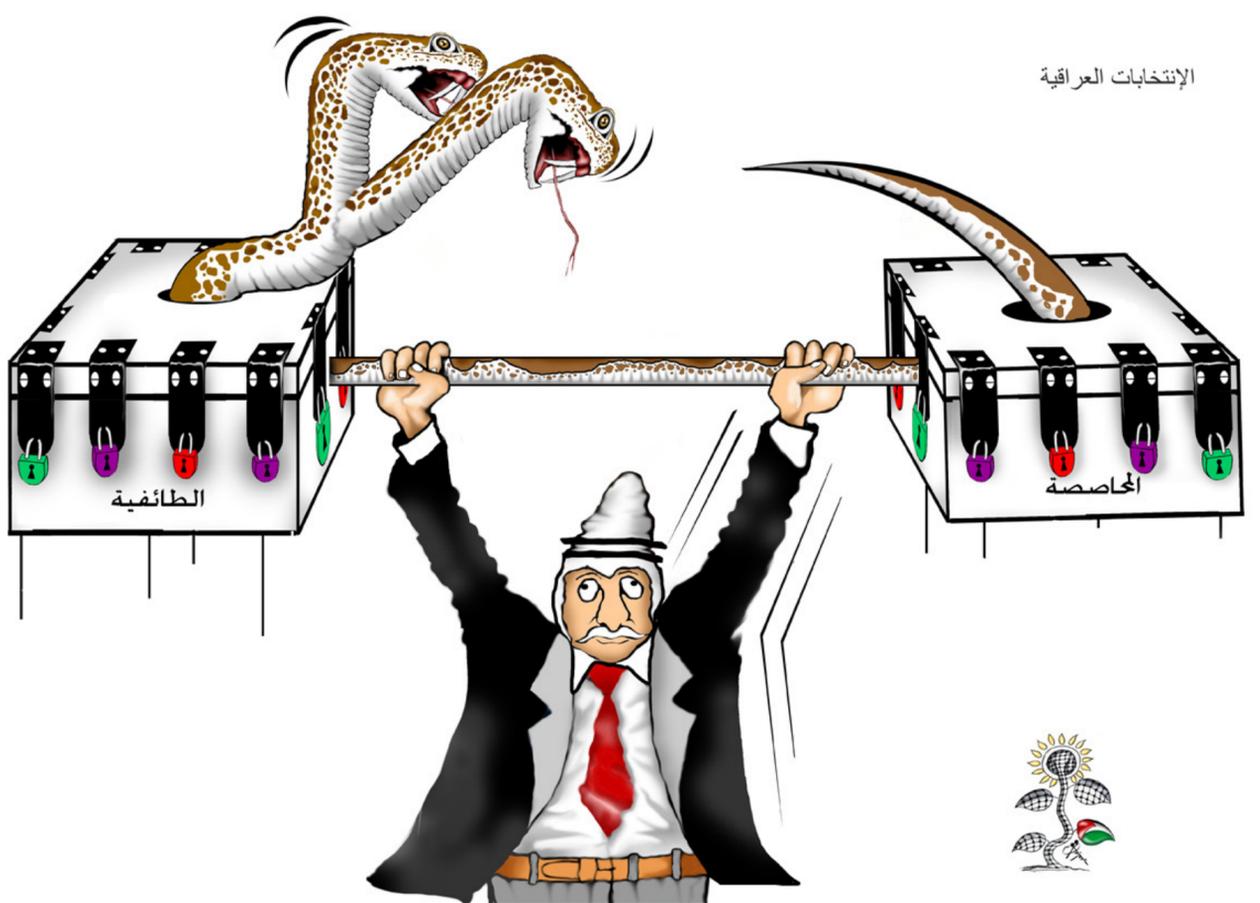
هناك من قال إنه لا يجب مقارنة المستوى الإفريقي مع المستوى العالمي، وهذا صحيح من ناحية الإمكانيات الهائلة واللوجستية والبنيات وغيرها كثير جداً، ولكن لا ننسى أنه رغم كل هذه الفوارق هناك فرق إفريقية فازت بالميدالية الذهبية في الأولمبياد وهو موندنيال مصغر.

ميس أوفراساس

مظهر متميز

لا أحد يجادل في كون المنتخب الجزائري ظهر بمظهر متميز منذ فوزه في كأس إفريقيا إلى غاية اليوم. المدرب جيد رغم أن غالبية اللاعبين مغفرون وبلعيون في أندية متوسطة إلى ضعيفة لكن المدرب جعل منهم فريقاً منسجماً ومتكاملاً.

لطيف



تعقبا على تقرير «القدس العربي»: طعنه وظل صامتا ولم يحاول الفرار... هكذا قتل نائب بريطاني في «هجوم إرهابي» على يد شاب صومالي الأصل

تشويه سمعة الجالية

عمل إجرامي بمعنى الكلمة.. إن هذا القاتل صيف على بريطانيا وجرى تكريمه بمنحه الجنسية البريطانية. باسم الدين يتم تشويه سمعة الجالية العربية والإسلامية في الغرب.

عدنان - العراق

نكران الإحسان

مهما كانت أوضاع الشخص أو أي سبب لا يجوز زهق روح بريئة مهما كان الدافع. بريطانيا تحضن العائلات وتعلم أولادها وتطعمهم راثيا شوريا وتعالجهم وتعطيهم الدواء مجانا. وتعطيهم الجنسية، ثم يقابل كل هذا الإحسان بالنكران.

أبو علي

الممارسة الديمقراطية

النائب ديفيد أميس راح ضحية تقليد ديمقراطي عريق يستقبل بوجهه كل النسواب المنتخبين دوريا المواطنين للنظر في مشاكلهم دون حتى أدنى حراسة أمنية، فبإمكان أي مواطن في بريطانيا في نهاية كل أسبوع أن

عمل لا أخلاقي

يذهب إلى مقر استقبال النائب لمواطنيه في محله الذي عادة ما يكون زاوية في كنيسة أو في مركز للنشاطات الفنية والثقافية أو قاعة حفلات. كما أنه لا يحتاج المواطن إلى موعد مسبق لمقابلة نائب برلمان دائرته ليطلع عليه مشاكله ليساعده النائب في حلها، صراحة تقليد يجسد بالفعل الممارسة الديمقراطية بالقرب جدا من المواطن، وغالبا ما يساهم النائب في حل مشاكل المواطنين ورفع الغبن عنهم بمراسلات ومتابعات للمف من طرف النائب وأعوانه.

هذا التقليد الخدماتي يستحيل أن تجده في دولنا الديكتاتورية ولا حتى في كثير من الدول الأوروبية التي تدعي الديمقراطية كفرنسا مثلا، مقتل هذا النائب بهذه الطريقة الفجة والجبانة، سيدفع النواب إلى طلب الحماية الأمنية أثناء تأدية أعمالهم، ما سيؤدي ربما إلى تعقيد النظر بمقابلة مع النائب، وسيكون الخاسر البسطاء أمثال هذا الصومالي نفسه عندما تضيق به الدنيا بهومها.. إنه والله وأنا إليه راجعون!

هدال الفققاسي

العقل السليم

الحققي والمغفلون من أبناء الجاليات الإسلامية القيمة في الغرب أصبحوا أكثر الناس تشويها للدين الإسلامي الحنيف. مساكين وجهلة لا يعرفون أن أعمالا عدائية وشنيعة كهذه لا يقبلها لا الله سبحانه وتعالى ولا العقل السليم. أعمالا عدائية كهذه لا تخدم لا الله ولا الإسلام ولا حتى المسلمين.

سليم إيمان

جريمة تكراه

هي جريمة تكراه، وأنا أؤيد إعدام القاتل في يكون عبرة لغيره سواء أكان لاجئا أو مواطنا بريطانيا. فالقاتل يبقى قاتلا بغض النظر عن وضع

محمد نور الدين الزنكي

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي» وكذلك الرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

Suite B - 2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk





صادق الطائي*

انتهت الانتخابات البرلمانية في العراق، وستعلن النتائج النهائية بعد حسم الاعتراضات، عبر عمليات إعادة تقاضات الكتل السياسية، البراحة المحطات، وابتدأت حد سواء، لتشكيل الحكومة المقبلة، فالنظام العراقي بعد 2003 نظام برلماني تبنيت السلطات التنفيذية فيه من كتل البرلمان، وبالتالي نحن إزاء نظام معقد، أوغل في تطبيق المشهد السياسي، ومع كل دورة انتخابية يزداد التخندق العرقي والطائفي أكثر وأكثر.

من بين مشكلات نظام الحكم في العراق بعد 2005 الاتفاق غير المكتوب في أي وثيقة، الذي يحدد هويات وشاغلي مناصب الرئاسات الثلاث؛ رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء، ورئيس مجلس النواب، ولا أحد يعلم على وجه الدقة ماذا تم استئساح التجربة اللبنانية اليبغضة في هذا الشأن، أو من أقمع الإدارة المدنية الأمريكية في الفترة الانتقالية، وجعلها تتبنى هذا الخيار عندما تم نقل السلطة للعراقيين في 2004، إذ أقسرت إدارة بربرم مبدأ توزيع الرئاسات على الترويسكا العراقية، ليصبح منصب رئيس الوزراء صاحب أغلب السلطات الحقيقية وقيادة القوات المسلحة، حكرا على الشيعة باعتبارهم الأغلبية، بينما يصبح رئيس الجمهورية عربيا سننيا، ويكون رئيس البرلمان الاتحادي كرويدا.

فوز قائمة التيار الصدري بالعدد الأكبر من مقاعد البرلمان بحصوله على 70 مقعدا، لم يعد أمرا حاسما يؤهل التيار لتشكيل الحكومة المقبلة

د. عصام نعمان*



لا ريب في أن الجزرة التي ارتكبا أعداء المقاومة، وخصوص حزب الله وحركة أمل بحق المظاهرين السلميين، أو أسطد الأسبوع الماضي، وضعت البلاء على شفير فتنة طائفية لعليا أقسى بكثير من الجزرة التي وقعت في المحلة نفسها عام 1975، وأدت بتداعياتها السياسية والطائفية إلى حرب أهلية دامت لغاية عام 1990.

من هنا فإن السؤال المركزي المطروح في لبنان الآن هو: كيف نتفادي الفتنة الطائفية الماثلة؟

مراد الخوف من الفتنة الماثلة، من مسار التحقيق في

مواجهة الفتنة تكون بإيجاد مخرج وطني من الأزمة المستفحلة يكفل توطيد السلم الأهلي والاستقرار وصون المصالح الوطنية العليا

ناصر جابي*



عندما ينزل أي سائح أجنبي في باريس سيجد سائق تاكسي جزائرياً أو من أصول جزائرية في انتظاره، كالتحسس أكثر من وارد، الجزائر التي نضمت إلى سيجده في المطعم، عندما يقرون يكمل سيرته في أحد أحياء باريس السياحية، بعد أن يكون قد خرج من الفندق الذي يقيم فيه، والذي يمكن أن يلتقي فيه جزائري آخر، يقد ملكية مالك الفندق أو عاملاً فيه. حضور جزائري يقدر طابع الاستعمار الاستيطاني، الذي منح للجزائريين حق كالمطعم والفنادق، على خلاف مواطني مستعمرات أخرى بمن فيهم المغاربة والتوانسة.

حضور جزائري ديموغرافي، يعمقه التاريخي، سيكون مفتاحنا لفهم ما يعبر العلاقة بين الجزائر وفرنسا، وتلك الصعوبات التي تجدها الطبقة السياسية الفرنسية في التخلص من إرثها الاستعماري، الذي يلاحقها كالشبح في شوارع ومساحات المدن الفرنسية، فقد يكون هذا الجزائري، سائق التاكسي أو العامل في المطعم أو الفندق، حفيداً لذلك الجزائري الذي قرر

حضور جزائري ديموغرافي، بعمقه التاريخي، سيكون مفتاحنا لفهم ما يميز العلاقة بين الجزائر وفرنسا

عندما ينزل أي سائح أجنبي في باريس سيجد سائق تاكسي جزائرياً أو من أصول جزائرية في انتظاره، كالتحسس أكثر من وارد، الجزائر التي نضمت إلى سيجده في المطعم، عندما يقرون يكمل سيرته في أحد أحياء باريس السياحية، بعد أن يكون قد خرج من الفندق الذي يقيم فيه، والذي يمكن أن يلتقي فيه جزائري آخر، يقد ملكية مالك الفندق أو عاملاً فيه. حضور جزائري يقدر طابع الاستعمار الاستيطاني، الذي منح للجزائريين حق كالمطعم والفنادق، على خلاف مواطني مستعمرات أخرى بمن فيهم المغاربة والتوانسة.

حضور جزائري ديموغرافي، يعمقه التاريخي، سيكون مفتاحنا لفهم ما يميز العلاقة بين الجزائر وفرنسا، وتلك الصعوبات التي تجدها الطبقة السياسية الفرنسية في التخلص من إرثها الاستعماري، الذي يلاحقها كالشبح في شوارع ومساحات المدن الفرنسية، فقد يكون هذا الجزائري، سائق التاكسي أو العامل في المطعم أو الفندق، حفيداً لذلك الجزائري الذي قرر

لعبة الكراسي والرئاسات الثلاث في العراق

إن الرئيس الطالباني كان يمارس دوراً أكبر من الصلاحيات الدستورية لرئيس الجمهورية، معتمداً بشكل أساسي على شخصيته الكارزمية، وعلاقاته الواسعة بكل الفرقاء السياسيين في العراق، ما جعله ينتج في عهده الرئاسية بشكل واضح، وفي الوقت نفسه فضل الكرد الابتعاد بشكل رسمي عن صراعات الكتل السياسية في العراق، والتفرغ لبناء معطيات استقلال الإقليم في أقرب فرصة تسنح لهم، لذلك كانت مشاركتهم في الحكومة الاتحادية من "طرف الأصابيح"، والغاية منها تحقيق أكبر مناسب للإقليم مع الابتعاد عن تحمل مشاكل العراق الاتحادي، وهذا الأمر يوافق رغبتهم في الحصول على رئاسة الجمهورية البروتوكولية، والابتعاد عن صدام ومشاكل رئاسة البرلمان وصراعات الكتل الشيعية والسنية، هذه التقسيمات التي تحولت يوماً بعد آخر إلى سجن للآدم السياسي الحاكم الإقليم. باتت اليوم خطاً أحمر، الحقت به حصص الوزارات والدرجات الخاصة التي تزداد أو تقل وفق لقواعد الكتل السياسية في البرلمان، ووفقاً لضغوط الموقف السياسي، فما الذي تحقق في الانتخابات البرلمانية الأخيرة؟

فوز قائمة التيار الصدري بالعدد الأكبر من مقاعد البرلمان بحصوله على 70 مقعداً، لم يعد أمراً حاسماً يؤهل التيار لتشكيل الحكومة المقبلة، فمنذ صدور الفتوى القانونية لرئيس المحكمة الاتحادية مدحت المحمود في انتخابات 2010 التي التفت بها على معطيات الانتخابات، عبر إقرار تفسيراً للدستور مفاده: «أن يكلف بتشكيل الحكومة هو الكتلة البرلمانية الأكبر تحت قبة البرلمان، وليس القائمة الانتخابية التي فازت بالانتخابات»، وكانت النتيجة حينذاك سرقة فوز القائمة العراقية، التي يقودها إياد علاوي والحاصلة على 91 مقعداً في البرلمان، إذ تم تشكيل كتلة التحالف المؤحد من قوائم شيعية تحت قبة البرلمان ليحصل نوري المالكي على العهد الرئاسية، الفارقة أن الكتلة الصدريّة حينذاك كانت جزءاً من هذه الكتلة التي أصبح قوامها 128 مقعداً، ومع دعم الكتلة الكردستانية في البرلمان فاز المالكي برئاسة الديمقراطية، بعد أن تم الاتفاق على توزيع المناصب في مؤتمر أربيل الشهير.

إن نحن اليوم إزاء معطيات هي: كتلة صدريّة تملك أكثر من 70 مقعداً، قريبة من كتلة "تقدم" السننية التي يقودها رئيس البرلمان محمد الحليوسي، والتي وصل عدد مقاعدها إلى أكثر من 30، مع تسريبات بتحرك على كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني صاحبة أكثر من 30 مقعداً، لتشكيل كتلة برلمانية لأغراض التنافس على تشكيل الحكومة، لكن في المقابل هناك حراك معوم من الكتل الولائية القريبة من إيران للجمع في كتلة شيعية بكتلة «بناء» في برلمان

السؤال المركزي في لبنان: كيف نتفادي فتنة طائفية ماثلة؟

والاستقرار وصون الوطنية العليا. نل ذلك يبدأ بإقرار أهل السلطة بأن مسار التحقيق في جريمة تفجير المرفأ، استولت تدخلات خارجية، أفسزت خلافات داخلية وانحرافات في مسار التحقيق، أدت إلى تصعيد الوفاق الوطني ما يستوجب نقل القضية من المجلس العدلي إلى المحكمة العسكرية، لكون نثرات الأومنيون مادة تدخل في تصنيع التفجيرات، وتقع تاليا ضمن صلاحيات المحكمة المذكورة، وكان يقتضي أصلاً إحالتها عليها. برّد البيض على هذا المنطق بأن مجلس الوزراء كان اتخذ قراراً بإحالة القضية على المجلس العدلي، وأن يده ارتفعت تاليا عن طريق الفصل بين السلطات المنصوص عليه في الدستور. أخرون رنوا على هؤلاء بدورهم منهم، النائب العام السابق لدى محكمة التمييز القاضي العالم حسام ماضي، بيان قرار الحكومة بإحالة القضية على المجلس العدلي هو قرار سياسي، في شأن قضائي تتخذه الحكومة عندما تكون الجريمة ماسة بأمن الدولة، وبالتالي يجب أن يبق لها الحكومة وحدها سلطة رده المحقق العدلي، وتعين بديل منه بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى تطبيقاً لمبدأ موازاة الصيغ، (أو وافقة مطالعته بالاشتراك مع المحامية جويدت التينبي في صحيفة «الناهار» تاريخ 14 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

إن من يقدر على الأكثر يقدر على الأقل، فالحكومة القادرة على ردّ المحقق العدلي وتعين بديل منه، بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى تكون قادرة على شلّك على تصويب مسار تحقيق أمن الدولة وضمان العدالة، بتعديل قرارها الأول ونقل قضية

الاستقرار وصون الوطنية العليا. نل ذلك يبدأ بإقرار أهل السلطة بأن مسار التحقيق في جريمة تفجير المرفأ، استولت تدخلات خارجية، أفسزت خلافات داخلية وانحرافات في مسار التحقيق، أدت إلى تصعيد الوفاق الوطني ما يستوجب نقل القضية من المجلس العدلي إلى المحكمة العسكرية، لكون نثرات الأومنيون مادة تدخل في تصنيع التفجيرات، وتقع تاليا ضمن صلاحيات المحكمة المذكورة، وكان يقتضي أصلاً إحالتها عليها. برّد البيض على هذا المنطق بأن مجلس الوزراء كان اتخذ قراراً بإحالة القضية على المجلس العدلي، وأن يده ارتفعت تاليا عن طريق الفصل بين السلطات المنصوص عليه في الدستور. أخرون رنوا على هؤلاء بدورهم منهم، النائب العام السابق لدى محكمة التمييز القاضي العالم حسام ماضي، بيان قرار الحكومة بإحالة القضية على المجلس العدلي هو قرار سياسي، في شأن قضائي تتخذه الحكومة عندما تكون الجريمة ماسة بأمن الدولة، وبالتالي يجب أن يبق لها الحكومة وحدها سلطة رده المحقق العدلي، وتعين بديل منه بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى تطبيقاً لمبدأ موازاة الصيغ، (أو وافقة مطالعته بالاشتراك مع المحامية جويدت التينبي في صحيفة «الناهار» تاريخ 14 تشرين الأول/أكتوبر 2021).

إن من يقدر على الأكثر يقدر على الأقل، فالحكومة القادرة على ردّ المحقق العدلي وتعين بديل منه، بعد موافقة مجلس القضاء الأعلى تكون قادرة على شلّك على تصويب مسار تحقيق أمن الدولة وضمان العدالة، بتعديل قرارها الأول ونقل قضية

الجزائر وفرنسا من 17 أكتوبر 1961 إلى 17 أكتوبر 2021

بالأرشيف الرسمي، كما حصل مع أحداث 17 أكتوبر 61 رغم الجهود التي بذلها بعض المؤرخين الفرنسيين، المادافين مع هذا التاريخ الاستعماري، الذي يتم توريته لأجيال صغيرة من الفرنسيين، عن طريق الكتاب المدرسي والخطاب السياسي والإعلامي، كما تؤكد الصورة البشعة التي يقدمها الصحافي أريك زورم، الذي يعيد إحياء أطروحات أقصى اليمين العنصري حول الجزائر الجزائريين الموجودين بقوة داخل التراب الفرنسي، ما يعني أن التشنج لن يبرح العلاقات الجزائرية الفرنسية على المستوى المنظور، وسيعود إلى الظهور بشكل دوري كما علمتنا الحياة السياسية بين البلدين.

وجود ديموغرافي الجزائريين، على التراب الفرنسي من أجيال مختلفة، يجنلنا إلى تلك الصعوبات التي تفسر عدم القطعية مع التاريخي الاستعماري، الذي تعيشه وتعيد إنتاجه الطبقة السياسية الفرنسية الحاكمة بكل أنواع طيفها السياسي والفكري، التي ما زالت تتعامل مع حرب الاستقلال في الجزائر كحرب أهلية داخلية في الكثير من ملامحها، ما زال الوجود الوطني الديموغرافي للجزائريين يذكّرهم بها يومياً. حضور ديموغرافي جزائري، بعض المصادر تتكلم عن أكثر من ستة ملايين نسمة. يلتقي به الفرنسي يومياً في الشوارع وكان العمل ووسيلة النقل اليومية، بل يشاهده أسبوعياً وهو يتظاهر في شوارع باريس، حامل الراية الوطنية للمطالبة بالديمقراطية في الجزائر، كجزء أصيل من الحراك الشعبي الذي تعيشه الجزائر منذ 22 فبراير 2019، حضور يمنح العلاقة بين الدولتين والشعوب خصوصية، لنجدها في العلاقة مع الدول والشعوب الأخرى. حضور ديموغرافي، اقتصادي وسياسي، فشل النظام السياسي

2018، إذ اجتمع المالكي مع قادة الكتل الأخرى لتوحيدها مع كتلته دولة «القانون»، الحاصلة على 37 مقعداً، يضاف لها كتلة «الفتح» الحاصلة على 20 مقعداً، يضاف لها كتلة «عزم» السنديين في عهده الرئاسية والحاصلة على 17 مقعداً، مع التحرك على القائمتين الكرديتين، قائمة الاتحاد الوطني الكردستاني وقائمة حركة التغيير ولكل منهما 17 مقعداً، ويلحق بها قوائم صغيرة تمثل قائمة فالح الفياض الحاصلة على أربعة مقاعد، والنتيجة سيتم تشكيل كتلة برلمانية تدعى إنها الكتلة الأكبر، وستواجه الكتلة الصدريّة في صراع، لتكون إزاء موقف مشابه ما حصل بعد انتخابات 2018، والنتيجة خرق دستوري بعدم إعلان الكتلة البرلمانية الأكبر التي يجب أن تكلف بتشكيل الحكومة، وسيتم اللجوء للحلبة القانونية نفسها، وهي رئيس حكومة توافقي، يتفق عليه الراحون والخاسرون مع الاتفاق على الرئاستين

الآخرين. لقد ابتدأت بوادر الضغوط التي يطرحها الفرقاء لتعريب تشكيل الحكومة المقبلة، إذ أكد رئيس البرلمان المنهية ولايته محمد الحليوسي في شهر أيار/مايو الماضي في لقاءات تلفزيونية عدة على وجود تحرك من الزعامات السننية، لاسترجاع منصب رئيس الجمهورية وفق اتفاق مع القوى الشيعية والكردية، ويقول الحليوسي، «من مصلحة العراق أن يكون رئيس الجمهورية سننياً لكي يحظى العراق بدعم عربي كبير، ويستعيد حاضنته العربية التي افتقدها منذ سنوات طويلة»، مبيّناً «هذا المنصب من استحقاق السنة العرب في بداية تشكيل العملية السياسية بعد 2003 لكن الأمر تغير بوتواق سياسي بعيد عن الاتفاقات التي جرت لتناقص السلطة في البلاد»، كما طرح فكرة إقامة إقليم في الأنبار، أو إقليم سنني يحظى بكل ما يحظى به إقليم كردستان، لكي يتم تشكيل فريق عسكري باسم حراس الإقليم، بينما جسد البارزاني من جانبه التمسك بمنصب رئيس الجمهورية حتى الكرد، والطالبة بمدينة كركوك الخفيفة بالينزول على المطالبة بتفعيل المادة 140 من الدستور، وأضاف على ذلك المطالبة بوزارات سيادية كالأخرية والمالية والتدعي ضمن الإقليم من الموازنة المالية الاتحادية، التكنن بإسماء من سيجلس على كراسي الرئاسات الثلاث ما زال مبكراً، لكن إذا سارت المفاوضات باتجاه موقف مشابه ما حصل في الانتخابات 2018، عندهن ستكون حظوظ الكاظمي والحليوسي وبرهم صالح جيدة في الحصول على عهدة رئاسية ثانية، لانهم ببساطة يملكون رئاسات توافقية مقبولة حتى الآن.

* كاتب عراقي

نزواج الصهيونية والإمبريالية الغربية... مشروع ينسف أوهاام التطبيع

إحسان الفقيه*



«إنها الإسرائيليون، إنهما الشعب الفريدي، إن فرنسا تقدم لكم يدنا الآن حاملة إرث إسرائيل، يا ورثة فلسطين الشريعين، إن الأمة الفرنسية تدعموك إلى إرثكم بضمانها وتأييدها ضد كل الدلاء».

نداء صادر عن تاليلون يونابرث إبان حصار عكا عام 1799، توجّه إلى يهود العالم، لساعتهم في مشروعهم الاستعماري، بحفزهم إلى ذلك بدعوتهم للاستيطان في فلسطين، في ما يعتبر بداية النزواج بين الإمبريالية الغربية وجذور الصهيونية، قبل أن تولد دولة الاحتلال بقرن ونصف قرن. من ناحيتها، تجاوزت الصهيونية أطر التصورات اليهودية التي ترى أن اليهود ديانة لا تحدها حدود جغرافية، أو يجمعها نظام دولة يهودية، فسأقت يهود العالم بتلميذات خلقت لهم فكرة أرض الميعاد. وكانت هناك عدة دول مرشحة لأن تكون وطناً لهم، فقد بذل فيودور هرتزل مؤسس الصهيونية، محاولات للحصول على مكان في موزمبيق، ثم الكونغو، وكذلك الأرجنتين، وقبرص، وسبانيا، وأوغندا، ثم كان ترشيح فلسطين نظراً للملائق التاريخية والدينية الخاصة باليهود في تلك الأرض، فاضفى البعد الديني على المشروع. لم تحضن الصهيونية فكرة إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين إلا في مؤتمرها عام 1905، بعد وفاة هرتزل بعام، وكان قبل ذلك قد واجه رفض خالطات اليهود، إقامة وحدة سياسية يهودية مستقلة، حتى أن مؤتمر الخاخامات، الذي تم عقده في أواخر القرن التاسع عشر في فيلادلفيا، أصدر بياناً يؤكد على أن لليهود رسالة روحية تتنافى مع إقامة هذه الوحدة السياسية اليهودية المتصلة.

جاء قرار توطين اليهود في فلسطين متوافقاً مع الرؤية الإمبريالية الغربية، الرامية إلى زرع جسم غريب في هذه المنطقة، بثقافة مختلفة وبيدولوجية مغايرة، يفتت وحدة هذه المنطقة، ويعمّد وحدة أراضيها، ويقيها ملتوية، وضعيفة حتى يتسنى لاستعمار السيطرة عليها.

ومن وراء التوجهات الاستعمارية الغربية قوة دينية تتشاك مع المصالح السياسية وتخدمها، تضفي الصبغة الدينية على المشروع، من خلال استدعاء نبوءات هرمجدون ومجيء المسيح الذي يحكم في الألفية السعيدة، والربيط بين ذلك وإقامة دولة يهودية في فلسطين، وتشديد الهيكل على انقراض الأوصي، باعتباره مقدمة لمجيء المسيح المخلص، فنحن إذن إزاء تعاليف صهيوني تلمودي، وغربي إمبريالي يشفقة لعلماني واللاهوتي، وهو ما ظهر بقوة في قرار الكونغرس الأمريكي في دورته رقم 104 عام 1945، بنقل المقر الأمريكي إلى القدس، الذي تضمن معنى «السفارة في الوطن الروحي لليهودية»، يقول الدكتور محمد عمارة عن هذا النزواج وأثره: «لقد أفسق الفكر الاستعماري على هذا المشروع الصهيوني طابعاً دينياً، وجعله ضمن مكونات البعد الديني في الحضارة الغربية»، تتفق هذه الشراكة بين الصهيونية والإمبريالية الغربية على أن تفتت الأمة العربية الإسلامية ضرورة من أجل بقاء إسرائيل، فالمتشرق الصهيوني البريطاني الأمريكي برنارد لويس، الذي عرف به «مهندس تقسيم الشرق الأوسط»، في مشروع معروف منذ أربعينيات القرن الماضي لتفتت العالم الإسلامي إلى كتوتات ودويلات عرقية ودينية ومنهية وطائفية، وضعه أمام الكونغرس في الثمانينيات، وتمت الموافقة عليه وإدراجه في ملفات السياسة الخارجية الأمريكية. هذا المشروع يتضمن تفتت، بإكستان وإيران وتركيا وأفغانستان وشبه الجزيرة العربية ومصر والسودان وسوريا والعراق ولبنان واليمن والحد الشمالي الأفريقي، والسبب كما أوضح برنارد لويس: «حتى يكون كل كيان من هذه الكيانات أضعف من إسرائيل، فتضمن تفوقها لنصف قرن على الأقل»، إسرائيل التي تفتت هذه حدثت عنها رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق شارون في مطلع الثمانينيات، كما نشرت المنظمة الصهيونية بعد ذلك بعام من خلال مجلته «كيفونيم» هذا المشروع تحت عنوان «استراتيجية إسرائيل في الثمانينيات».

وعام 1992، عقدت ندوة حول هذه القضية، دعا إليها أحد مراكز الأبحاث الاستراتيجية التابعة لجامعة باريلان الإسرائيلية، وبمشاركة مركز أبحاث تابع للخارجية الإسرائيلية، وآخر تابع لجامعة تل أبيب، ويلاحظ أن الندوة عقدت في مطلع التسعينيات، أي بعد دخول العرب مع إسرائيل في التطبيع.

ولا يحتاج المتابع إلى مزيد من التدقيق، ليبرك من خلال مسار الأحداث في المنطقة أن محاولات التقسيم تجري بشكل متواصل بالفعل، ومنه ما قد تم بالفعل، حيث صارت هناك دولة في الجنوب السوداني كما تضمن مشروع التفتت. القضية إن ليست قضية سلام مع الكيان الإسرائيلي يسمح له بالتعايش السلمي على أرض فلسطين مع جيرانه العرب، هي قضية مشروع عالمي يدمج الغرب الإمبريالي مع الصهيونية المتوردة، لا حد لتوسعاته، وإنما يكون استقرار دولة الاحتلال في فلسطين، الذي يتم عن طريق التطبيع وتفكيك المقاومة هو الخطوة الأولى على نحو مد الفئود العسكري من بعد التوغل السياسي والثقافي والاقتصادي، من هنا ندرك أن المتشاكين بالتطبيع واليهوديين يعيشون في وهم كبير، فالتطبيع مع الكيان الصهيوني ما هو إلا مسكن مؤقت لصداق ياكل في رؤوس المتخاذلين اسمه فلسطين، يتصرفون عن حقيقة هذا الصراع الوجودي إلى اختزال القضية في حزمة خلافات عربية إسرائيلية، تحل على طاولة المفاوضات من أجل التعايش السلمي الأبدي وطى صفحات الماضي، حتى لا تطالب شعوبهم باسترداد الأرض، وحفاظ على العروش التي يرون في البقاء تحت مظلة الغرب أكبر ضمان للاحتفاظ بها، الطبعون ينشدون السلام مع عدو لا يفتر عن إظهار أعلامه التسوسية ويقوم بحشوا المناهج الدراسية بعادو العرب والأدهي والأمر، أنهم يلتصمون لدى الغرب الإمبريالي رعاية هذا السلام.

ومن أجل إضفاء التطبيع مع العدو الصهيوني، تم الخلط المنهج بين عداء الصهيوني المحتل القنص، واليهودي كصاحب شريعة مساوية، حتى يكون رفض التطبيع ضرباً من التشدد والتعسف والتطرف وعدم التسامح مع أصحاب الملل الأخرى. إن أشد ما ينسف فكرة السلام الأبدي مع المحتل الصهيوني هو العدو نفسه بايديولوجيته والطابع الاستيطانية والتوسعية، أضف إليها تمركز القضية الفلسطينية في الوجدان الإسلامي والعربي بمزعل عن هرولة الحكومات تجاه التطبيع، وهو ما ضمن بقاء ثقافة المقاومة، والماله غالب على أمره ولاكتل الناس لا يعلمون.

*كاتبة أردنية

عودة النجمة الروسية يوليا بيريسيلد بعد تصوير أول فيلم في الفضاء



■ موسكو-رويتز: عادت الممثلة الروسية يوليا بيريسيلد والمخرج كايم شيبينكو من رحلة دامت 12 في الفضاء لتصوير أول فيلم في الفضاء إلى الأرض أمس الأحد قادمين من محطة الفضاء الدولية. وقالت وكالة الفضاء الروسية إن كبسولة الفضاء «سويوز إم إس-18» التي تقل أعضاء طاقم محطة الفضاء الدولية الروس رائد الفضاء أوليج نوفيتسكي والممثلة والمخرج، هبطت في منطقة ثانية في قازاخستان الساعة 0735 صباحاً (0435 بتوقيت غرينتش). وكان الطاقم قد غادر محطة الفضاء الدولية قبل ثلاث ساعات. وأظهرت لقطات على التلفزيون الرسمي الروسي الكبسولة ومن فوقها مظلة وهي تهبط في السهول الشاسعة في قازاخستان لثلاثة أفراد على الأرض يساعدون أفراد الطاقم وقد علت الابتسامة وجوههم على الخروج من الكبسولة. ومع ذلك، قالت بيريسيلد، التي اشتهرت بدورها في فيلم «باتل فور سيفاستوبول» «معركة سيفاستوبول» عام 2015 إنها تأسف لمغادرة محطة الفضاء الدولية. وأضافت النجمة البالغة من العمر 37 عاماً للقناة الأولى الروسية بعد الهبوط: «أنا في مزاج حزين بعض الشيء اليوم». وقالت موضحة: «هذا لأنه بدأ أن 12 يوماً فترة طويلة جداً، لكن عندما انتهى الأمر، لم تكن لدي الرغبة في الوداع».



هواء طلق

آرثر ميللر والقرن الـ 21

صبحي حليدي

هل ثمة حاجة، أو حتى ضرورة، لإعادة قراءة الكاتب المسرحي الكبير آرثر ميللر (1915-2005) بعد أكثر من قرن على ولادته، والتركيز على تلمس أعماله في ضوء المناهج النقدية المتجددة (والبعض يتابع: المتجددة المتسارعة)؛ ثم، وهو يُعد لا يقل أهمية وحساسية، عدم الاكتفاء بما تصخه المسرحيات ذاتها من أفكار، بل الذهاب أعمق نحو حصيلته مواقفه السياسية المختلفة؛ «النعمة» هي جواب ستيفن ماريو ودافيد بالمر، اللذين حرزا كتاب «آرثر ميللر للقرن الحادي والعشرين: نظرات معاصرة حول كتاباته وأفكاره»، وصدر مؤخراً بالإنكليزية ضمن منشورات بالغريف/كميلان، في 321 صفحة. ولعل الفرضية الأبرز في الكتاب هي أن ميللر كان ابن القرن العشرين، فلم تنغمس أعماله المسرحية وأفكاره ومواقفه في تحولات ذلك القرن، هو الذي عاش 90 حولاً، فحسب؛ بل كان، أيضاً، شديد التماس مع تلك العقود التي استسهل الكثيرون توصيفها تحت تسمية «القرن الأمريكي»، وليس طريفاً فقط، بل حمالاً أدلة كثيرة، ما يقوله المحرران في تصدير الكتاب: هذا كاتب منتم منحاز ناقد، ولد في نروة الحرب العالمية الأولى، ورحل في نروة «الحرب على الإرهاب» وتلبورت آراؤه وكتاباته في خضمّ المحن السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تعاقبت تباعاً، وتدافعت وتزاحمت، حتى بات مشروعاً قبول التوصيف الآخر: «القرن المزمرج»، ميدان الركود الكبير والحرب العالمية الثانية والمكاثرة وصيد السخرة والصراع العربي-الإسرائيلي وثورات الستينيات الثقافية وحرب فيتنام والريغانية وانطواء صفحة الاتحاد السوفييتي والكتلة الشيوعية...

وإن يجهد 17 من المساهمات والمساهمين في اقتفاء حضور ميللر على خارطة القرن الراهن، والعقد الثالث منه على وجه التحديد، فإن من النادر أن يغادر أيّ منهم تلك المساحات المميزة التي انغرد الرجل بشغلها، على راحة ما أتاحته من فرص لاحترسان سواه. هذا، في أول السعي مثل نهاية اللطاف، ليس الكاتب المسرحي الكبير والرائد والمجدد، الجسور في الأشكال والمضامين، فحسب؛ بل هو واحد من أعظم ضماير أمريكا في زمنه، أو أزمانه كما يجوز القول، وهو، في يقين شخصي تراه هذه المسطور الجانب الأهم لأقلب الظن، أحد كبار الذين خضعوا للتكثيف والترهيب والتأثيم من جانب المؤسسات ذاتها التي تغاخر بصناعة «العمل الأمريكي» الشهير وإدامته واستدامته؛ مظلماً تنبأه يقيم «العائلة الأمريكية»، ذاتها التي اخترق ميللر حصونها المغلقة والمنيعة، فعزّى الكثير من الزيف وانتهاك الأكثر من الأفتعة وكشف ما تخفيه النفوس من تشوهات مَرَضِيَّة عنصرية وانعزالية.

وفي عام 1947 انضمّ ميللر إلى لائحة الـ 320 من العاملين في مختلف اختصاصات «صناعة التسلية»، حسب التعبير الذي يخرده قاموس الأمريكي لأعمال المسرح والسينما والغناء والأوبرا وسواها من الفنون، ممّن شغوا من العمل في هذه الصناعة بقرار من لجنة التشايطات المعادية لأمريكا، وبالطبع، كانت أعمال هذه اللجنة قد دشنت فجر الـ «مكاثرة» بوصفها أسوأ استبداد ثقافي وفكري عرفته أمريكا على امتداد تاريخها، أو... حتى تبثت السنوات القليلة القادمة أن الـ «نيو-مكاثرة» التي يهتس ويهتسرها الحافظون الجدد، أبناء القرن الراهن، لن تكون أقلّ شراسة؛ وكانت اللجنة قد بدأت عهداً باستجواب ما عُرف بعدئذ باسم «شُرة هوليوود» ممّن رفضوا التعاون مع اللجنة، فصدرت بحقهم أحكام بالسجن. وإلى جانب ميللر توفرت أسماء عدد كبير من خيرة كتّاب وفنّاني الولايات المتحدة آنذاك: ريشارد رايت، بول ريبسون، ليليان هيلمان، داشيل هاميت، كليفورد أوديتس، لويس أنترمير، وسواهم. وذنّب هؤلاء كان مزدوجاً: أنهم ينتمون بهذا الشكل أو ذاك إلى تيارات اليسار، ويُستحبه تالياً بانتمائهم إلى الحزب الشيوعي؛ وأنهم رفضوا ممارسة الدسيمة على زملائهم والإدلاء بمعلومات عنهم إلى اللجنة. وفي كتاب السيرة الذاتية الذي أصدره سنة 1987 بعنوان «على مرّ الأيام: حياة»، بروي ميللر تفاصيل مثيرة عن تلك الحقبة، لعل أشدها تأثيراً في النفس ليس صموده هو أمام اللجنة، بل انهيار صديقه المخرج المسرحي والسينمائي الكبير إيليا كازان. وكان كازان قد أطلق أول أمجاد ميللر حين أخرج «كلهم أبنائي» في العام ذاته 1947 وأتبعها بإخراج «موت بائع جوال»، ثم مسرحية تيتسي وليامز الأشهر «عربة اسمها اللذة».

والحال أن لجنة الكونغرس تلك شكّلت للتحقيق في النشاطات المعادية لأمريكا في صفّ اليسار وصفّ اليمين على حدّ سواء، ولكنها انتهت إلى استثناء الصفّ الأخير تماماً ونهايتها واقتصرت محاكم التفتيش على أهل اليسار وحدهم. كان مطلوباً من اللجنة أن تحقق مع المنظمة العنصرية الشهيرة «كو كلوكس كلان»، لكنّ رئيس اللجنة نفسه، مارتن داي، كان صديقاً مقرباً من المنظمة ومتعاطفاً معها وخطيباً في اجتماعاتها؛ وهذا ما كندته زعامة المنظمة حين أبرقت إلى اللجنة مهتة: «كلّ أمريكي أصيل، وهذا يشمل أعضاء منظماتنا، يقف وراءكم ويساند جنحتكم في جهودها لإعادة البلاد إلى صاحبها الوحيد، الأمريكي العظيم، الشريف، المحبّ للحرية، والنقي الذي يخشى الله!»

لكنّ الواقع اللاحقة أثبتت أن أمثال ميللر ينتمون إلى صفّ الأمريكي «العاق» وليس ذاك «الطيب»؛ خلال أربعينيات وخمسينيات القرن العشرين، أولاً، ولكن في سنوات العقود الأولى من القرن الراهن أيضاً، وهنا واحدة من أبرز فضائل هذا الكتاب.

أحوال الناس

يفتح الناقد التشكيلي هشام قنديل رئيس مجلس إدارة «أثلية العرب» للثقافة والفنون «غاليري ضي» في القاهرة، معرض الفنان مصطفى بط مساء السبت المقبل، في قاعة «ضي» في المهندسين.

صدرت للكاتبة الروائية اللبنانية زرين الخنسا مجموعتها القصصية الجديدة «وهم» عن مؤسسة «أبجد» للترجمة والنشر والتوزيع العراقية.

نظمت دارة المشرق للفكر والثقافة في الأردن وبالتعاون مع رابطة الكتاب الأردنيين في مقر الرابطة ندوة تحت عنوان «تجليات المرأة في شعر سعيد يعقوب» حيث قدمت الناقدة الدكتورة إنعام القيسي قراءة في الموضوع، وأدارت الندوة الدكتورة بتي الصقرات.

ينظم «منتدى الفكر التنويري» التونسي تحت إشراف المؤسسة الوطنية للمهرجانات والتظاهرات الثقافية وبالتعاون مع «نادي القصة» تظاهرة تكريمية للقاص محمود بلعيد أحد أعلام القصة القصيرة في تونس منذ أواخر الستينيات.

نظمت دارة المشرق للفكر والثقافة في الأردن وبالتعاون مع رابطة الكتاب الأردنيين في مقر الرابطة ندوة تحت عنوان «تجليات المرأة في شعر سعيد يعقوب» حيث قدمت الناقدة الدكتورة إنعام القيسي قراءة في الموضوع، وأدارت الندوة الدكتورة بتي الصقرات.

الذكاء الاصطناعي يعيد رسم لوحة مطموسة لـ«بيكاسو» بطريقته نفسها!

خاصية الذكاء الاصطناعي في رسم لوحة بالحجم الكامل والألوان الكاملة. وقال جورج كان، وهو واحد من باحثين اثنين في جامعة لندن كوليديج، «إنه أمر مثير للغاية رؤية ضربات الفرشاة واستخدام الألوان والطريقة التي تنتعس بها الأضواء من العمل الفني»، مضيفاً: «إنها قطعة فنية جميلة، التي تم رسمها باستخدام تقنية الذكاء الاصطناعي».

في فترته التعبيرية أو ما تعرف باسم «الفترة الزرقاء» من 1901 إلى 1904. كانت اللوحة الأولى المخفية لامرأة عارية وتسمى «عارية تريض وحيدة».

ونجح باحثون من جامعة لندن كوليديج في إعادة رسم لوحة المرأة العارية باستخدام لغاريتمات أو خوارزميات أصلية تم وضعها من خلال دراسة العشرات من لوحات بيكاسو والتدريب على أسلوب الفنان الإسباني، وباستخدام صورة أشعة إكس كمرشد، تم تطبيق

■ سان فرانسيسكو- د. ب: قبل ذبوع شهرته لم يكن الرسام الإسباني الشهير بابلو بيكاسو يملك المال الكافي لشراء مستلزمات الرسم، لذلك فقد كان مثل الفنانين الفقراء الآخرين، يعيد الرسم على اللوحات القماشية التي لديهم، بعد طمس الرسومات السابقة. وفي 2010 كشفت أشعة إكس عن لوحة رسمها بيكاسو على قطعة قماش، ثم طمسها لكي يرسم عليها لوحته الشهيرة «إفطار الرجل الأعمى» عام 1903 والتي تعتبر واحدة من أشهر أعمال الفنان

الانهيارات الأرضية والفيضانات تقتل 40 فلسطينياً

وسجل إقليم «الوكوس سور» الشمالي أعلى عدد من القتلى وهو 14، معظمهم بسبب الفيضانات العارسة، بينما لا يزال خمسة أشخاص في عداد المفقودين هناك. ولقي تسعة أشخاص حتفهم في إقليم «بينجويت» القريب، معظمهم بسبب انهيارات أرضية، بينما لقي سبعة أشخاص حتفهم بسبب انهيارات أرضية وصعق كهربائي وغرق في إقليم «بانجاسيانا».

■ مانيسلا-د. ب: ارتفعت حصيلة القتلى بسبب انهيارات أرضية وفيضانات، ناجمة عن العاصفة «كوماسو» في الفلبين إلى 40 قتيلًا، فيما لا يزال 18 شخصًا في عداد المفقودين، طبقاً لما ذكرته الهيئة الوطنية لمواجهة الكوارث أمس الأحد. وأضافت أن أكثر من 43 ألف شخص، نزحوا بسبب العاصفة، الأسبوع الماضي، بينما تضرر 7399 منزلاً على الأقل.

عالم ألماني

يتوقع زيادة أعداد إصابات كورونا في الشتاء

بتشديد جديد لإجراءات مواجهة كورونا، وقال: «بشكل أساسي يتعين علينا في هذه المرحلة من الوباء أن نجرب تخفيف الإجراءات في مختلف المجالات كي نرى ما يكون مقبولاً بشكل جيد ونرى المواضيع التي يجب فيها مواصلة الالتزام بإجراءات النظافة والرعاية الصحية أو بإجراء اختبارات الكشف عن الفيروس للتأمين». وأضاف كبير: «لدينا بشكل إجمالي معدل تطعيم جيد- يعد ذلك الركيزة الأساسية- ولدينا الكثير من المتعافين وبنية تحتية لإجراء اختبارات عالية

■ ميونيخ (ألمانيا)- د. ب: أعلن عالم فيروسات ألماني توقعاته بتسارع انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد خلال الشهر المقبل، بعد اختصارها على زيادة طفيفة حتى الآن في فصل الخريف. وقال أوليفر كلبير، رئيس قسم علم الفيروسات في جامعة لودفيج-ماكسيميليان في مدينة ميونخ: «يتعين علينا افتراض تراجع حالات الإصابة بالعدوى في الفترة المتبقية من الخريف وخلال فصل الشتاء». ولكن عالم الفيروسات الألماني لم ينصح

مصرع 7 من أسرة واحدة

احترق منزلهم في باكستان

■ إسلام آباد- الأناضول: لقي 7 أشخاص من أسرة واحدة، مصرعهم، إثر اندلاع حريق في منزلهم في مدينة «مظفر جاره» في إقليم «البنجاب» شمال شرقي باكستان، حسبما نقلت قناة «جيو نيوز» المحلية أمس الأحد. وأكد مسؤولو الإنقاذ مصرع 7 أشخاص بينهم نساء وأطفال، فيما لم يتم التأكد بعد من سبب اندلاع الحريق في المنزل، وذكر عمال الإنقاذ أن من بين الضحايا 4 أطفال وامرأتين، وأعرب رئيس وزراء البنجاب، عثمان يوزدار، عن أسفه إزاء «الخصائر في الأرواح الغالية بسبب الحريق في مظفر جاره»، كما طالب مفوض مدينة «ديرا غازي خان» في الإقليم، بتقديم تقرير عن الحادث، كما أمر بإجراء تحقيق.

لا نهاية وشيكة

لثوران بركان جزيرة لا بالما الإسبانية

■ لا بالما (إسبانيا)- رويتز: قال رئيس جزر الكناري الإسبانية، أمس الأحد، إنه لا نهاية وشيكة في الأفق لثوران البركان الذي نشر الغوضى في جزيرة لا بالما منذ بدايته قبل نحو شهر، وقال المعهد الجغرافي الوطني الإسباني في 42 حركة زلزالية وقعت في الجزيرة أمس الأحد شدة أوقها 4.3 درجات.

وقال الرئيس أنخيل فيكتور، في مؤتمر للحرز الاشتراكي في بلنسية، مشيراً إلى توقعات العلماء: «ليست هناك دلائل على أن نهاية الانفجار وشيكة على الرغم من أن ذلك هو أكبر أمان للجميع».

ودمرت الحمم البركانية أكثر من 1833 فداناً من الأراضي في لا بالما وقرابة ألفي مبنى منذ بدء ثوران البركان يوم 19 سبتمبر/ أيلول الماضي.

وتم إجلاء نحو 7000 من السكان من منازلهم في الجزيرة التي يسكنها نحو 83 ألف نسمة والتي تمثل جزءاً من أرخبيل جزر الكناري الواقع قبالة ساحل شمال غرب إفريقيا.

وقالت شركة الطيران «بينتو» إنها ألغت جميع رحلاتها إلى لا بالما حتى الواحدة بعد الظهر (1200 بتوقيت غرينتش) الأحد بسبب رماد البركان. وقالت شركة «أينا» التي تشغل المطار أن 22 رحلة الغيت من 38 رحلة، لكن المطار ما زال مفتوحاً.

لا يصدق»، مشيراً إلى أنها لا تعرف المعتدي عليها. وأضاف: «في رأيي كان هناك الكثير من الأشخاص الذين كان ينبغي أن يتخلوا، كما كان ينبغي على أحدهم أن يفعل شيئاً».

ونقلت وسائل إعلام أمريكية عن بيان صادر عن شركة النقل أن واقعة الاغتصاب «جريمة بشعة».

وأضافت الشركة أنه «كان هناك أشخاص آخرون في القطار، شهدوا هذا العمل المروع، وكان من الممكن أن تحبط هذه الجريمة في وقت سابق إذا اتصل أحد الركاب برقم الطوارئ».

■ فيلادلفيا- د. ب: تسبب اعتداء جنسي على امرأة داخل قطار في مدينة فيلادلفيا الساحلية الشرقية في الولايات المتحدة في إثارة الرعب والصدمة بين السكان. وقالت النتائج الأولية للتحقيق إن أحدًا من الركاب لم يتدخل لإنقاذ المرأة.

وقال تيموثي بيرنهارت، من مركز الشرطة المسؤول، إن الأمر كان «مزعجاً» لأنه كان هناك بالتأكيد أشخاص على متن القطار، مبيناً أن «أحدًا لم يتدخل أو يفعل أي شيء إزاء الجريمة». وأضاف أنه مع ذلك ما تزال السلطات تقوم